الإمامة

والتبصرة من الحيرة

للفقيه المحدث

أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي

والد الشيخ الصدوق

المتوفى سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين

٣٢٩ هـ

٤

بسم الله الرحمن الرحیم

الامامه و التبصره من الحيره

كاتب:

محمد بن علی ابن بابویه

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه آل البیت لاحیاء التراث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الامامه و التبصره من الحيره

اشارهٔ

سرشناسه : ابن بابويه، محمد بن على، ۳۸۱ – ۳۱۱ق.

عنوان قراردادى : [[الامامه و التبصره]]

عنوان و نام پديـدآور : الامامه و التبصـره من الحيره/ تاليف ابى الحسن على بن الحسـين بن موسـى ابن بابويه القمى؛ حققه و قـدم له محمد رضا الحسينى

مشخصات نشر : بيروت : موسسه آل البيت (ع) لاحياآ التراث ، ۱۴۰۷ق. = ۱۹۸۷م. = ۱۳۶۶.

مشخصات ظاهرى : ص ۳۰۴

فروست : (سلسله مصادر بحار الانوار؛ ۳)

يادداشت : كتابنامه

عنوان ديگر : الامامه و التبصره

موضوع : امامت -- متون قديمى تاقرن ۱۴

موضوع : ابن بابويه، محمد بن على، ۳۱۱ق – ۳۸۱ق. -- سرگذشتنامه

شناسه افزوده : حسينى، محمد رضا ، مصحح

رده بندى كنگره : BP۲۲۳/الف۱۳الف۸ ۱۳۶۶

شماره كتابشناسى ملى : م۸۱-۲۳۴۵۲

[مقدمات التحقيق]

إهداء و دعاء

إلى محمّد رسول اللّه و خاتم النبيّين (ص).

و إلى علىّ أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين.

و إلى بضعهٔ المصطفى سيّدهٔ نساء العالمين.

و إلى سيّدى شباب أهل الجنّهٔ الحسن و الحسين.

و إلى التسعهٔ المعصومين من ذرّيّهٔ الحسين.

سيّما بقيّهٔ اللّه فى الأرضين.

و وارث علوم الأنبياء و المرسلين.

المعدّ لقطع دابر الظالمين.

و المدّخر لإحياء معالم الدين.

الحجّهٔ ابن الحسن عج فيا معزّ الأولياء، و يا مذلّ الأعداء، و السبب المتّصل بين الأرض و السماء، قد:

«مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ- فى غيبتك وَ جِئْنا بِبِضاعَهٍٔ مُزْجاهٍٔ- بولايتك فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ- من فضلك وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنا»- بدعائك إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۴

شكر و ثناء

تتقدّم (مدرسة الإمام المهدىّ عليه السّلام- مركز التحقيق) فى قم المقدّسة، بباقات من التبريكات أعطر من الرياحين، و من الشكر و الثناء آيات أسمى من أريج الياسمين.

مع أخلص الدعوات الزاكيات، و أجمل الأمنيات الخالصات، لجميع الإخوة الأفاضل، العاملين المؤمنين، الّذين ساهموا فى إخراج هذا الكتاب الثمين، و الدّرة المصون، لعالم الوجود، بحلّته القشيبة، و بالحرص و العمل الدؤوب، و التحقيق الدقيق و البحث العلميّ الرصين العميق، فلهم من اللّه ثناء غير مجذوذ، و عطاء غير مردود، و آخر دعوانا أنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، إنّه نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ*

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۵

تقدمة للتحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* و به نستعين الحمد للّه الذى فطر الخلائق و برأ النسمات، و أقام على وجوده البراهين و الدلالات، و من لطفه لم يترك الخلق عبثا حائرين، بل أرسل إليهم مبشّرين و منذرين، ليستأدوهم ميثاق فطرته و يذكّروهم منسىّ نعمته، و أيّدهم بالمعجزات و الآيات البيّنات.

و صلّى اللّه على خيرة خلقه محمد (ص)، الذى ختم اللّه به الرسالات و النبوّات، و على آله الأوصياء المصطفين، و الحجج المنتجبين، و اللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

أمّا بعد: فممّا اتّفق عليه علماء الطائفة الحقّة أجمعون، و أيّده الوجدان بالأدلّة و البراهين أنّ الأرض لا تخلو من حجّة أو إمام، ظاهر معلوم أو باطن مستور، من باب لطفه على العباد و لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ «۱»، و فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ، و الأعلام الواضحة على الخلق أجمعين، و لو خليت الأرض لساخت بأهلها، و لغارت غدرانها، و درست أعلامها، و لأصبح أعاليها أسافلها.

فصلاحها- من اللّه- بالإمام، و لو لم يبق فى الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّة كما فى الأخبار.

و لذلك انتجب الجليل بحكمته أنبياءه و رسله، و اختارهم أمناء على وحيه، و قوّاما على خلقه، و شهداء يوم حشره لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ، وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً

---

(۱). النساء: ۱۶۵.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۶

«۱».

فتعاهدهم من لدن آدم بالحجج و الآيات، حتى خاتمهم محمد (ص) سيد الكائنات، إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ «۲».

و لمّا كانت نبوّات الأنبياء السابقين مختصّة بأزمانهم و أجيالهم، اقتضت الحكمة أن تكون معاجزهم مقصورة الأمد، محدودة الأجل، لتكون حجّة على من رآها، و حجّة على من سمع بها بالتواتر، ولكن حيثما تبتعد المعجزة يصعب حصول العلم بصدقها، لانقطاع أخبارها، و يكون التكليف بالايمان بها عسيرا، و ربّما يكون ممتنعا على العباد، و حاش للّه أن يكلّف نفسا إلّا وسعها.

أمّا الرسالة الدائمة فلا بدّ لها من معجزة خالدة، كخلود القرآن الكريم، ليكون حجّة على الخلف كما كان حجّة على السلف، و ما زال يسمع الأجيال، و يحتجّ على القرون، الى أن يقوم النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ و لا بدّ للرسالة الخالدة أيضا من رسول خالد الى يوم يبعثون، ليسير الثقلان جنبا لجنب، ولكن كيف يتحقّق ذلك مع أنّ أمد الرسول (ص) منقض مهما طال، و أجله معلوم مهما امتدّ.

هـذا، و النقطـة الاخرى علمنا أنّ القرآن العظيم حمّال ذو وجوه، و به الغوامض و الدقائق، و فيه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أَمُّ الْكِتابِ، وَ أَخَرُ مُتَشابِهاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ «۳»، فنشأت الخلافات، و كثرت الأشياع و الأتباع للفرق، و برزت قرون الشـقاق، فأسـتغلّها أهـل الفسوق و النفاق، و أبـدت عن نواجـذها شـقائق الشـياطين، فى فتن داسـتهم بأخفافها، و وطأتهم بأظلافها، فهم فيها تائهون حائرون، و كلّهم يدّعون أنّهم بالقرآن يعملون، و به يستدلّون، و عليه يعوّلون.

فما يكون حال الامة المرحومة فى هذا الوقت العصـيب، الذى ادلهمّت به الفواجع و الخطوب، و بفقدها محمد (ص) سيد الكائنات، و أعزّ نجيب و حبيب، فيا لهول المصاب، الذى أورثهم الحيرة و الذهول، و أفقد ذوى الألباب منهم الصواب،

---

(۱). البقرة: ۱۴۳.

(۲). الرعد: ۷.

(۳). آل عمران: ۷.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۷

فقـد أصـبحوا بعد ارتحال الرسول الكريم، و ما زالوا ... كقطيع من الأغنام و الشـياه، فى ليلة مطيرة شاتية، غاب عنها رعاتها، فعاث فيها عسـلانها و ذؤبانها، أو كفرخ صغير تقاذفته الرياح العاتية، و الأعاصير الهوجاء، ذات اليمين و ذات الشمال، و هو لا يزال غضّا طريّا، لم يقوله عود، و لمّا ينبت له ريش فينتصب كعمود.

فيا أيتها الأمّة المتحيّرة، التى ما زالت تتخبّط تخبّط الغريق، و تتعثّر تعثّر من يعشو عن الطريق.

و يا أيتها الأمّة الخائضة فى بحر المتاهات، و تسربلت بجلابيب الشبهات.

و يا أيتها الامّة المرحومة التى أوجفت بها مطايا الأهواء و الآمال، فبضّعت أوصالها، و ابتعدت عن دار الوصال.

و يا أيتها الامّة التى نأت و تنكّبت عن قصد السبيل، فأصبحت تئنّ بالجراح، تحت حراب الجلادين و الرماح.

إليكم جميعا يا من ترغبون فى الحق و إحقاقه، و تجانبون الباطل لإزهاقه، ألا فمن المفزع إذا من شفا جرف الهلكات؟

ألا من المنقذ من الضلالات إلى جميع الخيرات؟

ألا من المفرّق بعد وفاة الرسول بين المحكمات و المتشابهات؟

ألا من الذين اصطفاهم اللّه من العباد؟

غير (آل محمد (ص)) الذين خصّهم اللّه سبحانه بقوله ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ «۱»، ألا من يعلم الكتاب بالإصطفاء و الإيراث الإلهىّ؟

غير (آل البيت (ع)) الذين خصّهم الجليل فى محكم التأويل، بقوله: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ... «۲» الذين عندهم علم الكتاب «۳»، و فصل الخطاب، و الذين ينفون عنه تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين، الى قيام يوم الدين.

و هم الذين قرنهم الرسول (ص) بالكتاب، فى قوله المتواتر المشهور: (إنى تارك

---

(۱). فاطر: ۳۲.

(۲). آل عمران: ۷.

(۳). إشاره الى قوله سبحانه: (قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ) الرعد: ۴۳.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۸

فيكم الثقلين كتاب اللّه عزّ و جلّ، حبل ممـدود من السـماء الى الأرض، و عترتى أهل بيتى و إنّ اللطيف أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتى

يردا علىّ الحوض، فـانظرونى بم تخلفونى فيهما) «١» فأهـل البيت هم القرآن النـاطق، و الثقل الصادق، لأنّ القرآن لا ينطق بلسان، و لا بد له من ترجمان.

فمن غير علىّ (ع)- سيّد أهل البيت- كان من النبىّ (ص) بمنزلـة هارون من موسـى، إلّا أنّه لا نبىّ من بعده، فاسـتجاب له ربّه سـبحانه بقوله: قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى «٢».

و من غير علىّ- أمير المؤمنين- بعثه الرسول (ص) فى فتـح حصن خيبر فلم يخزه اللّه أبـدا، و فتـح على يـديه الحصون الأوابيا، و قلّده الرسول (ص) وساما إلهيّا خالدا بقوله: يحبّ اللّه و رسوله، و يحبّه اللّه و رسوله، فاستشرف لها من استشرف «٣»؟

و من غيره بعث فى سورة التوبة فأخذها من الأول لقول الرسول (ص):

لا يذهب بها إلّا رجل هو منّى و أنا منه «۴»؟

و من غيره نزلت فيه و أهل البيت: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «۵».

و من غيره شرى نفسه فدى للرسول، فنام فى فراشه يقيه حدّ السيوف «۶»؟

و من غيره اسـكن فى المسـجد يوم سدّ النبىّ جميع الأبواب إلّا بابه، و قد قام الرسول خطيبا فقال: و اللّه ما أخرجتهم و أسكنته، بل اللّه أخرجهم و أسكنه «٧»؟

و من غيره كان باب مدينة علم الرسول (ص)، و من قصد غير الباب عدّ سارقا «٨»؟

---

(١). مسـند الإمام أحمـد ج ٣ ص ١٧، و أيضــا فى ص ١۴، ص ٢۶، ص ۵٩ باختلاـف يسـير، الفخر الرازى فى ذيل تفسـير الآيـة: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ- آل عمران-، المتقى فى كنز العمال ج ١ ص ۴٧ و فى أربعـة مواضع اخرى، الهيثمى فى مجمعه ج ٩ ص ١۶٣ و غيرهم.

(٢). إشارة للآية الكريمة وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي، هارُونَ أَخِي، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي طه: ٢٩- ٣٢.

(٣). مضامين هذه الروايات ذكرت فى عشرات المصادر منها: مسند احمد ج ١ ص ٣٣٠، الحاكم فى مستدركه ج ٣ ص ١٢٣، النسائى فى خصائصه ص ۶.

(۴). مضامين هذه الروايات ذكرت فى عشرات المصادر منها: مسند احمد ج ١ ص ٣٣٠، الحاكم فى مستدركه ج ٣ ص ١٢٣، النسائى فى خصائصه ص ۶.

(۵). مضامين هذه الروايات ذكرت فى عشرات المصادر منها: مسند احمد ج ١ ص ٣٣٠، الحاكم فى مستدركه ج ٣ ص ١٢٣، النسائى فى خصائصه ص ۶.

(۶). مضامين هذه الروايات ذكرت فى عشرات المصادر منها: مسند احمد ج ١ ص ٣٣٠، الحاكم فى مستدركه ج ٣ ص ١٢٣، النسائى فى خصائصه ص ۶.

(٧). ينابيع المودة باب ١٧.

(٨). أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى الجامع الصغير للسيوطى ص ١٠٧، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ٢٢۶.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ٩

و من غيره قال فيه الرسول (ص): هذا إمام البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله «١»؟

و هل فى غيره قد أتت «هل أتى» «٢»؟

و من غيره- بعد رسول اللّه (ص)- أول المؤمنين باللّه، و أوفاهم بعهد اللّه، و أقومهم بأمر اللّه، و أرأفهم بالرّعيّة، و أعلمهم بالقضـيّة، و أعظمهم مزيّة «٣»؟ الى مئات و مئات من الأحاديث و الروايات.

و من غير أهل البيت الذين ذكرهم الرسول (ص) في حديثه كما ورد في كتب الفريقين: (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش) «۴»؟

و في أخبار أخرى كثيرة جاءت في الحجج الأئمّة الإثنى عشر و ورد فيها:

(... آخرهم المهدي) «۵». أو (... آخرهم القائم المهدي) «۶»، كما في مصادر أهل السنّة.

فباللّه عليك أيها المنصف الحصيف: هل تجد غير مصابيح الهدى و سفن النجاة، الأئمة الإثنى عشر الهداة، تنطبق عليهم الاحاديث و الاخبار، و تطبّق عليهم السنن و الآثار، و تجتمع بهم الصفات و الخصال؟ فهل يوافق العدد الإثنا عشر غيرهم من الخلفاء، و لو قلبت الخافقين؟

ثم أين الطلقاء و أبناء الطلقاء من عترة الأنبياء النجباء، الذين هم حبل اللّه المتين و صراطه المستقيم، و نور اللّه في السموات و الأرضين؟ و هل عصوا اللّه رمشة عين، في علن أو خفاء؟ فحاش للّه أن يجعل الحجّة ناقصا و هناك من هو أفضل منه في

---

(۱). أخرجه الحاكم من حديث جابر في المستدرك ج ۳ ص ۱۲۹، كنز العمال ج ۶ ص ۱۵۳، و أخرجه الثعالبي في تفسير آية الولاية: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ

(۲). اسد الغابة ج ۵ ص ۵۳۰، الواحدي في اسباب النزول ص ۲۹۶، السيوطي في الدر المنثور في (و يطعمون)، نور الأبصار ص ۱۲۴ و غيرهم.

(۳). حلية الأولياء ج ۱ ص ۶۶، كنز العمال ج ۶ ص ۱۵۶.

(۴). صحيح مسلم: كتاب الامارة، باب: الناس تبع لقريش، احمد بن حنبل في مسنده ج ۵ ص ۸۹، صحيح الترمذي ج ۲ ص ۳۵، و يقاربه في البخاري في كتاب الأحكام.

(۵). ينابيع المودة ص ۴۴۷.

(۶). ينابيع المودة ص ۴۸۵.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۱۰

العالمين، أو يكون عاصيا فيأمر الناس باتّباعه الرحمن الرحيم، و قد نصّ الباري:

«لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» و حينئذ يجب أن يكون عليه إمام، يقيه المزالق و المرديات، فينتج تسلسل و هذا محال.

أمّا الطلقاء، فهل فارقت شفاههم الطلا كل صباح و مساء، و خلت دورهم من مزامير و أوتار، و رنّة خلخال؟

فأين الثريّا و أين الثرى؟

و أين الحصا من نجوم السما؟

فأين هؤلاء في بديعة أبي فراس الحمداني حيث أجاد:

ليس الرشيد كموسى في القياس و لامأمونكم كالرضا إن أنصف الحكم

يا باعة الخمر كفّوا عن مفاخركملمشعر بيعهم يوم الهياج دم

تنشى التلاوة في أبياتهم سحراو في بيوتكم الأوتار و النغم

منكم عليّة أم منهم؟ و كان لكمشيخ المغنّين إبراهيم «۱» أم لهم

إذا تلوا سورة غنّى إمامكمقف بالطلول التي لم يعفها القدم

ما في بيوتهم للخمر معتصرو لا بيوتكم للسوء معتصم

و لا تبيت لهم خنثى «۲» تنادمهمو لا يرى لهم قرد و لا حشم

الركن و البيت و الأستار منزلهمو زمزم و الصفا و الحجر و الحرم «۳» ثم أين مهديهم و قائمهم- كما مرّ فى الحديثين الشريفين- من هؤلاء الخلفاء؟

و أين الإمام- من هؤلاء- الذى يشعب به اللّه الصدع، و يرتق الفتق، و به يموت الجور، و يظهر العدل، الذى تجب معرفته و طاعته، و يحرم جهله و عصيانه، و كانت ميتهٔ الجاهل به ميتهٔ جاهليهٔ، كما ورد فى الحديث الشريف: (من مات و لم يعرف إمام زمانه، مات ميتهٔ جاهليهٔ) «۴».

---

(۱). عليّهٔ: أخت الرشيد، بنت المهدى بن المنصور كانت عوّادهٔ، و ابراهيم أخوها كان مغنيا و عوادا، و قد عيّن خليفهٔ عند ما عيّن المأمون الرضا (ع) وليّا للعهد.

(۲). الخنثى: هو عبادهٔ نديم المتوكل، و القرد كان لزبيدهٔ، و قد اشتهر لخلفاء بنى أميّهٔ أيضا كثرهٔ الكلاب و القردهٔ. راجع تاريخ الطبرى.

(۳). الغدير ج ۳ ص ۳۹۹.

(۴). الجواهر المضيئهٔ لابن أبى الوفاء محيى الدين ج ۲ ص ۴۵۷، ط حيدرآباد الدكن نقلا عن صحيح مسلم.

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحيرهٔ، المقدمهٔ، ص: ۱۱

فالإمام المهدىّ يجب أن يكون موجودا، ليكون الحجّهٔ و لئلّا تخلو الأرض منه، بينما جميع الخلفاء السابقين، و الملوك الحاكمين، قد أخنى عليهم الموت الذى لا مفرّ منه، و لم تقم الساعهٔ التى واعدنا ربنا، فى الحديث السالف: (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعهٔ أو يكون عليكم اثنا عشر خليفهٔ كلهم من قريش).

ثم أين النهضهٔ العملاقهٔ للإسلام من جديد، و تأسيس الدولهٔ العالميهٔ، و الحكومهٔ المهديهٔ، و تطبيق قوانين السماء على الأرض، و إخراج الارض خيراتها، و إنزال السماء بركاتها؟

أين من يملأ المعمورهٔ كلّها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا؟ كما

فِي الْحَدِيثِ الْمُتَوَاتِرِ الْمَشْهُورِ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي) «۱».

، (و يَمْلَأَهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً) «۲».

و أين وعد اللّه- و اللّه لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ*- فى قوله سبحانه: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»*؟

و هل بقى من الإثنى عشر غير الحجهٔ ابن الحسن و هو قائمهم و مهديّهم؟

فأنّى يزحزحوها عن موضعها، موطن الرسالهٔ، و شجرهٔ النبوهٔ، و مختلف الملائكهٔ، و مهبط الروح الأمين، و كيف بغيره يعدلون، و عن مقامه السامى يصرفون، و هل تنطبق جميع الروايات على غيره؟ الذى يرضى به سكان السموات و الارضين، و لولا وجوده الشريف، لما بقيت الأرض رمشهٔ عين، لأنّه الحجّهٔ على الخلائق من الإنس و الجن أجمعين.

و هذا كتاب الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحيرهٔ الذى بين يديك، لشيخ القمّيين، و ثقهٔ المحدّثين، والد الشيخ الصدوق- رضوان اللّه عليهما- قد تكفّل إماطهٔ اللثام عن هذا الموضوع الخطير، لأنّه يتوقف عليه قبول الأعمال، و انحطاط الأوزار الثقال، و به تجمع الكلمهٔ للعباد، و تعمر البلاد، و تصان الحرمات، و تقضى الحاجات.

فكشف- أعلى اللّه مقامه- الغطاء، بأجلى بيان، عن الحجج الذين لولاهم لما خلق اللّه الأكوان، و أحسن اختيار الأخبار، عن الهداهٔ الأطهار، و أبان الحجّهٔ، و أوضح المحجهٔ، و جعل إمامهٔ آل بيت الرسول (ص) أوضح من الشمس فى رائعهٔ النهار، و وجود الحجّهٔ الدائمهٔ حق مثلما أنّكم تنطقون، بالأدلهٔ الناصعات، و البراهين الساطعات، بطرقه و أسانيده عن المعصومين (ع)، و لم يدع عذرا لذوى الأهواء، و

(۱). ينابيع المودة ص ۴۹۰.

(۲). ينابيع المودة ص ۴۹۳.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۱۲

شنشنات الآراء، بل يذعن كل منصف بما فيه، و يعترف كلّ ذى لبّ بما حواه، و يقرّ كلّ طالب حق بأدلّته و معانيه.

فما أحرى الجميع أن يتلقفوه، و يمعنوا النظر فى حقائقه، و يقتنصوا درره و لآليه، فيزيد المؤمن إيمانا و اطمئنانا، و يهدى الى الحقّ من كان حيرانا، فنرجع كما كنّا بالإسلام إخوانا، و نعمر الارض بالإيمان، و نزرعها بالإحسان و الإسلام، و نرد مناهل (آل محمد) الرويّة، بقلوب راضية مرضيّة، و نفوس صافية نديّة، عسى أن يكون الفرج قريبا، و ينخذل من كان مريبا.

فيا إله العالمين:

يا من قرب من خواطر الظنون، و بعد عن ملاحظة العيون، و علم بما كان قبل أن يكون:

أرنا الطلعة الرشيدة، و الغرّة الحميدة، و اكحل نواظرنا بنظرة منّا إليه، و عجّل فرجه، و سهّل مخرجه.

و اجعله اللهمّ مفزعا لمظلوم عبادك، و ناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك، و مجددا لما عطّل من أحكام كتابك، و مشيّدا لما ورد من أعلام دينك و سنن نبيك (ص).

و كن اللّهمّ لوليك الحجة بن الحسن- صلواتك عليه و على آبائه- فى هذه الساعة، و فى كل ساعة، وليا و حافظا، و قائدا و ناصرا، و دليلا و عينا، حتى تسكنه أرضك طوعا، و تمتعه فيها طويلا، (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً، وَ نَراهُ قَرِيباً) و آخر دعوانا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۱۳

قالوا فى الكتاب

۱- النجاشى فى رجاله ص ۱۹۸: على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمىّ ... له كتب منها ... كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة.

۲- الطوسىّ فى فهرسته ص ۹۳: على بن الحسين ... له كتب كثيرة، منها كتاب الامامة و التبصرة من الحيرة.

۳- ابن شهراشوب فى معالمه ص ۶۵: على بن الحسين ... من كتبه الامامة و التبصرة.

۴- المجلسى فى مقدمة بحاره ج ۱ ص ۷: كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة للشيخ الأجلّ أبى الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه، والد الصدوق، (طيّب اللّه تربتهما).

«و أصل آخر» منه أو من غيره من القدماء المعاصرين له، و يظهر من بعض القرائن أنّه تأليف الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبرى رحمه اللّه.

و قال أيضا فى ج ۱ ص ۲۶: و كتاب الإمامة، مؤلفه من أعاظم المحدّثين و الفقهاء، و علماؤنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار، و وصل إلينا منه نسخة قديمة مصححة، و الأصل الآخر مشتمل على أخبار شريفة متينة، معتبرة الأسانيد، و يظهر منه جلالة مؤلفه.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۱۴

۵- البحرانى الاصفهانى- صاحب موسوعة العوالم- فى هامش كتابه رياض العلماء ج ۴ ص ۵: ثم فى كون كتاب التبصرة و الإمامة من مؤلفاته تأمل و إن صرّح به ابن شهراشوب فى معالم العلماء- كما سيأتى- لأن مؤلفه على ما يظهر من مطاويه يروى عن هارون بن موسى، عن محمد بن على، و الظاهر أن هارون بن موسى هو التلعكبرى، فكيف يروى عنه مع أنّ التلعكبرى ممن يروى المفيد و نظراؤه عنه، فتأمل. ثم إنّه يروى عن الحسن بن حمزة العلوى، و هو متأخر الطبقة عن على بن بابويه، فإنّ الحسن ابن حمزة المذكور من مشايخ المفيد، و أيضا الظاهر أن الحسن بن حمزة هذا هو ابن حمزة العلوى، الذى يروى عنه الصدوق فى كتبه، فكيف يروى

والده عن ولده، فتأمل.

۶- النورى فى مستدركه على الوسائل ج ٣ ص ۵٢٩ س ۵: نعم قال فى أول البحار فى جملة ما كان عنده من المؤلفات: «كتاب الإمامة و التبصرة ...» ثم أورد نصّ البحار و عقّب عليه بقوله: و نحن لم نعثر على هذا الكتاب، و نقلنا منه جملة الأخبار بتوسط البحار و نسبناه الى أبى الحسن على، تبعا للعلّامة المجلسى، ولكن فى النفس منه شىء.

فإنّه و إن عدّ النجاشى و الشيخ و ابن شهراشوب من مؤلفاته، كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة، إلّا أنّ فى كون ما كان عنده هو الذى عدّ من مؤلفاته نظرا، فإنّه يروى فى هذا الكتاب عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى الذى هو من مشايخ المفيد و السيّدين، و عن الحسن بن حمزة العلوى الذى هو أيضا من مشايخ المفيد و الغضائرى و ابن عبدون، و عن أحمد بن على، عن محمد بن الحسن، و الظاهر أنّه ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، و عن سهل بن أحمد الديباجى عن محمد بن محمد الأشعث الى غير ذلك مما ينافى طبقته و إن أمكن التكلّف فى بعضها إلّا أنّ ملاحظة الجميع تورث الظن القوى بعدم كونه منه، و اللّه أعلم.

٧- الطهرانى فى ذريعته ج ٢، ص ٣۴١: الإمامة و التبصرة من الحيرة للصدوق الأول ... و أمّا الإمامة فلم نعثر عليه، و هو غير ما ينقل عنه فى البحار كما يأتى، «الإمامة و التبصرة من الحيرة» لبعض قدماء الأصحاب المعاصرين للشيخ الصدوق، كانت نسخة منه عند العلّامة المجلسى، و هو من مآخذ البحار، ينقل عنه فيه، و لم يكن عند شيخنا العلّامة النورى، و لذا صرح فى أول خاتمة المستدرك «١» بأنّه

---

(١). مستدرك الوسائل ج ٣ ص ۵٢٩.

مما ينقل عنه بالواسطة.

و أكثر العلّامة المجلسى من النقل عنه فى مجلّدى السادس عشر- السابع عشر (ج ٧۴- ٧٨ الطبعة الحديثة) من البحار، ناسبا له إلى أبى الحسن على بن الحسين والد الصدوق، الذى مرّ أنّه نسب النجاشى كتاب الإمامة و التبصرة إليه.

و لكن بالرجوع الى سند روايات هذا الكتاب التى نقلها العلّامة المجلسى عنه فى البحار يحصل الجزم بأنه ليس هذا الكتاب لوالد الصدوق، لأنه يروى مؤلفه فيه:

عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى المتوفى سنة ٣٨۵.

و عن أبى الفضل محمد بن عبد اللّه الشيبانى المتوفى سنة ٣٨٧.

و عن الحسن بن حمزة العلوى.

و عن سهل بن أحمد الديباجى المتوفى سنة ٣٧٠.

و عن أحمد بن على الراوى عن محمد بن الحسن بن الوليد الذى توفى سنة ٢۴٣ (٣۴٣).

فكيف يكون من يروى عن هؤلاء المشايخ المتأخرين هو والد الصدوق الذى توفى سنة ٣٢٩، فإنّ رواية المتقدّم عصرا عن المتأخّر و إن وقعت فى أحاديثنا، لكنّ المقام ليس منها، بشهادة أنّ الشيخ الصدوق مع إكثاره فى الرواية عن أبيه فى جميع تصانيفه بل جلّ رواياته فى تلك التصانيف الكثيرة عن والده، لم يذكر و لا رواية واحدة لأبيه عن أحد من هؤلاء المشايخ الذين مرّ ذكرهم ممن يروى مؤلف الإمامة و التبصرة عنهم غالبا فيه.

٨- مقالات الحنفاء ص ۴٠۵- ۴١۵ ط ٢، ضمن مقالة فيما افيد باسم الفقيه المحقّق آية اللّه الحجّة الكوهكمره‌اى جوابا لسؤال عن حياة المجلسيّين و عن كتاب بحار الأنوار و منها هذا: (و أعجب من ذلك أن كتاب الإمامة و التبصرة قد نسب فيه الى والد الصدوق، مع أنه لا يساعد سند الكتاب- و لعلّه يشير الى ما ذكره فى الذريعة-، ثم قال: بل هو كتاب جامع الأحاديث لمؤلف كتاب العروس.) و

نقول:

إنّ من نعم اللّه علی (مدرسهٔ الإمام المهدیّ- عج- بقم المشرّفهٔ) أن حصلت علی نسختین مصوّرتین من کتاب الإمامهٔ و التبصرهٔ و إلیک بعض صورتیهما (ص ۳۳-).

الاولی: نسخهٔ العلّامهٔ شیخ الإسلام المجلسی (ره) و هی أول ما اطّلعنا علیها و الموجودهٔ فی مکتبهٔ العلّامهٔ المحقّق ثقهٔ الإسلام و المسلمین السید محمد علی الروضاتی

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، المقدمهٔ، ص: ۱۶

دامت برکاته، و یسّر اللّه نشر مخطوطاته النفیسهٔ النادرهٔ.

الثانیهٔ: ما وجدناه فی کتاب عوالم العلوم- مخطوط- للمتبحّر العلّامهٔ، المعاصر للمولی المجلسی، و تلمیذه، الشیخ عبد اللّه بن نور اللّه البحرانی، باسم کتاب الإمامهٔ و التبصرهٔ لعلی بن الحسین بن بابویه.

و النسخهٔ الاولی تشتمل علی قسمین:

۱- کتاب الإمامهٔ و التبصرهٔ: و قد کتب فی أول الکتاب ما نصّه: «کتاب الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ تألیف الفقیه أبی الحسن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه».

و فی ذیل هذا العنوان علی هذه الصفحهٔ مکتوب: «للحقیر محمد باقر بن محمد تقی» أی المجلسیّ، و فی آخره: «تمّ کتاب الإمامهٔ بحمد اللّه و حسن توفیقه».

۲- بعض کتاب «جامع الأحادیث»: تألیف الشیخ الأقدم جعفر بن أحمد بن علی القمی- قدّس سرّه- الذی ألّفه علی ترتیب: ألف، باء، ... الی الیاء، و قد طبع بطهران سنهٔ ۱۳۶۹ ه ق فی المطبعهٔ الإسلامیهٔ بتحقیق العلّامهٔ المتتبع أبی الحسن الشعرانی.

توضیحات هامهٔ حول (جامع الاحادیث) و هو القسم الثانی من النسخهٔ الاولی

۱- کانت هذه النسخهٔ المخطوطهٔ ناقصهٔ من حرف الألف حتی أوائل حرف الراء، و أول ما یشاهد فیها: «الأشعث عن موسی بن اسماعیل» و تجد هذا فی ص ۱۱ من الکتاب المطبوع، فلاحظ النسخهٔ أو صورتها فی الکتاب.

۲- إنّ الأخبار المودعهٔ فیها لا تناسب عنوان «الإمامهٔ و التبصرهٔ» بل هی تشتمل علی معارف و معان مختلفهٔ: أخلاقیهٔ، و فقهیهٔ، و غیرهما.

۳- إنّا قد استقصینا جمیع الأخبار التی رواها المجلسی فی کتابه «بحار الأنوار» و ما رواها المحقق النوری فی المستدرک نقلا عن البحار باسم «الإمامهٔ و التبصرهٔ» فکانت جمیعها موجودهٔ فی القسمین الأول و الثانی من النسخهٔ الاولی

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، المقدمهٔ، ص: ۱۷

المبارکهٔ، المودعهٔ فی مجلّد واحد، و لم یصرّح فی أخبار البحار باسم «جامع الأحادیث» أبدا.

۴- إنّ أسانید الروایات التی استخرجت فی البحار باسم الإمامهٔ و التبصرهٔ علی نوعین، فقسم منها یمکن أن یصدر عن والد الصدوق و قسم لا یمکن أن یصدر عنه قدّس سرّه.

و لهذا لاحظنا ما یلی:

أ- إنّ سبب تسمیهٔ المجلسی طائفهٔ من الأخبار التی استخرجها من نسخهٔ الکتاب الناقص باسم (الإمامهٔ و التبصرهٔ) و سبب التردید منه قدّس سرّه، هو أنّ کتاب «جامع الأحادیث» قد الحق بکتاب (الإمامهٔ و التبصرهٔ) و اودعا فی مجلّد واحد و ضیاع الصفحات الاولی من نسخهٔ جامع الأحادیث و عدم اطّلاعه علی هذا الکتاب.

و کان الأولی للمجلسی فی باب الروایات أن لا یسند الروایهٔ إلی کتاب إلّا بما جزم بأنّها منه دون ظنّه، فلا یدرج جمیع أحادیثه باسم

الإمامة و التبصرة، بل یقول:

(فی أصل من أصول القدماء) حتی لا یوقع الآخرین فی اللبس و الحیرة، فیحکم جهابذة التحقیق المنقّبون و الباحثون بعدم مساعدة الرواة فی الأسانید فی نسبة الکتاب لوالد الصدوق، أمثال خاتمة المحدّثین الشیخ النوری فی مستدرکه، و الشیخ المتبحّر النحریر الکبیر الطهرانی فی ذریعته، و العلّامة المحقّق- آیة اللّه الحجة- فی مقالات الحنفاء کما مرّ.

ب- ثم إنّ السبب فی اشتباه الآخرین هو عدم وقوفهم علی کیفیة النسخة التی کانت عند العلّامة المجلسی أولا، و اسناده- قدّس سرّه- جمیع روایات النسخة إلی الإمامة و التبصرة- کما أسلفنا- ثانیا، و عدم تطبیقهم روایات النسخة مع روایات جامع الأحادیث ثالثا.

فکان السبب الوحید فی نفی نسبة کتاب الإمامة و التبصرة لوالد الصدوق، النظر للقسم الثانی (جامع الأحادیث) مع اعتقادهم أن الکتاب کتاب واحد لظاهر نسبة المجلسی الکتابین إلی الإمامة و التبصرة عند ذکر روایاتهما.

ج- و العجب من شیخ الإسلام المجلسی- رضوان اللّه علیه- کیف ذهب عنه النظر فی خاتمة القسم الأول من کتاب الإمامة و التبصرة و قد سجّل علیه (تمّ کتاب الإمامة بحمد اللّه و حسن توفیقه)، و أعجب من ذلک أنه قال فی مقدمة کتابه- قدّس سرّه- عنه: و أصل آخر، إمّا منه، أو من غیره.

الإمامة و التبصرة من الحیرة، المقدمة، ص: ۱۸

فهو جازم فی نسبة الکتاب لوالد الصدوق و متردّد فی الأصل الآخر فی أنه کان منه أو من غیره.

د- فالکتاب لوالد الصدوق دون أدنی شبهة، علما بأن التخریجات التی أوردناها و أثبتناها فی کتابنا تحت کل حدیث من أحادیث الإمامة و التبصرة، و اتحادها مع إکمال الدین و غیره من کتب ابنه الصدوق عن أبیه، أو مع کتاب جامع الأحادیث یوجب الیقین بصحة النسبة للکتاب، و إنّ الأخبار الاخری المرویّة باسمه فی البحار هی من جامع الأحادیث لأننا فصلنا و میّزنا أخبار الإمامة عن أخبار جامع الأحادیث.

ه- أضف الی ذلک أن المؤلف لم یکمل کتابه للإمام الثانی عشر بل ینتهی الکتاب عند الامام الرضا- سلام اللّه علیه- ثم أکمل الکتاب- بأیدی رجال الفضل و التحقیق فی هذه المدرسة- بمستدرک الحق فیه، و بروایات عن کتب الصدوق عن أبیه.

فشکرا للّه علی إلهامنا الصواب و وصولنا للحق و اللباب، و ذلک لأن الأساس الوحید فی اسلوب تحقیقنا فی المدرسة (الاتحاد بین الروایات فی کل موضوع من جمیع المصادر) فأورثنا القطع بنسبة الکتاب لمؤلفه والد الصدوق، و أنّ الروایات الاخری المستخرجة فی البحار باسم الإمامة و التبصرة هی لجامع الأحادیث للقمیّ.

و لو أنّ النسختین کانتا حاضرتین عند المحققین الأعاظم الأجلّاء و نظروا فیها لما صدر منهم ما لا یناسب من دونهم.

و ختاما أرجو من اللّه أن یوفقنا لما یحب و یرضی فی نشر سائر تراث آل محمد (علیهم السلام) و علومهم، و إحیاء أمرهم، و التمسک بهدیهم، إنه نِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ*

الإمامة و التبصرة من الحیرة، المقدمة، ص: ۱۹

ترجمة المؤلف و عائلته

اشارة

بنو بابویه: من کبار البیوتات العلمیة- فی قم المشرّفة- التی أنجبت فطاحل المحدّثین، و نوابغ العلماء و المحققین، و عباقرة العلم و الدین، حیث زهت ارجاء مدینة قم بهم بأفذاذ مصلحین و مرشدین، خدموا الإسلام و المسلمین بأمانة و إخلاص، و روّجوا علوم آل محمد (ص) بعزم و ثبات نادرین، طیلة عشرات السنین، فاستحقّوا بذلک کل تعظیم و تبجیل، و ثناء عاطر جمیل، ما کرّ الجدیدان، و

تطاولت الأيام و الأعوام.

فقد اتفقت كتب الرجال و مصادر التحقيق أنّ آل بابويه كانوا من كبار سدنة العلم، و حملة الحديث للطائفة، و قد ساهموا فى نشر آثار بيت الرسول (ص) بكتبهم و أحاديثهم، و مؤلفاتهم و مرويّاتهم، بكل بنان و لسان.

و قال العلّامة المامقانى فى تنقيح المقال: و أولاد بابويه كثيرون جدا و أكثرهم علماء أجلّة «۱».

و قد كتب المحقق البحرانى فى تعدادهم رسالة «۲».

و قد ذكر صاحب العوالم فى رياض العلماء عنهم قائلا: كلهم كانوا من أكابر العلماء «۳».

و من أبرز هذه العائلة المباركة الصدوقان الاول و الثانى، فأما الأول فهو مؤلف كتابنا الإمامة و التبصرة-: أبو الحسن على بن الحسين بن بابويه القمى، الذى

---

(۱). تنقيح المقال ج ۳ ص ۴۲ من الفصل الثانى باب الكنى.

(۲). المصدر السابق، الكنى و الالقاب ج ۱ ص ۲۱۳.

(۳). رياض العلماء ج ۲ ص ۱۴۸.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۲۰

قال عنه النجاشى: كان شيخ القمّيين فى عصره، و متقدّمهم و فقيههم و ثقتهم «۱»، انتهى.

و قد أطراه الشهيد الأول- فى معرض حديثه عن الصدوق الثانى- فى إجازته لزين الدين على بن الخازن: بالإمام ابن الإمام «۲»، أو كما قال المحقق الداماد:

بالصدوق ابن الصدوق «۳».

و قال ابن النديم: ابن بابويه القمى ... من فقهاء الشيعة و ثقاتهم «۴»، و له ترجمة فى رجال الشيخ و فهرسته، و الخلاصة، و سائر التراجم و لا- نحتاج الى الإيعاز إليها بعد ما ورد من الإمام الحسن العسكرى (ع) فى حقه و بتوقيعه الشريف: يا شيخى و معتمدى و فقيهى.

و قال الخوانسارى يمدح ابن بابويه: كان من أجلاء فقهاء الأصحاب، و الأدلّاء على صراط آل محمد الأنجاب الأطياب، غيورا فى أمر الدين، مدمّرا أساس الملحدين، معظّما من مشايخ الشيعة، مفخّما من أركان الشريعة، صاحب كرامات و مقامات، و مساع و انتظامات «۵».

أما الشيخ النورى فقال فى مستدرك: الشيخ الأقدم، و الطود الأشم أبو الحسن ... ابن بابويه القمى العالم الفقيه، المحدّث الجليل، صاحب المقامات الباهرة، و الدرجات العالية التى تنبئ عنها مكاتبة الإمام العسكرى و توقيعه الشريف إليه «۶».

عاصر الإمام الحادى عشر الحسن العسكرى- سلام اللّه عليه- لخروج توقيعه الشريف إليه، و كفاه فخرا و عزا و شرفا أن يخاطبه المعصوم بهذه الكلمات القدسية الناصعة، التى تنبئ عن عظمة الصدوق الأول، و علوّ مقامه، و سموّ منزلته، و إِلَيْكَ

۱۴، ۱۱ نَصَّ التَّوْقِيعِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ*، وَ الْجَنَّةُ لِلْمُوَحِّدِينَ، وَ النَّارُ لِلْمُلْحِدِينَ، وَ فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

---

(۱). رِجَالَ النَّجَاشِيِّ ص ۱۹۸.

(۲). الْإِجَازَاتِ ص ۳۹.

(۳). الرَّوَاشِحَ السَّمَاوِيَّةَ ص ۱۵۰، ص ۱۵۹.

(۴). الْفِهْرِسْتَ ص ۲۴۶، وَ رَاجِعْ جَامِعَ الْمَقَالِ ص ۱۹۵.

(۵). رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ج ۴ ص ۲۷۳.

(۶). مُسْتَدْرَكَ الْوَسَائِلِ ج ۳ ص ۵۲۷. الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۲۱

أَحْسَنُ الْخالِقِينَ، وَ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: أُوصِيكَ يَا شَيْخِي وَ مُعْتَمَدِي أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقُمِّيَّ وَفَّقَكَ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ، وَ جَعَلَ مِنْ صُلْبِكَ أَوْلَاداً صَالِحِينَ بِرَحْمَتِهِ- بِتَقْوَى اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاةِ، وَ إِيتاءِ الزَّكاةِ، فَإِنَّهُ لَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ مِنْ مَانِعِي الزَّكَاةِ.

وَ أُوصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ، وَ كَظْمِ الْغَيْظِ، وَ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَ مُوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ، وَ السَّعْيِ فِي حَوَائِجِهِمْ فِي الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ، وَ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَ التَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، وَ التَّثَبُّتِ فِي الْأُمُورِ، وَ التَّعَهُّدِ لِلْقُرْآنِ، وَ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ» «۱».

وَ اجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، وَ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ- أَوْصَى عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا، فَاعْمَلْ بِوَصِيَّتِي، وَ أْمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي حَتَّى يَعْمَلُوا عَلَيْهِ، وَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ انْتِظَارِ الْفَرَجِ فَإِنَّ النَّبِيَّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي انْتِظَارُ الْفَرَجِ، وَ لَا يَزَالُ شِيعَتُنَا فِي حُزْنٍ حَتَّى يَظْهَرَ وَلَدِيَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ- أَنَّهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي وَ أْمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي بِالصَّبْرِ، فَ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ* «۲»..

---

(۱). النساء: ۱۱۴.

(۲). أورد شطرا منها فى المناقب لابن شهر اشوب ج ۴ ص ۴۲۵، و عنه فى البحار ج ۵۰ ص ۳۱۷، و مجالس المؤمنين للقاضى نور اللّه الشوشترى ج ۱ ص ۴۵۳، و عنه فى رياض العلماء ج ۴ ص ۷، و روضات الجنات ج ۴ ص ۲۷۳ عن الاحتجاج و غيره، و لؤلؤة البحرين ص ۳۸۴، و مكاتيب الائمة ج ۲ ص ۲۶۵، و الأنوار البهية ص ۱۶۱، و مستدرك الوسائل ج ۳ ص ۵۲۷ عن الاحتجاج، ثم قال: و نقله القاضى فى المجالس، و فى الرياض و نقل الشهيد و القطب الكيدرى أيضا فى كتاب الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكرى عليه السلام و لم أجده فيه و لعلّ نسخة مختلفة. انتهى. و أقول لم أجده فى الاحتجاج. الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۲۲

فهذا التوقيع لوحده يعكس شخصية الصدوق الأول بما تضمّنه من الدعاء و السلام، و طلب التوفيق له لمرضاة اللّه، و رزقه أولادا صالحين من ذرّيّته، فهو فى غنى عن مدح العلماء و الفضلاء، و ثناء الباحثين و المحققين، و لهذا سنرى الذرّيّة المباركة لهذه الدعوة المباركة.

ميلاده

لم تذكر كتب التراجم سنة ميلاده، إلّا أنّه ولد بقم، و قد افترض الشيخ النورى خروج التوقيع الشريف- آنف الذكر- سنة وفاة الإمام العسكرى عليه السلام و هى ۲۶۰ ه و قال: كانت مدة بقاء أبى الحسن على بعد ذلك قريبة من سبعين سنة- من سنة ۲۶۰ و حتى وفاته سنة ۳۲۹- فلو كان عند صدور التوقيع من الشيوخ سنّا فهو من المعمّرين، و إلّا فخطاب الشيخ و الفقيه و المعتمد منه عليه السلام الى من هو فى السنّ من الأحداث يدلّ على مقام عظيم «۱».

و هذه التفاتة دقيقة من الشيخ النورى- قدس سره-

لقاؤه مع نائب الامام (ع)

قَدِمَ- قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ- الْعِرَاقَ وَ اجْتَمَعَ مَعَ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَ سَأَلَهُ مَسَائِلَ ثُمَّ كَاتَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَسْوَدِ «۲» يَسْأَلُهُ أَنْ يُوصِلَ لَهُ رُقْعَةً إِلَى الصَّاحِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَسْأَلُهُ فِيهَا الْوَلَدَ، فَكَتَبَ- عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ: قَدْ دَعَوْنَا «۳» اللَّهَ لَکَ بِذَلِكَ، وَ سَتُرْزَقُ وَلَدَيْنِ ذَكَرَيْنِ خَيِّرَيْنِ، فَوُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ، وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: أَنَا وُلِدْتُ بِدَعْوَةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَ يَفْتَخِرُ بِذَلِكَ «۴».

وَ يُضِيفُ الصَّدُوقُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَسْوَدَ بِقَوْلِهِ: وَ سَأَلْتُهُ فِي أَمْرِ

---

(۱). المستدرک ج ۳ ص ۵۲۸ س ۶.

(۲). ذَكَرَ النَّجَاشِيُّ أَنَّ الْوَاسِطَةَ لِإِيصَالِ الْكِتَابِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ (رض) عَلِيُّ بْنُ الْأَسْوَدِ، بَيْنَمَا فِي كَمَالِ الدِّينِ ج ۲ ص ۴۹ ح ۲۶، وَ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ ۱۹۴ كَانَ الْوَاسِطَةَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ، فَلَاحِظْ.

(۳). قَدْ تَقَدَّمَ فِي تَوْقِيعِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَ جَعَلَ مِنْ صُلْبِكَ أَوْلَاداً صَالِحِينَ».

(۴). النَّجَاشِيَّ ص ۱۹۸، الْخُلَاصَةَ لِلْعَلَّامَةِ ص ۹۴، الْقُطْبَ فِي الْخَرَائِجِ ص ۱۸۹، وَ الشَّيْخَ فِي الْغَيْبَةِ ص ۱۹۵ كُلٌّ بِتَفَاوُتٍ بَسِيطٍ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۲۳

نَفْسِي أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً ذَكَراً، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَيْهِ، وَ قَالَ: لَيْسَ إِلَى هَذَا سَبِيلٌ فَوُلِدَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ بَعْدَهُ أَوْلَادٌ وَ لَمْ يُولَدْ لِي شَيْءٌ..

قال مصنّف هذا الكتاب: كان ابو جعفر محمد بن على الأسود كثيرا ما يقول لى- إذا رآنى أختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) و أرغب فى كتب العلم و حفظه-: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة فى العلم و أنت ولدت بدعاء الامام (ع) «۱».

أما

الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ، فَيَرْوِي عَنْ مَشَايِخِهِ عَنِ ابْنِ نُوحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَشَايِخِ أَهْلِ قُمَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ، فَلَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا وَلَداً، فَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ (رض) أَنْ يَسْأَلَ الْحَضْرَةَ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ أَوْلَاداً فُقَهَاءَ، فَجَاءَ الْجَوَابُ: (إِنَّكَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هَذِهِ وَ سَتَمْلِكُ جَارِيَةً دَيْلَمِيَّةً وَ تُرْزَقُ مِنْهَا وَلَدَيْنِ فَقِيهَيْنِ)..

و قَالَ ابن نوح: و قال لى أبو عبد اللّه بن سورة القمى حفظه اللّه: و لأبى الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد: محمد و الحسين فقيهان ماهران فى الحفظ و يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، و لهما أخ اسمه الحسن و هو الأوسط مشتغل بالعبادة و الزهد لا يختلط بالناس و لا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبو جعفر و أبو عبد اللّه ابنا على بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما، و يقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام (عج) لكما، و هذا أمر مستفيض فى أهل قم «۲».

و لهذا كان الصدوق الثانى رحمه اللّه يقول: (أنا ولدت بدعوة صاحب الامر (عج)، و يفتخر بذلك «۳» كما مر.

و حقّ لهذا الطود العظيم الشامخ أن يفتخر، فهو البحر الطامى، و مفخرة كلّ شيعىّ إمامى، و هو الموج المتلاطم الزخار، و الصدوق فيما يرويه عن الأئمة الأطهار (ع)، شيخ المحدّثين القميين، و رئيس المستحفظين المهديين، و حافظ علوم الملّة و الدين، الذى ولد- كما مرّ- بدعاء الإمام صاحب الزمان (عج) فعمّت بركته

---

(۱). إکمال الدین ج ۲/ ۵۰۲. و منتخب الأثر ۳۸۴ ح ۶ و البحار ۵۱/ ۳۳۵ ح ۶۱.

(۲). الغیبهٔ للشیخ الطوسی ص ۱۸۷ السطر الاخیر.

(۳). النجاشی ص ۱۹۹.

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، المقدمهٔ، ص: ۲۴

الأنـام، و نطقت بفضـله الرکبـان، و لاـ زالت أنوار مـداده تشع فی قلوب المؤمنین، و تنیر الطریق للسـالکین، سـیما کتابه الجلیل (من لا یحضره الفقیه) أحد الکتب الأربعهٔ عند الطائفهٔ الحقّهٔ، و المعوّل علیها عند کل عالم و فقیه.

مؤلفاته

و للصـدوق الأول کتب کثیرهٔ قاربت المائتین فی مختلف فنون العلم و الفقه و الدین، قال ابن الندیم: قرأت بخط ابنه أبی جعفر محمد بن علی (الصدوق) علی ظهر جزء: (قد أجزت لفلان بن فلان کتب أبی علی بن الحسین و هی مائتا کتاب) «۱».

مع أن ابن الندیم لم یعطنا اسم أی کتاب بینما ذکر النجاشی و الشیخ الطوسی ما یقارب عشرین کتابا فقط، و إلیک أسماؤها:

۱- کتاب التوحید.

۲- کتاب الوضوء.

۳- کتاب الصلاهٔ.

۴- کتاب الجنائز.

۵- کتاب الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ.

۶- کتاب الإملاء.

۷- کتاب نوادر کتاب المنطق «۲».

۸- کتاب الإخوان.

۹- کتاب النساء و الولدان.

۱۰- کتاب الشرائع- و هو الرسالهٔ الی ابنه «۳».

۱۱- کتاب تفسیر.

۱۲- کتاب النکاح.

۱۳- کتاب مناسک الحج.

۱۴- کتاب قرب الإسناد «۴».

۱۵- کتاب التسلیم «۵».

۱۶- کتاب الطب.

۱۷- کتاب المواریث.

۱۸- کتاب المعراج «۶».

۱۹- کتاب الحج، لم یتمه «۷».

۲۰- رسالهٔ الکر و الفر.

---

(۱). الفهرست لابن الندیم ص ۲۴۶.

(۲). ابن شهر اشوب فی معالم العلماء ص ۶۵ عدّ النوادر کتابا و المنطق کتابا و سمّاه النطق، و کذا الطوسی فی الفهرست ص ۲۱۸.

(۳). ابن شهراشوب فی معالم العلماء ص ۶۵ فصل بین الشرائع و الرسالهٔ الی محمد بن علی فجعلها کتابین، و کذا الطوسی فی الفهرست ص ۲۱۸.

(۴). و قد صرح المدقق المقدس الاردبیلی فی حدیقهٔ الشیعهٔ بأن قرب الإسناد لعلی بن بابویه وقع بیده بعد تألیفه کتاب آیات الاحکام و کان بخط مؤلفه، و قد أخرج منه بعض الأخبار فی الحدیقهٔ (المستدرک ج ۳ ص ۵۲۹).

(۵). ذکر ابن شهراشوب فی معالم العلماء ص ۶۵: کتاب التمییز، و ذکر الطوسی فی الفهرست ص ۲۱۸: کتاب التسلیم و التمییز.

(۶). النجاشی ص ۱۹۹.

(۷). الفهرست للطوسی ص ۲۱۸.

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، المقدمهٔ، ص: ۲۵

و الرسالهٔ الأخیرهٔ مناظرهٔ مع محمد بن مقاتل الرازی «۱» فی إثبات إمامهٔ أمیر المؤمنین فی الریّ الی أن صار محمد بن مقاتل شیعیا «۲».

مکانته عند العلماء

و کانت للصدوق منزلهٔ عظیمهٔ عند الأصحاب لوثاقته و عدالته و کان العلماء یعدّون فتاویه من الأخبار، قال الشهید فی ذکراه: و قد کان الأصحاب یتمسکون بما یجدونه من شرائع الشیخ أبی الحسن بن بابویه رحمه اللّه عند إعواز النصوص لحسن ظنهم به، و إنّ فتواه کروایته «۳».

و ذکر المجلسی فی الصدوقین، و لذا ینزل أکثر أصحابنا کلامه و کلام أبیه (رض) منزلهٔ النصّ المنقول و الخبر المأثور «۴».

لأنه أول من ابتکر طرح الأسانید و جمع بین النظائر و أتی بالخبر مع قرینه علی بن بابویه فی رسالته إلی ابنه، و جمیع من تأخّر عنه یحمد طریقه فیها، و یعوّل علیه فی مسائل لا یجد النص فیها لثقته و أمانته و موضعه من الدین و العلم «۵».

مشایخه و أساتذته

تتلمذ شیخنا الصدوق علی کثیر من المشایخ العظام، و أساتذهٔ علوم الفقه و الحدیث فجال فی طلبهم البلدان، و ترک فی سبیل ملاقاهٔ حملهٔ العلم و أئمهٔ الدین الأوطان، إلّا أنّنا لا نستطیع حصر أسمائهم، لضیاع أغلب کتبه و مؤلفاته، و قد جمعنا أسماء بعض مشایخه من خلال کتبه الموجودهٔ بین أیدینا و هم:

۱- إبراهیم بن عبدوس الهمدانی.

۲- أحمد بن ادریس «۶»

---

(۱). راجع ترجمته فی نوابغ الرواهٔ ص ۳۰۸.

(۲). ریاض العلماء ج ۴ ص ۶ ثم قال صاحب الریاض: و رأیت نسخهٔ منها فی کازرون فی بعض المجامیع، و هی رسالهٔ جلیلهٔ لطیفهٔ محتویهٔ علی تلک المناظرهٔ و لکن جمعها بعض تلامیذه.

(۳). ذکری الشیعهٔ ص ۴ السطر الاخیر.

(۴). البحار ج ۱۰ ص ۴۰۵.

(۵). ریـاض العلمـاء ج ۴ ص ۶ عـن ابی علی بن الطوسی، المسـتدرک ج ۳ ص ۵۲۸ عن مجموعـهٔ الشـهید عن ابن الطوسـی ایضا، الروضات ج ۴ ص ۲۷۴.

(۶). العیون ص ۲۱، ص ۳۰.

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، المقدمهٔ، ص: ۲۶

۳- أحمـد بـن علی التفلیسـی «۱» ۴- حـبیب بن الحسـین الکوفی التغلـبی «۲» ۵- الحسـن بن احمـد القمی الأسـکیف «۳» ۶- الحسن (الحسین خ. ل) بن احمـد المالکی «۴» ۷- حسن بن علی العـاقولی (القـاقولی) «۵» ۸- الحسـن بـن علی بن الحسن (الحسین خ. ل) الدینوری العلوی «۶» ۹- الحسن بن محمد بن عبد اللّه بن عیسـی «۷» ۱۰- الحسین بن محمد بن عامر «۸» ۱۱- الحسین بن موسی «۹» ۱۲- سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعری القمی أبو القاسم المتوفی سنهٔ ۳۰۱ و قیل سنهٔ ۲۹۹ «۱۰».

۱۳- عبد اللّه بن جعفر أبو العباس الحمیری «صاحب کتاب قرب الاسناد» «۱۱».

۱۴- عبد اللّه بن الحسن المؤدب. «۱۲» ۱۵- علی بن إبراهیم بن هاشم أبو الحسن القمی «۱۳».

---

(۱). الامالی ص ۲۴۹.

(۲). العلل ص ۵۲۴، الأمالی ص ۱۲۰.

(۳). الخصال ص ۵۸۲، ح ۷.

(۴). العیون ص ۲۳۶ و الامالی ص ۲۵۰، و قد ورد الحسن بن علی بن الحسین فی معانی الاخبار و العیون أیضا.

(۵). ثواب الأعمال ص ۲۰۹.

(۶). الفهرست للطوسـی تسلسل ۳۰۴، و فی رجـاله فیمن لم یرو عنهم فی ترجمـهٔ زیـد، النجاشـی ص ۱۳۳ و فیـه: الحسـن بن علی بن (الحسین).

(۷). العیون ص ۱۸.

(۸). العلل ص ۲۸۹ و ربما یکون: الحسین بن محمد بن (عمران) بن أبی بکر الأشعری شیخ الکلینی و ابن بابویه.

(۹). الأمالی ص ۵۳۲.

(۱۰) العیون ص ۱۹.

(۱۱). العلل ص ۵۰۹.

(۱۲). العلل ص ۱۸۲ و رجال الشیخ باب من لم یرو عنهم.

(۱۳). فهرست الشیخ ص ۸۹ و العیون ص ۷۵.

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، المقدمهٔ، ص: ۲۷

۱۶- علی بن الحسین بن علی الکوفی «۱».

۱۷- علیّ بن الحسین السعد آبادی «۲».

۱۸- علی بن سلیمان الرازی «۳».

۱۹- علی بن محمد بن قتیبهٔ «۴».

۲۰- علی بن موسی بن جعفر بن أبی جعفر الکمیدانی «۵».

۲۱- القاسم بن محمد بن علی بن ابراهیم النهاوندی، وکیل الناحیهٔ «۶».

۲۲- محمد بن أبی عبد اللّه «۷».

۲۳- محمد بن أبى القاسم ماجيلويه «۸».

۲۴- محمد بن أحمد الأسدى «۹».

۲۵- محمد بن أحمد بن على بن الصلت «۱۰».

۲۶- محمد بن إسحاق بن خزيمهٔ النيسابورى «۱۱».

۲۷- محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنهٔ ۲۹۰ بقم «۱۲».

۲۸- أبو جعفر محمد بن على الشلمغانى المعروف بابن أبى العزاقر «۱۳».

۲۹- محمد بن معقل القرميسينى «۱۴».

۳۰- محمد بن يحيى العطار «۱۵».

---

(۱). التوحيد ص ۳۸۳.

(۲). الأمالى ص ۲۶۲.

(۳). العلل ص ۴۹۲ و ربما يكون الزرارى كما فى النجاشى.

(۴). الامالى ص ۹۰.

(۵). العيون ص ۲۰۲.

(۶). العلل ص ۵۷۸، العيون ص ۲۲۵ ح ۳۷.

(۷). العلل ص ۳۰۰.

(۸). العلل ص ۴۸۴.

(۹). الخصال ص ۲۸ ح ۹۹.

(۱۰) المعانى ص ۳۲، الامالى ص ۶۹.

(۱۱). العلل ص ۳۶۳.

(۱۲). الإكمال ص ۳۴۸.

(۱۳). الفهرست للطوسى ص ۱۴۶ تسلسل ۶۱۶.

(۱۴). العلل ص ۱۷۹، و الخصال ص ۵۳.

(۱۵). العيون ص ۱۹.

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحيرهٔ، المقدمهٔ، ص: ۲۸

۳۱- محمد بن أحمد بن هشام «۱».

۳۲- زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن أبى الياس الكوفى «۲».

تلامذته و من روى عنه

يروى عنه جماعهٔ من المشايخ منهم:

۱- أحمد بن داود بن على القمى «۳».

۲- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى «۴».

۳- الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه «۵».

۴- الحسين بن على بن الحسين (ولده) «۶».

۵- سلامة بن محمد بن إسماعيل بن عبد اللّه بن موسى بن أبى الاكرم ابو الحسن الارزنى، خال ابى الحسن بن داود «۷».

۶- عباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك بن ابى مروان الكلوذانى «۸».

۷- ولده الصدوق محمد بن على بن الحسين «۹».

۸- هارون بن موسى التلعكبرى «۱۰».

وفاته

رَوَى الشَّيْخُ فِي الْغَيْبَةِ بِإِسْنَادِهِ أَنَّهُ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيُّ (قده) يَسْأَلُنَا كُلُّ قَرِيبٍ عَنْ خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَنَقُولُ: قَدْ وَرَدَ الْكِتَابُ بِاسْتِقْلَالِهِ، حَتَّى كَانَ الْيَوْمُ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَذَكَرْنَا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: آجَرَكُمُ

---

(۱). ثَوَابَ الاعمال ص ۴۷.

(۲). رِجَالَ الشَّيْخِ: بَابُ مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ. بَابُ (ز) رقم ۳.

(۳). التَّهْذِيبَ ج ۶ ص ۱۰۶.

(۴). كَامِلَ الزِّيَارَاتِ ص ۱۹، ص ۲۱.

(۵). تَنْقِيحَ الْمَقَالِ ج ۱ ص ۳۲۵.

(۶). النَّجَاشِيَّ ص ۵۴، رِجَالَ الشَّيْخِ فِيمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ ص ۴۶۶.

(۷). النَّجَاشِيَّ ص ۱۴۵.

(۸). النَّجَاشِيَّ ص ۱۹۹.

(۹). جَمِيعُ كُتُبِهِ مَشْحُونَةٌ بِرِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ.

(۱۰) رِجَالَ الشَّيْخِ: بَابَ مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ ص ۵۱۶. الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۲۹

اللَّهُ فِى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَدْ قُبِضَ فِى هَذِهِ السَّاعَةِ، قَالُوا: فَأَثْبَتْنَا تَارِيخَ السَّاعَةِ وَ الْيَوْمِ وَ الشَّهْرِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْماً أَوْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً، وَرَدَ الْخَبَرُ أَنَّهُ قُبِضَ فِى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِى ذَكَرَهَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ- قُدِّسَ سِرُّهُ- «۱»..

وَ مَا يُقَارِبُ هَذَا الْخَبَرَ

مَا نَقَلَهُ النَّجَاشِيُّ قَالَ: قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا:

سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ:

رَحِمَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (ابْنَ) بَابَوَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ حَيٌّ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَاتَ فِى يَوْمِنَا هَذَا، فَكَتَبَ الْيَوْمَ فَجَاءَ الْخَبَرُ بِأَنَّهُ مَاتَ فِيهِ «۲».

و قد اتفقت كتب الرجال على أن وفاته: سنة ۳۲۹ سنة تناثر النجوم «۳».

إلّا أنّ الشيخ الطريحى ينقل عن الشيخ البهائى أن سنة وفاته هى ۳۱۰ و ذلك عند ما دخل القرامطة- لعنهم اللّه- مكة أيام الموسم، و أخذوا الحجر الأسود و بقى عندهم عشرين سنة، و قتلوا خلقا كثيرا، و ممن قتلوا على بن بابويه، و كان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الأرض و أنشد:

ترى المحبّين صرعى فى ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا «۴» و الظاهر أن الشيخ البهائى قد أخذ هذا المعنى من كتاب «الإعلام بأعلام بيت اللّه الحرام» للقطب الحنفى الذى ألفه فى سنة ۹۸۵ فى شرح دخول القرامطة، و قد ذكر فيه مقتل الحاجّ على أيديهم و منهم ابن بابويه و استشهاده ببيت الشعر «۵».

و هـذا القول مما يخالف المشـهور بتاريـخ الوفاة، و محله، فالمتفق عليه أنّ قبره الشـريف فى قم و له مزار معروف، يزوره المؤمنون، و يتبارك به الوافدون.

و لعلّ سـبب الاشـتباه فى محل و تاريخ وفاته الخلط بينه و بين رجل آخر اشـتهر بالتصوف يسـمى على بن بابويه ايضا، من الذين انكر عليهم ابن الجوزى فى كتـابه «تلبيس ابليس»، و مما يرجّح كونه هو المقتول فى الحرم الشـريف وجود طابع التصوف فيما أنشـده عند قتله، راجع ما نقله المحقق القمى فى الكنى «۶».

---

(۱). غيبة الطوسى ص ۲۴۳ س ۹.

(۲). النجاشى ص ۱۹۹.

(۳). المصدر السابق ص ۱۹۹.

(۴). مجمع البحرين مادة قرمط ج ۴ ص ۲۶۷.

(۵). هامش مستدرك الوسائل ج ۳ ص ۵۲۹.

(۶). الكنى و الالقاب ۱/ ۲۱۳.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۳۰

إضافة إلى أنّ خروج القرامطة كان فى سنة تناثر النجوم التى توفّى بها الصدوق الأول، لا فى سنة ۳۱۰.

فَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ، قَالَ:

حَدَّثَنِى جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا الْمُقِيمِينَ (الْقُمِّيِّينَ- ظ) كَانُوا بِبَغْدَادَ فِى السَّنَةِ الَّتِى خَرَجَتِ الْقَرَامِطَةُ عَلَى الْحَاجِّ وَ هِىَ سَنَةُ تَنَاثُرِ الْكَوَاكِبِ أَنَّ وَالِدِى (رض) كَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِى الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ- رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ- يَسْتَأْذِنُ فِى الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ، فَخَرَجَ فِى الْجَوَابِ: «لَا تَخْرُجْ فِى هَذِهِ السَّنَةِ» فَأَعَادَ وَ قَالَ: هُوَ نَذْرٌ وَاجِبٌ أَ فَيَجُوزُ لِى الْقُعُودُ عَنْهُ؟ فَخَرَجَ فِى الْجَوَابِ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَكُنْ فِى الْقَافِلَةِ الْأَخِيرَةِ» فَكَانَ فِى الْقَافِلَةِ الْأَخِيرَةِ فَسَلِمَ بِنَفْسِهِ وَ قُتِلَ مَنْ تَقَدَّمَهُ فِى الْقَوَافِلِ «۱»..

و قد نقل الشـيخ يوسف البحرانى تعليلا لتسـمية تناثر النجوم و الكواكب بقوله: و ذكر بعض أصـحابنا فى علة تسـمية تلك السـنة بسنة تناثر النجوم، هو أنه رأى الناس فيها تساقط شـهب كثيرة من السـماء، و فسّر ذلك بموت العلماء، و قـد كان ذلك فإنه مات فى تلك السـنة جملة من العلماء، منهم الشيخ المذكور (الصدوق الأول)، و منهم الشيخ الكلينى ...، و على بن محمد السمرى- آخر السفراء- و غيرهم «۲».

كما ورد خبر تناثر النجوم فى كتاب (تاريـخ أخبار البشـر) الـذى هو من مصـنّفات اخواننا الجمهور، و قد ذكر وفاة جملة من العلماء و منهم السمرى و الكلينى «۳».

و أخيرا:

فسنة الوفاة ۳۲۹ ه. ق، و قـد دفن بجوار الحضـرة الفاطميـة و لا زالت مهبطا للفيوضات السـبحانية فى بقعـة كبيرة عليها قبة عالية يزار و يتبرّك به «۴».

فسلام عليه يوم ولد و يوم مات و يوم يبعث حيّا، و آخر دعوانا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ

---

(۱). الغيبة للشيخ الطوسى ص ۱۹۶ س ۱۰.

(۲). لؤلؤة البحرين ص ۳۸۴ س ۵.

(۳). روضات الجنات للخوانسارى ج ۴ ص ۲۷۸.

(۴). الكنى و الألقاب ص ۲۱۳.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۳۱

ضالتنا فى سير الحديث

منذ أمد بعيد كنت أدرس الفقه و الحديث على الأستاذ الأكبر آية اللّه العظمى البروجردى «ره»، فخضت لجج الجوامع الكبيرة لامّهات الكتب، فأرّقنى عدم وجود كتاب جامع مانع يغنى عن جميع الأصول، فيكون المرجع لكل علم و فنّ، و شاملا لكل باب و موضوع، و أن يكون شافيا كافيا، يستقصى جميع الروايات و الأخبار، بجميع أسانيدها التى وردت عن المعصومين الأطهار، سلام اللّه عليهم أجمعين.

و مرّ علىّ زمن، و أنا اعلّل النفس بالآمال الطوال، و أتساءل هل يتحقّق مثل هذا الحلم المنشود، فيأتى ذلك اليوم على الإسلام- وَ ما ذلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ* فيكون هذا الكتاب جامعا لجميع المسلمين، و ذخرا لى عند عرضى على رب العالمين، يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ فأصبحت ضالّتى البحث و التنقيب فى المراجع و المصادر و الأصول، و الجوامع الأخيرة، أمثال الوافى و الوسائل و البحار، حتى اشتغلت برهة مع رجال الفضل و العلم، بأمر الاستاذ الأكبر «ره»، بجامع أحاديث الشيعة، فى كتب الزكاة و الخمس و الصوم، و بعدها بجمع أخبار تفسير القرآن، ثم نظرت لأغلب الأصول، ناقدا ممحّصا، و باحثا فاحصا، حتى انتهيت بعوالم العلوم، الذى لم أطّلع- لحدّ اليوم- على نسخة كاملة له فى مكتبة واحدة، بل وجدت المكتبات العظيمة خالية منه، فوفّقنى اللّه لجمعها، حتى تجاوز مائة جزء، و بقى منه ما يناهز العشرين، فاللّه أسأل أن يسهّل اكتشاف الأجزاء الباقيات، فصرفت الأوقات العزيزة- مع تشتّت البال، و تقلبات الأحوال- فى تحقيقها و اتحاد اخبارها، مع المصادر و الجوامع، و إفراد كامل أسانيدها، مع ثلّة من الأفاضل، عسى أن ينجز اللّه المشروع، فيصبح قريب المنال،

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۳۲

بعد أن كان أقرب لخواطر الخيال.

ثم شمّرت عن جدّى ساعدا، للبحث عن الاصول المفقودة للوسائل و مستدركه و البحار، و التى اعتمد عليها العاملى و النورى و المجلسى- رضوان اللّه عليهم فى كتبهم، أمثال: الإمامة و التبصرة، و أعلام الدين للديلمى و غيرهما، و التى لم تصل لكبار العلماء المتتبعين، و لم يرها المحدّثون المتأخرون، كالشيخ النورى و الطهرانى و أضرابهم.

فخطرت لى بارقة أمل و رجاء بأن أطرق أبواب السماء، بالتوسّل الى اللّه سبحانه- عند مشهد المجلسى «ره»- بالدعاء، و هل يلتجئ العبد فى الضرّاء و السرّاء إلّا لمولاه، فعزمت الرحيل، من قم الى إصبهان، لزيارة مرقد شيخ الإسلام الجليل، عسى أن ييسّر اللّه كل عسير، و يفيض علىّ خيره الجزيل، و ما إن بلغت مشهده و دخلته، و توسّلت الى اللّه المتعال فى تسهيل ما أمّلته، و لم يمض علىّ ساعات بل سويعات حتى وجدت كتاب الإمامة و التبصرة، بآية ناصعة مبصرة، و ذلك بألطاف و هداية منام، رؤى فيه المجلسى الثانى شيخ الإسلام، فاستيقنت لهذا الطود السامق عظيم المنزلة، و الدرجة الرفيعة، و المقام المحمود عند اللّه سبحانه و تعالى، و ما له من قوّة روحية خفيّة، تتوجّه لزوار مشهده، الوافدين إليه، بل الحافّين به، المتوسّلين إلى اللّه بفنائه.

و ختاما أقول: و الحقّ عندى أنّ اكتشاف نسخة الكتاب و معرفة مالكها فى نفس ذلك اليوم- بعد الوفود لمشهده الشريف، و قولى له: (اريد تحقيق كتبك، فاسأل اللّه بحقّ مواليك العظام، النجباء الأصفياء الكرام، تحقيق طلبتى، و تسهيل بغيتى، و إنى لك ضيف و زائر)- لا تخلو من كرامة لذوى البصائر، و للدلائل المختلفة أحسست سرعة استجابة الدعاء، عند مراقد الصلحاء و الأولياء، ولكنى صرفت وجهى- عن تفصيل المنام- كشحا، و أغضيت طرفى الحاجة فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضاها، استجابة لصاحب المكتبة الثمنية، و نزولا عند رغبته، فاستغنيت عن التصريح بالتلميح، وَ ما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحىّ

«الإصفهانيّ».

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۳۳

هذا كتاب جامع الاحاديث

تأليف الشيخ الاجل الامجد ابى محمد جعفر بن احمد بن على القمى نزيل الرى (قدس سره) و كان الطبع فى شعبان المعظم من شهور سنة ۱۳۶۹ من الهجرة النبوية (چاپخانه اسلاميه) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ* و صلى اللّه على محمد و آله اجمعين و بعد فقد سئلت ادام اللّه عزك ان اجمع لك طرفا عما سمعت منى فى مجلس المذاكرة من الفاظ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله على حروف المعجم؛ فاجبتك الى ملتمسك تقربا الى اللّه تعالى و الى نبيه ص و جعلته مختصرا و حذفت اسانيدها الا اسنادا لاول كل باب منه ليكون اقرب الى الفهم و باللّه أستعين و عليه أتوكل وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ*:

(الالف)-

قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِّيُّ نَزِيلُ الرَّيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: اطْلُبُوا الْعِلْمَ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أُفٍّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يَجْعَلُ فى كُلِّ جُمْعَةٍ يَوْماً يَتَفَقَّهُ فِيهِ امْرَ اللَّهِ وَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ.

صورة الصفحتين (۱، ۳) من جامع الأحاديث المطبوع

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۳۴

هذه آخر صفحات كتاب جامع الأحاديث المطبوع.

وَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَمَّا اللَّبَنُ فَيَرْغَبُ طَوَائِفُ أُمَّتِي فِي الْغَنَمِ وَ فِي اللَّبَنِ فَيَضُرُّونَ بِهِمَا غَداً وَ أَمَّا الْكُتُبُ فَيَقْرَئُونَهَا ثُمَّ يَتَأَوَّلُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَعَانِيهَا.

وَ قَالَ ص يُوَافِقُ الدِّينُ إِذَا وَافَقَ الْقَلْبَ.

وَ قَالَ ص يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُقْنِطِينَ مُغَلَّسَةً وُجُوهُهُمْ يَعْنِي قَدْ عَلَا السَّوَادُ عَلَى الْبَيَاضِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمُقْنِطُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

وَ قَالَ ص يُعَذِّبُ اللَّهُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَا يُعَذِّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِحِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِحِ فَيُقَالُ لَهُ خَرَجَتْ مِنْكَ كَلِمَةٌ بَلَغَتْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا فَسُفِكَ بِهَا الدَّمُ الْحَرَامُ وَ أُخِذَ بِهَا الْمَالُ الْحَرَامُ وَ انْتُهِكَ بِهَا الْمَحَارِمُ فَوَ عِزَّتِي لَأُعَذِّبَنَّكَ بِعَذَابٍ لَا أُعَذِّبُ بِهِ شَيْئاً مِنْ جَوَارِحِكَ. وَ قَالَ ص يَرُدُّ مَذَمَّةَ السَّائِلِ عَنْكُمْ إِذَا وَقَفَ عَلَيْكُمْ مِثْلُ رَأْسِ الطَّائِرِ مِنَ الطَّعَامِ.

. وَ قَالَ ص يُوجَرُ الرَّجُلُ فِي كُلِّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا إِلَّا النَّفَقَةَ فِي التُّرَابِ وَ الْبُنْيَانِ.

. وَ قَالَ ص يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِي الْمُشْتَرِكِينَ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَإِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا رَفَعَ اللَّهُ يَدَهُ عَنْ أَيْدِيهِمَا وَ ذَهَبَتِ الْبَرَكَةُ مِنْهُمَا.

وَ قَالَ ص يُحْشَرُ أَبُو طَالِبٍ ع يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زِيِّ الْمُلُوكِ وَ سِيمَا الْأَنْبِيَاءِ ع.

وَ قَالَ ص يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَ يَدَعُ الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ.

وَ قَالَ ص يُحَنَّكُ الْمَوْلُودُ بِالْمَاءِ السُّخْنِ.

وَ قَالَ ص يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا.

وَ قَالَ ص الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَ ابْدَءْ بِمَنْ تَعُولُ.

وَ قَالَ ص الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُعْطِيَةُ وَ الْيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ.

الحمد للّه رب العالمين و صلى اللّه على محمد و آله اجمعين و سلم تسليما كثيرا فرغ من استنساخه لنفسه اقل الطلبة محمد الطهرانى عصر يوم الاربعاء الثالث و العشرين من محرم الحرام ۱۳۲۹ فى سامراء

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۳۵

وَ قَالَ ص وَيْلٌ لِمَنْ عَلِمَ وَ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ وَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَعْلَمْ وَ لَوْ شَاءَ لَعَلِمَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَ قَالَ ص وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ.

وَ قَالَ ص وَيْلٌ لِلرِّجَالِ.

وَ قَالَ ص الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ لَا يُبَاعُ وَ لَا يُوهَبُ.

الهاء-

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: هَاجِرُوا تُورِثُوا أَبْنَائَكُمْ مَجداً.

وَ قَالَ ص هَلَكَ الْمُقْتَدِرُونَ.

وَ قَالَ ص الْهَدِيَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ هَدِيَّةُ مُكَافَاةٍ وَ هَدِيَّةُ مُصَانَعَةٍ وَ هَدِيَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ قَالَ ص هَجْرُ الرَّجُلِ أَخَاهُ سَنَةً كَسَفْكِ دَمِهِ.

صورة الصفحة «۲۸» من كتاب جامع الأحاديث المطبوع.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، المقدمة، ص: ۳۷

صورة الصفحة «۱۱» من جامع الأحاديث المطبوع

وَ قَالَ ص الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَ عَمُودُ الدِّينِ وَ زَيْنُ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

وَ قَالَ ص الدَّاعِي وَ الْمُؤْمِنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ.

الذال-

قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْمَعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: الذَّرْعُ أَمَانَةٌ.

وَ قَالَ ص ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِّينَ فِي الْجَنَّةِ.

وَ قَالَ ص الذَّاكِرُ بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ.

وَ قَالَ ص ذِكْرُ اللَّهِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَبْلَغُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ.

وَ قَالَ ص ذَمُّ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِي الْمَجْلِسِ تَزْكِيَةٌ.

الراء-

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: رَاحَةُ الثَّوْبِ طَيُّهُ وَ رَاحَةُ الْبَيْتِ كَنْسُهُ.

وَ قَالَ ص الرِّفْقُ كَرَمٌ وَ الْحِلْمُ زَيْنٌ وَ الصَّبْرُ خَيْرُ مَرْكَبٍ.

وَ قَالَ ص الرَّهْنُ يُرْكَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُوناً وَ عَلَى الَّذِي يَرْكَبُ الظَّهْرَ نَفَقَتُهُ.

وَ قَالَ ص رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

وَ قَالَ ص الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَارِهِ وَ بِصَدْرِ فَرَسِهِ وَ أَنْ يَؤُمَّ فِي بَيْتِهِ وَ أَنْ يَبْدَأَ فِي صَحْفَتِهِ.

وَ قَالَ ص الرِّفْقُ يُمْنٌ وَ الْخُرْقُ شُؤْمٌ.

وَ قَالَ ص الرَّاشِي وَ الْمُرْتَشِي وَ الرَّائِشُ بَيْنَهُمَا مَلْعُونُونَ.

وَ قَالَ ص رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّينِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ وَ اصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ.

وَ قَالَ ص رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ.

وَ قَالَ ص رُخِّصَ لِأَهْلِ الْقَاصِيَةِ فِي جَمَلٍ يَحْدُو بِهِ.

وَ قَالَ ص رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً قَالَ خَيْراً فَغَنِمَ أَوْ سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ.

وَ قَالَ ص الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَجِيءُ بِخَبَرٍ صَالِحٍ وَ الرَّجُلُ السَّوْءُ يَجِيءُ بِخَبَرٍ سَوْءٍ.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ١

الأحاديث

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ، وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ- تَعَالَى ذِكْرُهُ- عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا «١».

وَ قَالَتْ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ: دَخَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ (ص) عِنْدَ وِلَادَتِي الْحُسَيْنَ ... ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، خُذِيهِ [أي الْحُسَيْنَ «ع»] فَإِنَّهُ إِمَامٌ، ابْنُ إِمَامٍ، وَ أَبُو الْأَئِمَّةِ، تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِهِ، أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ، وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ «٢».

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِ «٣».

وَ قَالَتِ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ، وَ اتَّبَعُوا عِتْرَةَ نَبِيِّهِ، لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللَّهِ اثْنَانِ، وَ لَوَرِثَهَا سَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ، وَ خَلَفٌ بَعْدَ خَلَفٍ، حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا، التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ «۴».

وَ قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذَاكَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِيَ الْحُسَيْنِ، ابْنُ

---

(١). كَمَالَ الدِّينِ ج ١/ ٢٨٢ ح ٣۵، عُيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا (ع) ج ١/ ۵٣ ح ٣۴، أَمَالِيَ الصَّدُوقِ ص ٩٧ ح ٩، عَنْهَا الْبِحَارُ ٣۶/ ٢٢۶ ح ١.

(٢). كِفَايَةَ الْأَثَرِ ص ١٩۴ وَ عَنْهُ الْبِحَارُ ٣۶/ ٣۵٠ ح ٢١٩.

(٣). كَمَالَ الدِّينِ ج ١/ ٣٠۴ ح ١۶ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ ۵١/ ١١٠ ح ٢.

(۴). كِفَايَةَ الْأَثَرِ ص ١٩٨ وَ عَنْهُ الْبِحَارُ ٣۶/ ٣۵٢ ح ٢٢۴. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ٢

سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطِيلُ اللَّهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ «١».

وَ قَالَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً، أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَ هُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِالْحَقِ «٢».

وَ قَالَ الْإِمَامُ السَّجَّادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ» وَ الْإِمَامَةُ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ إِنَّ لِلْقَائِمِ مِنَّا غَيْبَتَيْنِ «٣».

وَ قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مُحَدِّثاً، السَّابِعُ مِنْ وُلْدِي الْقَائِمُ «۴».

وَ قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي مُوسَى، وَ الْخَلَفُ الْمَأْمُولُ الْمُنْتَظَرُ م‌ح‌م‌د ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى. «۵».

وَ قالَ الْإمامُ الْكاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقَائِمُ الَّذِى يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَ يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِى «۶».

وَ قَالَ الْإِمَامُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقَائِمُ ... ذَاكَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِى «۷».

وَ قَالَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقَائِمُ ... هُوَ الثَّالِثُ مِنْ وُلْدِى «۸».

وَ قَالَ الْإِمَامُ الْهَادِى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِى الْحَسَنُ ابْنِى، وَ بَعْدَ الْحَسنِ ابْنُهُ الْقَائِمُ «۹».

وَ قَالَ الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ابْنِى محمد هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّةُ بَعْدِى، مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً «۱۰».

---

(۱). كمال الدين ج ۱/ ۳۱۵ ح ۲ و عنه البحار ۵۱/ ۱۳۲ ح ۱.

(۲). كمال الدين ج ۱/ ۳۱۷ ح ۳ و عنه البحار ۵۱/ ۱۳۳ ح ۴.

(۳). كمال الدين ج ۱/ ۳۲۳ ح ۸ و عنه البحار ۵۱/ ۱۳۴ ح ۱.

(۴). اثبات الوصية ص ۲۵۹ و عنه منتخب الاثر ص ۲۱۲ ح ۳.

(۵). كمال الدين ج ۲/ ۳۳۴ ح ۴ و عنه البحار ۵۱/ ۱۴۳ ح ۷.

(۶). كمال الدين ج ۲/ ۳۶۱ ح ۵ و عنه البحار ۵۱/ ۱۵۱ ح ۶.

(۷). كمال الدين ج ۲/ ۳۷۶ ح ۷ و عنه البحار ۵۲/ ۳۲۲ ح ۳۰.

(۸). كمال الدين ج ۲/ ۳۷۷ ح ۱ و عنه البحار ۵۱/ ۱۵۶ ح ۱.

(۹). كمال الدين ج ۲/ ۳۸۳ ح ۱۰ و عنه البحار ۵۰/ ۳۳۹ ح ۴.

(۱۰) كمال الدين ج ۲/ ۴۰۹ ح ۹ و عنه البحار ۵۱/ ۱۶۰ ح ۷.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۳

وَ قَالَ الْإِمَامُ الْغَائِبُ الْمُنْتَظَرُ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ الشَّرِيفَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ جَدِّى مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَ أَنَّ أَبِى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ عَدَّ إِمَاماً إِمَاماً إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِى مَا وَعَدْتَنِى، وَ أَتْمِمْ لِى أَمْرِى، وَ ثَبِّتْ وَطْأَتِى، وَ امْلَأِ الْأَرْضَ بِى عَدْلًا وَ قِسْطاً «۱»..

---

(۱). كمال الدين ج ۲/ ۴۲۸ و عنه البحار ۵۱/ ۱۳.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴

قال اللّه تعالى:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِى لا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئاً ... (النور/ ۵۵) وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ. وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الْأَرْضِ ... (القصص/ ۵، ۶) وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ. إِنَّ فِى هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ. وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ (الأنبياء ۱۰۵- ۱۰۷)

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۵

الامامة و التّبصرة من الحيرة

اشاره

للفقيه المحدّث ابی الحسن علیّ بن الحسين بن بابويه القمیّ والد الشّيخ الصّدوق (ره) المتوفّی سنة تناثر النّجوم ۳۲۹ ه ق تحقيق و نشر مدرسة الامام المهدی عليه السّلام قم المقدّسة

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۷

[المقدمة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* الحمد للّه الذی أوجب الحمد على عباده بنعمه عندهم آنفا و استوجب منهم- بما وفّقهم لذلك الحمد على تلك النعم- شكرا مستأنفا.

و سبحان من ليس معه لأحد فی الآنف من النعمة، و المستأنف من الشكر صنع فی إحداث موهبة، و لا فی إلهام شكر، بل برأفته أولی النعم، و بتحنّنه ألهم الشكر، و بتفضّله بسط فی ذلك كلّه التوفيق، و بحكمته أرشد إلى الهدى، و بعدل قضائه لم يجعل فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ، و لم يدع إليه بسبيل غامض (و لو بان الدالّ) «۱» عليه عن الكلام المتداول على الألسنة، بينونته- جلّ ثناؤه- عن عباده، لحارت الأسماع عن إصغائه، و تاهت الأفئدة عن بلوغه، و غربت الأفهام عن حمله غروبها عن كيفيّة اللّه- جلّت أسماؤه- و الحمد للّه الذی كان من لطيف صنعه و انفاذ حكمته أن لم يحمل علينا فی ذلك إصرا، و جعل سفيره- فيما دعا إليه- خيرته من خلقه محمّدا صلّى اللّه عليه و آله، و بيّن منه- فی أيام الدعوة، و قبل حدوث النبوّة و إظهار الرسالة- عناصر طيبة و أعراقا طاهرة و شيما مرضيّة «۲».

---

(۱). ما بين المعقوفين زدناه تصحيحا للعبارة، و كان موضعه بياض فی نسخة (ب)، أما نسخة (أ) ففيها: و لم يدع اليه سبيل غامض عليه من الكلام.

(۲). فی (ب): و سيما مرضية.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۸

و جعله المقتدی به فی مكارم الأخلاق، و المشار إليه بمجانبة الأعراض التی تمنع التقديم و التأخير، و تحجزت بالتقديس و التفضيل، حتى دعانا إلى اللّه جلّ جلاله بكلام مفهوم، و كتاب عزيز لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ «۳».

فجعل الداعی منزّها عن دنيّة تحجزه عن قول معروف، و مصونا بالعصمة عن أن ينهى عن خلق و يأتی بمثله، و الرسالة مباينة عن أن يأتيها الباطل من بين يديها أو من خلفها.

و منّ على خلقه أن جعل الداعی معهودا بالمجاورة، و الدعوة مشهورة بالمجاورة، و أوكد فی ذلك على عباده الحجة أن دعا إلى حق لا يجمع مختلفين و لا يضمّ إلّا متفقين.

و جعل عباده- على اختلاف هممهم و اتّساع خلائقهم- بمعزل عن السبيل التی لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْواءَهُمْ، لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَ «۴» و مباينة من الحالة التی يملكون فيها لأنفسهم نفعا أو ضرّا، و أوكل عجزهم «۵»، و ضعف آرائهم إلى أئمة أصفياء، و حفظة أتقياء، عن اللّه يبلّغون، و اليه يدعون، و بما يأمرون به من الخيرات يعملون، و عمّا ينهون عنه ينتهون وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى، وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ «۶».

فالحمد للّه على جميع هذه النعم الحسنة، حمدا يؤدّی به الحق، و يستجلب به المزيد.

و صلّى اللّه على محمّد و آله صلاة ترفع إليه و تزكو عنده، و تدلّ على اشتمال الثبات، و استقرار الطويّات على أنهم للّه علينا حجّة، و إليه لنا قادة و عليه- تبارك اسمه- أدلّة، و فی دينه القيّم شريعة و سالفة، و أنّ كلمتهم لا تبطل و حجتهم لا تدحض، و عددهم لا يختلف، و نسبهم لا ينقطع، حتى يرث اللّه- جلّ جلاله

---

(۳). اقتباس من الآية (۴۲) من سورة فصّلت ۴۱.

(۴). اقتباس من الآية (۷۱) من سورة المؤمنون ۲۳.

(۵). هذا هو الظاهر و كان فى (أ): و أكل عجز لهم، و فى (ب): و أكل عجزهم و ضعفهم.

(۶). اقتباس من الآية (۲۸) من سورة الأنبياء ۲۱.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۹

الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْها و هو خَيْرُ الْوارِثِينَ، و يظهرهم عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ* «قال الشيخ ابو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه رحمه اللّه» «۷».

انّى لمّا بذلت فيما أخلدت من الكتب وسعى، و أخرجت فيما لزمنى من ذلك جهدى، وجدت الصلاة تجمع حدودا كثيرة، و الصوم يشمل امورا وافرة و الزكاة تضمّ معانى مختلفة، و الحجّ يحوى مناسك جمّة.

و وجدت حمل هذه الأشياء الجليلة، و ملابسة هذا الدين القيّم، و تبصرة ما ذكرت من هذه الأحوال، لا تنال إلّا بسابقة إليه و إمام يدلّ عليه، و أنّ من هداه اللّه لذلك ارتشد سبيله و انتفع بعلمه و عمله، و من أضله أضلّ سبيله و حبط عمله، و خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ و علمت أنّ الامامة حال بها يدرك حدود الصلاة، و شرائع الصوم، و معانى الزكاة، و مناسك الحجّ.

و رأيتها أجلّ عروة محكمة، و أوثق سبيل منهجة.

و رأيت كثيرا ممن صحّ عقده، و ثبتت على دين اللّه وطأته، و ظهرت فى اللّه خشيته، قد أحادته الغيبة، و طال عليه الأمد حتى دخلته الوحشة، و أفكرته «۸» الأخبار المختلفة، و الآثار الواردة، فجمعت أخبارا تكشف الحيرة و تجسم النعمة «۹» و تنبئ عن العدد، و تؤنس من وحشة طول الأمد.

و باللّه للصواب أرتشد، و على صالح القول أستعين، و ايّاه أسأل أن يحرس الحق و يحفظه على أهله، و يصون مستقرّه و مستودعه.

«أسباب اختلاف الروايات و موجبات الحيرة و الاشتباه» فلأجل الحاجة إلى الغيبة اتّسعت الأخبار، و لمعانى التقيّة و المدافعة عن. الأنفس اختلفت الروايات وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ

---

(۷). هذا السطر من راوى الكتاب كما هو ظاهر.

(۸). فى هامش (أ): و أنكرته.

(۹). هذا ظاهر (أ) و فى (ب) تجسّم الغمّة.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۰

«۱۰».

و لولا التقية و الخوف، لما حار أحد، و لا اختلف اثنان، و لا خرج شىء من معالم دين اللّه- تعالى- إلّا على كلمة لا تختلف و حرف لا يشتبه.

ولكنّ اللّه- عظمت أسماؤه- عهد إلى أئمة الهدى فى حفظ الأمة، و جعلهم فى زمن مأذون لهم باذاعة العلم، و فى آخر حلماء يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ «۱۱».

عظم هذا من أمر و جلّ! و لأمر ما وقع و حلّ!.

و غير عجب أن يحدث فى مثله من الأوقات خبر يحمى خيط الرقبة «۱۲».

و يحرس بفضل المداراة جمهور البيضة.

و فى مثل هذا الزمن خولف الأمر فى العدد، حتى أوقع فى الظاهر أمر ما لا خلاف فى استبطانه، و كشف عن سبب لا شك فى

كتمانه.

و ليست إشارة مشهورة و اذاعة بيّنة أن يقول وليّ من أولياء اللّه و ثقة من خزّان أسرار اللّه أنّ صاحب هذا الأمر أثبت «۱۳» منّى، و أخفّ ركابا.

هذا، مع الروايات المشهورة و الأحاديث الكثيرة: أنّ الوقت غير معلوم، و الزمن غير معروف، و لولا كتمان الوقت و المساترة به، لما استدلّ عليه بالصحيحة «۱۴»، و الآيات و خروج رايات أهل الضلالات، و لقيل: إنّه فلان بن فلان، و إنّ يومه يوم معلوم بين الأيام، و لكنّ اللّه- جلّ اسمه- جعله أمرا منتظرا فى كل حين، و حالا مرجوّة عند كل أهل عصر،

---

(۱۰) من الآية (۱۱۵) سورة التوبة ۹.

(۱۱). من الآية (۱۴) سورة الجاثية ۴۵.

(۱۲). هذا هو الظاهر، و كان فى النسختين: حيط، بالحاء المهملة.

(۱۳). فى (ب): أشبّ.

(۱۴). هذا هو الظاهر، و كان فى النسختين: الصحة.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۱

لئلّا تقسو- بطول أجل يضربه اللّه- قلوب، و يستبطأ «۱۵» فى استعمال سيّئة و فاحشة، و موعدة عقاب، و ليكون كل عامل على أهبّة، و يكون من وراء أعمال الخيرات أمنيّة، و من وراء أهل الخطايا و السيئات خشية و ردعة، و ليدفع اللّه بعضا ببعض، و السنّة القديمة على هذا

قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَمْرِ السَّاعَةِ حِينَ أَنْذَرَ قَوْمَهُ: صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَةُ، مَسَّتْكُمُ السَّاعَةُ، بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ.

«۱۶».

فلولا ما أراد من المدافعة و تقريب المدّة على عامل الخير و الشرّ و الثواب و العقاب، لعلم (صلّى اللّه عليه و آله) أنّ ما جرت إليه الامّة الضالّة دون وقوع الساعة، و أنّ ما وعده اللّه فى أهل بيته من اظهارهم على الدين كله قبل حدوثها يكون.

و على هذا مضت الرسل، و درج الأخيار، كل يقرّب القيامة، و يدنى الساعة، و يبشّر بسرعة المجازاة على العقاب و الثواب.

و لو كان الخبر عن كل شىء بحقيقته مقدّما، و الأجل فى كل مدّة مضروبا ممهدا، لكان حقّ الرسالة و فرض البلاغة على عيسى عليه السلام أن يأمر من يعلم أنّه يبلغ زمن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن يقتصر على ما يعهده فى أيّامه، ثقة بأنّ شريعته تنسخ الشرايع، و علما بأنّه خير النّبيّين و سيد المرسلين.

و لاقترف أهل كل فترة ذنوبا عظيمة و جرايح كثيرة، و لكنّهم كانوا على اقتراب من انتظار عقاب أو ثواب و بذلك دفع اللّه الناس بعضهم ببعض.

و هذه السنّة فى الأئمة عليهم السلام مستعملة، و على أيّامهم جارية، و فيهم قائمة.

و لو كان أمرهم مهملا عن العدد و غفلا، لما وردت الأخبار الوافرة بأخذ اللّه

---

(۱۵). فيهما: يستبطئ.

(۱۶). اقتباس من البحار ج ۲ ص ۳۰۱ ح ۳.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲

ميثاقهم على الأنبياء و سالف الصالحين من الأمة.

و يدلك على ذلك

قَوْلُ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سُئِلَ عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ذُكِرَ «اسْتَوَتْ سَفِينَتُهُ عَلَى الْجُودِيِّ بِهِمْ»:

هَلْ عَرَفَ نُوحٌ عَدَدَهُمْ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، وَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۱۷».

و كيف يختلف عدد، يعرفه أبو البشر و من درج من عترته و الأنبياء من عقبه، على شرذمة من ذريّته و بقيّة يسيرة من ولده؟! و أىّ تأويل يدخل على حديث اللوح «۱۸».

و حديث الصحيفة المختومة «۱۹»؟

و الخبر الوارد عن جابر فى صحيفة فاطمة عليها السلام «۲۰»؟

و كيف لا يعلم: أنّ الذى قال [ه] العالم عليه السلام: ستّة أيّام، أو ستّة أشهر أو ستّ سنين، غير معلوم؟! «۲۱»

---

(۱۷). و مثله ما ورد عن منصور بن حازم أنه قال لأبى عبد اللّه (ع): أ كان رسول اللّه (ص) يعرف الأئمة (ع)؟

فقال نعم، و نوح، البحار ۳۸/ ۴۵.

(۱۸). حديث اللوح: حديث طويل، مضمونه أنّ جابر بن عبد اللّه الأنصارى عاد الزهراء فاطمة عليها السلام فرأى فى يدها لوحا فيه: أن البارئ أهداه إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قد سجّل فيه أسماء الرسول و الزهراء و الأئمة الإثنى عشر من بعده. الكافى ج ۱ ص ۵۲۷ ح ۳.

رواه المؤلف بسنده، و قد نقل الصدوق نصّه الكامل برواية أبيه فى الباب (۲۸) من اكمال الدين: ۳۰۸ ح ۱، و رواه النعمانى فى الغيبة (ص ۲۹) و المفيد فى الإختصاص (ص ۲۰۵).

و نقل فى بحار الأنوار (ج ۳۶) ص (۱۹۵) عنهم و عن العيون ۱/ ۳۴ ح ۲ و غيبة الطوسى: ص ۹۳ و الاحتجاج: ۱/ ۸۴ و يأتى بتمامه عن هذه الكتب فى المستدرك ص ۹۳.

(۱۹). حديث الصحيفة المختومة: رواه المؤلف فى هذا الكتاب الباب (۳) و قد ذكرنا له شواهد، فراجع الحديث ۲۰ و تخريجاته.

(۲۰). صحيفة فاطمة، أو مصحف فاطمة، أو كتاب فاطمة، ورد التعبير بكل ذلك عن كتاب ينسب إليها سلام اللّه عليها كان عند الأئمة، وردت فيه أسماء من يملك من الملوك.

و قد ورد ذكره فى رواية للمؤلف فى هذا الكتاب، الباب (۳) فراجع الحديث (۲۰) مع شواهده و تخريجاته.

(۲۱) روى الكلينى بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال فى حديث طويل عن المهدى:

قلت: يا أمير المؤمنين، و كم تكون الحيرة و الغيبة؟

قال: ستّة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين ... اصول الكافى (۱/ ۳۳۸) و اثبات الوصية ص ۲۶۰، لكن رواه الصدوق بأسانيد عديدة منها عن أبيه (المؤلف)، و لم يرد فيه هذا السؤال و الجواب، لاحظ اكمال الدين (۲۸۸ ح ۱).

و رواه النعمانى فى الغيبة (۲۹) عن الكلينى بسنده الى الأصبغ، إلا أنّ الجواب فيه هكذا: قال: سبت من الدهر.

و قول المؤلف فيما يلى «لأن أمرا يخبر عنه ... بالشك بين ستة أيام أو ست سنين» يدلّ على أن روايته للحديث كانت محتوية على عبارة تفيد الشك و الترديد، و انّما وقع الخلل فى النقل عنه.

هذا، و قد ورد هذا الترديد فى رواية عن الإمام السجاد عليه السلام:

روى الصدوق فى الإكمال قال:

حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكلينى رضى اللّه عنه، قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكلينى، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثنى إسماعيل بن على القزوينى، قال: حدثنى على بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن قيس، عن ثابت الثمالى عن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، أنّه قال: فينا نزلت هذه الآية: وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ* الاحزاب آية/ ۶.

و فينا نزلت هذه الآية: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ الزخرف آية/ ۲۸.

و الإمامة فى عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة:

و إن للقائم منّا غيبتين، أحدهما أطول من الاخرى:

أمّا الاولى: فستّة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين.

و أمّا الاخرى: فيطول أمدها، حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه إلّا من قوى يقينه، و صحّت معرفته و لم يجد فى نفسه حرجا ممّا قضيناه، و سلّم لنا أهل البيت. اكمال الدين ص ۳۲۳ ح ۸.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳

و من غير شك: يجوز أنّ أمرا لا يمتنع أن يجوز وقته من ستّة أيام إلى ستّة أشهر، و من ستّة أشهر إلى ستّ سنين، غير ممتنع أن يجوز إلى سنين.

و هل هذا مفهوم؟

فان كان عليه السلام أراد تسمية الوقت، فقد علم أنّه لم يسمّ.

و إن أراد الإغماض منه «۲۲» فغير عجب أن يغمضه بأشدّ ما يقدر عليه، و يستر عنه بأجهد ما يمكنه، لأنّ أمرا يخبر عنه من يوثق بعلمه بالشك بين ستّة أيام أو ستّ سنين، لا يراد به غير المغامضة و السّتر.

---

(۲۲) فى (ب): عنه.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۴

و لو لا إقحام السؤال عليهم فى أوقات غير مسهّلة للجواب، لما خرج حكم إلّا على حقيقته، و لا كلام إلّا على جهته.

فأمّا قوله عليه السلام: إنّ صاحب هذا الأمر ابن ثلاثين سنة، أو إحدى و ثلاثين سنة، أو أربعين سنة، فان جاز الأربعين فليس بصاحب هذا الأمر.

فانّه لمعنى المدافعة عن الأنفس، و ليتيقّن «۲۴» من لا يشكّ فى إمامة من يحدّث بهذا الحديث من أعدائه: أنّه ليس بصاحب السيف فيلهو عنه و يشتغل عن طلبه.

و يدلّك على هذا قوله: يملك السابع من ولد الخامس، حتى يملأها عدلا كما ملئت جورا «۲۵».

و لو كان صاحب هذا الأمر لا يجوز أن يجوز أربعين سنة، لما جاز لأحد من الأئمة عليهم السلام أن تصلح له الإمامة فوق الأربعين، لأن الإمامة شأن واحد فى القيام بالعلم و السيف، و ما كان اللّه ليجعل هذا الأمر العظيم فى رجل يختاره، ثم ينزعه عنه لمعنى السنّ.

و لو طويت ما نطقت به من هذا التأويل على هذا الخبر، لكان فيما يتأوّله من يتعلق به للردّ أقنع حجّة و أبلغ دفعا، لأنّ الذى يروى هذا الحديث يتأوّل: أنّ امتناع القيام بعد الأربعين سنة من طريق النكير فى العقول.

و أعوذ باللّه أن أقول: إنّهم صلوات اللّه عليهم بمنزلة سائر الناس، و إنّ عقولهم ممّا يدخلها الفساد فى الأربعين و ما فوقها.

---

(۲۴) فى (أ): ليتبعنّ.

(۲۵) قال الصادق (ع) فى المهدى (ع): الخامس من ولد السابع رواه المؤلف بسنده و عنه ابنه فى اكمال الدين ص ۳۳۸ ح ۱۲.
و عن الكاظم قوله: اذا فقد الخامس من ولد السابع. رواه الكلينى فى الكافى ج ۱ ص ۳۳۶ و النعمانى فى الغيبة ص ۷۸ و المؤلف بسنده كما فى الإكمال ص ۳۵۹ و المسعودى فى إثبات الوصيّة ص ۲۵۵ نعم روى المسعودى حديثا عن الباقر (ع) قال فيه: القائم: السابع بعدى. اثبات الوصيّة ص ۲۵۹.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۵

و الأسوة برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حسنة، و هو سيّد النبيّين و الأئمة الراشدين، و حين أناف على الأربعين نبئ، و بعدها بسنين أظهر الدعوة.

فأمّا

أَمْرُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَوْلُهُ: إِنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً.

فانّ ذلك قاله عند شدّة الطلب و قسوة القلوب، ليقرّب المدّة، و يردع الظلمة.

و الحجّة، فيمن قال بالوقف عليه، قد استقصيت بصحيح الأخبار فى باب إمامته.

و إنّما أردت بذكر هذا الحديث ايراد قوله: «بدا للّه فيما قلت» لأنّه خرج فى أيّام فلان حين اشتدّ الطلب و الخوف، حتى وقع بعد هذا الحديث من الغيبة و الاختفاء ما اتّصل بهذا العهد و بلغ هذه المدّة، و ما كان اللّه ليبدو له فى إمام تسمية و لا خروجا.

و ما أفرّق- بعد قولى: إن الإمامة أحد الشرائع الخمسة- بين من يقول بالبداء فيها بالعدد و التسمية، و بين من يقول بالبداء فى الصلاة و الصوم و سائر الشرائع الأربعة.

لأنّ مخرج الأربعة من الواحدة، و هى الإمامة، فإن جاز أن ينسخ اللّه أصل الشرائع، جاز أن ينسخ فرعها.

و أعوذ باللّه أن أقول بنسخ شريعة و تبديل ملّة، بعد أن جعل اللّه محمّدا صلّى اللّه عليه و آله خاتم النبيّين، و شريعته خاتمة الشرائع، و واصل القيام على دينه و شريعته بقيام الساعة، و الانتقال منها إلى محشر القيامة فأمّا الوقت:

فالسنّة «۲۶» فيه الكتمان، و الشريعة فيه الإمساك عن الإعلان.

و ممّا يدلّ على التقيّة و يرشد إلى «۲۷» أنّ الأخبار الكثيرة وردت لعلّة ما:

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بَدَا لِلَّهِ فِي إِسْمَاعِيلَ».

«۲۸».

---

(۲۶) كلمة (إلى) ليست فى (أ).

(۲۷) فى (ب): فإنّ السنّة.

(۲۸) رواه الصدوق فى التوحيد (ص ۳۳۶) مرسلا عن الصادق (ع) قال: (ما بدا للّه بداء كما بدا فى إسماعيل ابنى) و قال بعده: و قد روى لى من طريق أبى الحسين الأسدى (رضى اللّه عنه) فى ذلك شىء غريب، ثم ذكر الحديث و رواه عنه فى البحار (۴ ص ۱۰۹).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۶

فكيف الحجّة الآن فى آدم عليه السلام أنّه حفظ أسماءهم؟

و ما القول فى أمر نوح أنّه علم عددهم؟ «۲۹» و كيف يثبت أنّ اللّه- عزّ و جلّ- أخذ على الامّة كلّها عهدهم، و هو ينسخ أمرهم، و يبدو له فى أسمائهم؟.

و بأىّ دليل يدفع أمر اللوح؟

فأخبار الأظلّة، و الآثار الواردة أنّ اللّه خلقهم قبل الأمم، و ما كان اللّه ليأخذ مولى من أوليائه على قوم، ثم يبدو له فى ذلك و قد قبض

إليه منهم العدد الكثير، إذ هو الحق أن لا يحاسب إلّا بحجّة، و لا يعذّب إلّا بحقيقة بلاغ.

و حاش للّه أن يجعل خلفاء فى عباده من ينقض أمرهم و يبدّل سنّتهم و تكون حكمته- سبحانه- بمحل يرشّح رجلا لحفظ بيضة المسلمين فيكون بمنزلة ينحّى عنها قبل انقضاء أجله و بلوغ مدّته، أو يجعله بمحل من يحدث فى عقله الفساد لبلوغه أقصى العمر و أبعد السنّ، تعالى اللّه عن ذلك علوّا كبيرا.

و الحجّة على هذا القول، مثل الحجّة على تسميته:

فسمّى إماما، و لما هو، و أظهر القول فيه بالبداء لمثله، أو جعل البداء لمعنى معارضة فى موت أو غم أو رزق أو أجل.

و الإمامة لا تغيّر، و النسب لا ينقطع، و العدد لا يزيد و لا ينقص.

فان قال قائل: إنّ الذى انتهى إليه الوقت فى الغيبة غاية عمر أهل الدهر، و نهاية سنّ خلق هذا العصر، و انّ الآيات قبله لم تظهر، و الدلالات المذكورة بين يديه لم تحدث؟! فهلّا يقول بالبداء فى هذه الدلالات، و يحتجّ بنسخها، ذا هو جائز عنده

---

(۲۹) مرّ ذكر علم نوح عليه السلام عدد الأئمّة عليهم السلام.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۷

أن يبدو للّه فى إمام، فانّ ذلك أولى و أحق.

و ستجده «۳۰» أكثر من يمتنع من هذا، و يحتجّ بأنها من المحتوم! فكيف يجعل هذه الدلالات ممّا (لا) «۳۱» يبدو للّه فيها، لأنّها من المحتوم، و يقول بالبداء فى الإمامة و لا يشكّ أنّها من المحتوم؟! و كيف لا يتّخذ الحجّة فى ذلك: أن اللّه- جلّ اسمه- يعفو عن عباده فيما يتوعّدهم به من عقاب و عذاب محتوما كان ذلك منه أو موقوفا.

فلا يبدو له فى وعد خير صغيرا كان أو كبيرا، حتى تسلم له المدّة و يقرّب اللّه عليه الوقت، و يكفيه أمر الوحشة لطول الغيبة.

و إن «۳۲» ترك هذه العلّة فى الوقت، و قال بالعمر: أنّه لا يجوز عمر متأخر على عمر متقدم؟! فالخبر شائع أنّ عمر أبى عبد اللّه عليه السلام أوفى على عمر من تقدّمه.

و كلّما جاز أن يكون فى واحد، هو جائز أن يكون فى آخر، لا سيّما إذا لم يكن ذلك مما يفسد شريعة أو يبطل سنّة.

و عسى أن يعتصم بعد هذه الأحوال مقصّر بالتسليم، فيقول:

إنّه واجب استعماله فى الأخبار كلّها، و يكره التفقّه، و يرفض القصد فيقول: وردت الأخبار، و لزم القبول و وجب التسليم.

و يجعل الولىّ فى ذلك بمنزلة العدوّ، فيوجب على أولياء اللّه استعمال خبر خرج من العلماء عن تقيّة لأعداء اللّه.

و لا يعلم أنّ المجتهد فى العمل أفضل من المتّكل على الأمانى.

و يجهل

قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَا وَرَدَ عَلَيَّ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لَكَ رِضًا، وَ الْآخَرُ لِي هَوًى، إِلَّا آثَرْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ.

---

(۳۰) فى (أ). ستجدها، و (ب) ستجد.

(۳۱) كلمة (لا) لم ترد فى النسختين، لكن تصحيح المطلب يقتضيها.

(۳۲) فى (أ): و إلّا.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۸

و هذا بعيد من هذا النمط؛ و عميق من القول فى هذا الموضع، لكنّ لطيف النظر يذهب إليه، و دقيق الفكر يوجب أنّه إذا لزم الإيثار

فی امرین کلاهما حق، لفضّل رضا اللّه علی هوی ولیّ من أولیائه.

إنّ استعمال الإیثار فی خبر ورد لمکان حجّهٔ، و استعبار واجب علی خبر وقع لمعنی تقیّهٔ و مکان مدافعهٔ.

جعلنا اللّه ممّن یبصر رشده، و یهتدی سننه، و یجتهد فی الدین بلغته و یبذل فیه طاقته، و یخشاه حق خشیته، و یراقبه مراقبهٔ أهل طاعته، و یرغب فی ثوابه و یخاف معاده، و ختم أعمالنا بالسعادهٔ و الزلفی الحسنهٔ.

و قد بیّنت الأخبار التی ذکرتها من طریق العدد، و کل ما وقع فی عصر إمام من اشارهٔ إلی رجل، أو دعایهٔ «۳۵» منه بغیر حق، و استحالهٔ مجاوزهٔ العدد و تبدیل الأسماء، بصحیح الأخبار عن الأئمهٔ الهادین علیهم السلام.

متوکلاـ علی اللّه تعالی، و مستغفرا من التقصیر، و مستعیذا به سبحانه أن أرید- بما تکلّفته- إلّا الاصلاح وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ، وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ

---

(۳۵) کذا ظاهرا، و المراد أو إدعاء منه، و کان فی النسختین: أودعته.

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، النص، ص: ۱۹

الامامهٔ و التبصرهٔ

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، النص، ص: ۲۱

۱- باب الوصیّهٔ من لدن آدم علیه السلام

۱ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْهَیْثَمِ بْنِ أَبِی مَسْرُوقٍ النَّهْدِیِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ السَّرَّادِ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ: أَنَا سَیِّدُ النَّبِیِّینَ، وَ وَصِیِّی سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ أَوْصِیَاؤُهُ سَادَهُٔ الْأَوْصِیَاءِ.

إِنَّ آدَمَ عَلَیْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یَجْعَلَ لَهُ وَصِیّاً صَالِحاً، فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ: إِنِّی أَکْرَمْتُ الْأَنْبِیَاءَ بِالنُّبُوَّهِٔ، ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْقِی وَ جَعَلْتُ خِیَارَهُمُ الْأَوْصِیَاءَ.

فَقَالَ آدَمُ عَلَیْهِ السَّلَامُ: یَا رَبِّ اجْعَلْ وَصِیِّی خَیْرَ الْأَوْصِیَاءِ.

فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ: یَا آدَمُ، أَوْصِ إِلَی شَیْثٍ فَأَوْصَی آدَمُ إِلَی شَیْثٍ، وَ هُوَ هِبَهُٔ اللَّهِ بْنُ آدَمَ.

وَ أَوْصَی شَیْثٌ إِلَی ابْنِهِ شَبَانَ، وَ هُوَ ابْنُ نَزْلَهَٔ الْحَوْرَاءِ الَّتِی أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَی آدَمَ مِنَ الْجَنَّهِٔ، فَزَوَّجَهَا ابْنَهُ شَیْثاً «۱».

---

(۱). کَذَا فِی کَافَّهِٔ الْمَصَادِرِ الَّتِی أُوردَ فِیهَا هَذَا الْحَدِیثُ، وَ کَانَ فِی النُّسْخَتَیْنِ: ابْنُهُ شَبَانُ. الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، النص، ص: ۲۲

وَ أَوْصَی شَبَانُ إِلَی مخلث «۲».

وَ أَوْصَی مخلث إِلَی محوق.

وَ أَوْصَی محوق الی عثمیثا «۳».

وَ أَوْصَی عثمیثا إِلَی أُخْنُوخَ، وَ هُوَ إِدْرِیسُ النَّبِیُّ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

وَ أَوْصَی إِدْرِیسُ إِلَی نَاحُورَ.

وَ دَفَعَهَا نَاحُورُ «۴» إِلَی نُوحٍ النَّبِیِّ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

وَ أَوْصَی نُوحٌ إِلَی سَامٍ.

وَ أَوْصَی سَامٌ إِلَی عَثَامِرَ.

وَ أَوْصَى عَثَامِرُ إِلَى برعثباشا «۵».

وَ أَوْصَى برعثباشا إِلَى يَافِثَ.

وَ أَوْصَى يَافِثُ إِلَى بَرَّةَ.

وَ أَوْصَى بَرَّةُ إِلَى حفسه «۶».

وَ أَوْصَى حفسه إِلَى عِمْرَانَ.

وَ دَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ أَوْصَى إِبْرَاهِيمُ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ.

وَ أَوْصَى إِسْمَاعِيلُ إِلَى إِسْحَاقَ.

وَ أَوْصَى إِسْحَاقُ إِلَى يَعْقُوبَ.

وَ أَوْصَى يَعْقُوبُ إِلَى يُوسُفَ.

وَ أَوْصَى يُوسُفُ إِلَى بثريا «۷».

---

(۲). فِي الاكمال: مجلث وَ فِي الْبِحَارِ: محلث.

(۳). فِي (ب): عتميشا، فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَ فِي الاكمال: غثميشا.

(۴). فِي الاكمال: ناخور.

(۵). فِي الاكمال وَ الْبِحَارِ: عيثاشا.

(۶). فِي الاكمال وَ الْبِحَارِ: جفيسه.

(۷). فِي الاكمال: بَثْرِيَاءَ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۲۳

وَ أَوْصَى بثريا إِلَى شُعَيْبٍ.

وَ دَفَعَهَا شُعَيْبٌ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ أَوْصَى مُوسَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ النُّونِ «۸».

وَ أَوْصَى يُوشَعُ إِلَى دَاوُدَ النَّبِيِّ.

وَ أَوْصَى دَاوُدُ إِلَى سُلَيْمَانَ.

وَ أَوْصَى سُلَيْمَانُ إِلَى آصَفَ بْنِ بَرْخِيَا.

وَ أَوْصَى آصَفُ إِلَى زَكَرِيَّا.

وَ دَفَعَهَا زَكَرِيَّا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ أَوْصَى عِيسَى إِلَى شَمْعُونَ بْنِ حَمُّونَ الصَّفَا.

وَ أَوْصَى شَمْعُونُ إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا.

وَ أَوْصَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إِلَى مُنْذِرٍ.

وَ أَوْصَى مُنْذِرٌ إِلَى سُلَيْمَةَ.

وَ أَوْصَى سُلَيْمَةُ إِلَى بُرْدَةَ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ بُرْدَةُ.

وَ أَنَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ يَا عَلِيُّ.

وَ أَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَى وَصِيِّکَ، وَ يَدْفَعُهَا وَصِيُّکَ إِلَى أَوْصِيَائِکَ مِنْ وُلْدِکَ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ، حَتَّى تُدْفَعَ إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَکَ.
وَ لَتَکْفُرَنَّ بِکَ الْأُمَّةُ، وَ لَتَخْتَلِفَنَّ عَلَيْکَ اخْتِلَافاً کَثِيراً شَدِيداً.
الثَّابِتُ عَلَيْکَ کَالْمُقِيمِ مَعِی، وَ الشَّاذُّ عَنْکَ فِی النَّارِ «وَ النَّارُ مَثْوَى الْکَافِرِينَ» «۹».

---

(۸). فی الاکمال و البحار: «نون».

(۹). روی هـذا الحديث الشيـخ الصدوق، فی من لا يحضـره الفقيه (ج ۴ ص ۱۷۴) عن الحسن بن محبـوب و قـد ذکر طريقه إليه فی «المشيخة» بقوله: و ما کان فيه الحسن بن محبوب، فقد رويته عن محمّد بن موسی بن المتوکل- رضی اللّه عنه- عن عبد اللّه بن جعفر الحميری و سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن الحسن بن محبوب، انظر: روضة المتقين (ج ۱۴ ص ۹۷).

و رواه الصدوق فی أماليه (ص ۳۲۸ ح ۳) بهذا السند أيضا.

و رواه فی إکمال الـدين (ج ۱ ص ۲۱۱) عن ابن الوليد، عن الصـفار و سـعد و الحميری جميعا، عن ابن عيسـی، و ابن ابی الخطّاب و النهدی و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب.

و رواه الطوسـی فی أمـاليه (ج ۲ ص ۵۷) عن الصـدوق بسـنده فی الأمـالی. و رواه الطبری فی بشارة المصـطفی (ص ۹۹) بسنده إلی الصدوق، و (ص ۱۰۰) بسنده عن الطوسی.

و أورده المجلسـی فی بحار الأنوار (ج ۲۳ ص ۵۷) عن أمالی الصـدوق و اکماله، و أمالی الطوسـی و فی (ج ۱۱ ص ۲۲۵) و (ج ۱۷ ص ۱۴۸) عن أمالی الصدوق.

و من شواهـد الحديث: ما رواه الخزّاز فی کفاية الأثر (ص ۱۴۷) بسـنده إلی عبد الرحمن بن أبی ليلی، عن علی عليه السلام مرفوعا، و قد ذکر فيه أسماء الأئمة بعد علی و الحسن و الحسين واحدا واحدا إلی القائم عليهم السلام.

و ما رواه البرسی فی مشارق الأنوار (ص ۵۸) بسنده إلی ابن عباس عن علی عليه السلام.

و قد نقل الحرّ العاملی هذا الحديث عن کافّة مصادره فی اثبات الهداة (ج ۲ ص ۳۰۶).

و اعلم أن الأسـماء المـذکورة فی الروايـة تختلف من حيث رسم الحروف اهمالا و اعجاما و تقـديما و تأخيرا و زيادة و نقصانا بشـکل فاحش حسب تعدد المصادر، بل فی المصدر الواحد فی نقوله المختلفة، فلا بد من ملاحظتها.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۲۵

۲- باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة

۲ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْعُلَا، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ:

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا خَلَتِ الدُّنْيَا- مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ- مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حُجَّةً لِلَّهِ فِيهَا عَلَى خَلْقِهِ «۱».

۳ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ، قَالَ:

کُنْتُ أَنَا وَ بَشِيرٌ الدَّهَّانُ، عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ::

لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ انْقَطَعَ أَجَلُهُ، أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا

---

(۱). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی عِلَلِ الشَّرَائِعِ (ص ۱۹۷ ح ۱۴) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) مِثْلَهُ سَنَداً وَ مَتْناً إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ فِيهِ ذِکْرَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ أَوْرَدَهُ عَنْهُ فِى بِحَارِ الْأَنْوَارِ (ج ٢٣ ص ٢٣). وَ إِثْبَاتِ الْهُدَاةِ (ج ١ ص ٢٣۴). لَكِنْ رَوَى الصَّدُوقُ فِى الْعِلَلِ (ص ١٩٧ ح ١١) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَبِى حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَدِيثاً بِهَذَا الْمَضْمُونِ.

وَ قَدْ وَرَدَ هَـٰذَا الْحَدِيثُ فِى بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ لِلصَّفَّارِ (ص ۴٨۵ ح ۴) وَ الْكَافِى لِلْكُلَيْنِيِّ (ج ١ ص ١٧٨)، وَ دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ لِلطَّبَرِيِّ ص ٢٢٩.

وَ قَدْ رَوَى سَعْدٌ (شَيْخُ الْمُؤَلِّفِ) فِى كِتَابِهِ مُخْتَصَرِ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (ص ٨) بِقَوْلِهِ: وَ عَنْهُمَا (أَىْ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَصِّ الْحَدِيثِ الْعَاشِرِ الْآتِى فَرَاجِعْهُ وَ لَاحِظْ تَخْرِيجَاتِهِ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ٢۶

آدَمُ، قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ، وَ انْقَطَعَ أَجَلُكَ، فَانْظُرْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْإِيمَانِ وَ مِيرَاثِ النُّبُوَّةِ وَ أَثَرَةِ «٢» الْعِلْمِ وَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ، فَاجْعَلْهُ فِى الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، عِنْدَ هِبَةِ اللَّهِ، فَإِنِّى لَنْ أَدَعَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِى وَ دِينِى، وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ أَطَاعَهُ «٣».

۴ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِى الثِّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ، لَا تُخْلِ الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ، ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ، لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ «۴» وَ بَيِّنَاتُكَ «۵»..

---

(٢). فى (أ): و أثر العلم.

(٣). رواه فى علل الشرائع (ص ١٩۵) عن أبيه (المؤلف) مثله سندا. إلّا أنّ فيه: أكله و اكلك، بدل أجله و أجلك. و أورده عنه فى البحار (ج ٢٣ ص ١٩).

و روى البرقى فى المحاسن (ج ١ ص ٢٣۵) عن أبيه، عن محمّد بن سفيان، عن النعمان الرازى، سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام: و فيه أكله و أكلك. و فى آخره ... نجاة لمن يولد ما بين قبض النبىّ إلى ظهور النّبى الآخر.

و نقله فى إثبات الهداة (ح ١ ص ١٨٩) عن المصادر، و رواه الطبرى فى دلائل الامامة ٢٣١.

(۴). فى المصادر: حججك.

(۵). رواه فى علل الشرائع (ص ١٩۵) عن أبيه (المؤلف) مثله، و فى الاكمال (ج ١ ص ٣٠٢) عن أبيه و ابن الوليد معا: عن سعد عن ابن عيسى و ابن أبى الخطاب و الهيثم بن أبى مسروق النهدى، عن الحسن بن محبوب.

و أورده فى البحار فى (ج ٢٣ ص ٢٠) عن العلل و ص ۴٩ عن الاكمال.

و رواه فى كمال الدين (ص ٢٨٩) عن أبيه (المؤلف) و ابن الوليد و ماجيلويه جميعا عن محمّد بن أبى القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن على الكوفى القرشى، عن نصر بن مزاحم المنقرى، عن عمر بن سعيد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد عن على عليه السلام نحوه متنا و فيه (ص ٢٩٣) عن أبيه (المؤلف) عن سعد بن عبد اللّه عن يعقوب بن يزيد عن عبد اللّه بن الفضل بن عيسى عن عبد اللّه النوفلى.

عن عبد اللّه بن عبد الرحمان، عن هشام الكلبى، عن أبى مخنف.

لوط بن يحيى، عن عبد الرحمان بن جندب، عن كميل، مثله، و نقلهما فى البحار (ج ٢٣ ص ۴٨ و ۴٩).

و أورد الطوسى فى الأمالى (ج ١ ص ١٩) عن الصدوق عن أبيه بسنده عن فضيل، و روى الصدوق فى الاكمال (ص ٣٠٢) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن هارون بن مسلم (عن سعدان) هكذا فى الاكمال، عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد اللّه عليه السلام عن آبائه عن على عليه السلام بمعناه، و هذا ما وقفنا عليه من مصادر الحديث و شواهده و متابعاته من طريق المؤلف و أمّا من غير طريقه، فان لهذه الرواية أكثر من عشرين طريقا تنتهى إلى الإمام على عليه السلام برواية كميل عنه، و فى بعض الطرق برواية من يوثق به من

أصحابه، أوثقة من أصحابنا، و يمكن أن يستأنس من ملاحظة جميع الطرق أن المراد به هو كميل.

فلاحظ بعض الطرق فى: الكافى (ج ۱ ص ۳۳۹ و ۱۷۸) و الغيبة للنعمانى (ص ۶۸) و انظر بحار الأنوار (ج ۲۳ ص ۴۴ و ۴۹) و أمالى المفيد (ص ۱۵۴) و كمال الدين (۲۸۹ و ۲۹۴) و الخصال (۱۸۶) و بصائر الدرجات (۴۸۶).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۲۷

۵ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَبْقَى الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَيٍّ ظَاهِرٍ «۶» يَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِى حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ؟ فَقَالَ لِى: إِذًا، لَا يُعْبَدُ اللَّهُ، يَا أَبَا يُوسُفَ «۷».

۶ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْعَلَا:

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبْقَى الْأَرْضُ- يَوْماً- بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ «۸» فَقَالَ: لَا. «۹».

۷ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ الثِّقَاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ:

---

(۶). كَذَا فِى (ب) وَ الْعِلَلِ، وَ فِى (أ): حَقٌّ، وَ فِى هَامِشِهِ، حَيٌّ- ظ.

(۷). رَوَاهُ فِى عِلَلِ الشَّرَائِعِ (ص ۱۹۵) عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ.

وَ نَقَلَهُ عَنْهُ فِى الْبِحَارِ (ج ۲۳ ص ۲۱) وَ إِثْبَاتِ الْهُدَاةِ (ج ۱ ص ۲۳۳). وَ رَوَى سَعْدٌ فِى مُخْتَصَرِ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (ص ۸) بِقَوْلِهِ: وَ عَنْهُمَا (أَىْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، مِثْلَهُ. وَ فِى بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ لِلصَّفَّارِ (ص ۴۸۷): مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، مِثْلَهُ. وَ نَقَلَهُ عَنِ الْأَخِيرِ فِى الْبِحَارِ (ج ۲۳ ص ۵۱).

(۸). كَذَا فِى (ب) وَ المصادر الاخرى، لَكِنْ فِى (أ): حُجَّةٌ، بَدَلَ إِمَامٍ.

(۹). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِى الْإِكْمَالِ (ص ۲۲۳) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِىِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ بِسَنَدِهِ مِثْلَهُ، وَ فِيهِ تَكُونُ، بَدَلَ تَبْقَى، وَ نَقَلَهُ فِى الْبِحَارِ ۲۵ ص ۱۰۷ وَ يَأْتِى تَمَامُهُ فِى الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا ح ۲۹.

رَوَاهُ فِى الْبَصَائِرِ (۴۸۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِسَنَدِهِ مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ فِى الْبِحَارِ (۲۳/ ۵۰) وَ رَوَاهُ الْكُلَيْنِىُّ فِى الْكَافِى (ج ۱ ص ۱۷۸ ح ۴) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ، مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ النُّعْمَانِىُّ فِى الْغَيْبَةِ (ص ۶۸).

وَ انْظُرِ الْكَافِىَ (۱/ ۱۷۸ ح ۱). الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۲۸

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُصْلِحُهُمْ، وَ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ «۱۰».

۸ سَعْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ:

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِإِمَامٍ، وَ لَا تَصْلُحُ الْأَرْضُ إِلَّا بِذَلِكَ «۱۱».

۹ سَعْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِى عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ «۱۲» قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: لَوْ لَمْ يَبْقَ فِى الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ، لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ «۱۳».

---

(۱۰) رواه فى العلل (ص ۱۹۶) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن سعد بن أبى خلف عن الحسين بن زياد، مثله.

و فى الكمال (ج ۱ ص ۲۰۳) عن أبيه، عن سعد و الحميرى، قالا حدّثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن محمّد بن أبى عمير، عن سعد بن أبى خلف عن الحسن بن زياد، نحوه باختلاف يسير.

و نقله عنهما فى البحار (ج ۲۳ ص ۳۵- ۳۶).

و اثبات الهداة (ج ۱ ص ۲۰۳).

و روی الصدوق فی الإکمال (ص ۲۲۳) عن أبیه (المؤلف) عن سعد و الحمیری، قالا حدّثنا إبراهیم بن مهزیار، عن علی بن مهزیار، عن فضالهٔ بن أیوب عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن زیاد، قال:

قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: هل تکون الأرض إلّا و فیها إمام؟

قال: لا تکون الّا و فیها امام عالم بحلالهم و حرامهم و ما یحتاجون إلیه.

و نقله فی البحار (ج ۲۳ ص ۴۰).

(۱۱). رواه فی العلل (ص ۱۹۶) عن ابن الولید، عن الصفار، عن محمّد بن عیسی، مثله، و نقله فی البحار (۲۳/ ۲۲) و إثبات الهداهٔ (۱/ ۲۳۴).

(۱۲). کذا فی العلل و الإکمال و کافهٔ المصادر، و کان فی النسختین: الطیان و هو غلط.

(۱۳). رواه فی العلل (ص ۱۹۷) عن أبیه (المؤلف) مثله، و فیه: رجلان بدل اثنان و نقله فی البحار (۲۳/ ۲۲).

و رواه فی الاکمال (ص ۲۰۳) عن أبیه (المؤلف) و محمّد بن الحسن، عن سعد و الحمیری، عن محمّد بن عیسی و ابن أبی الخطاب جمیعا عن محمّد بن سنان عن حمزهٔ الطیّار، مثله، باضافهٔ قوله: أو کان الثانی الحجّهٔ، الشک من محمّد بن سنان. و نقله فی البحار (ج ۲۳ ص ۳۶).

و روی النعمانی فی الغیبهٔ (ص ۶۹) قال: حدثنا عبد الواحد بن عبد اللّه، قال حدثنا محمّد بن جعفر القرشی، قال: حدثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، قال: حدثنا محمّد بن سنان عن أبی عمارهٔ حمزهٔ بن الطیار، مثله إلّا أنّ فیه: لکان الثانی منهما الحجّهٔ.

و رواه فی بصائر الدرجات (ص ۴۸۸) عن محمّد بن عیسی نحوه.

و فی سند الحدیث السابق علیه: أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن ابن سنان، عن أبی عمارهٔ بن الطیار، باختلاف.

و عنه فی البحار (۲۳/ ۵۲) و اثبات الهداهٔ (۱/ ۱۵۳).

و فی مختصر البصائر لسعد (ص ۸): أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن سنان عن حمزهٔ بن حمران (کذا) و فیه: لکان أحدهما حجّهٔ علی صاحبه.

و رواه الکلینی بعدهٔ أسانید تنتهی کلّها إلی حمزهٔ بن الطیار، الکافی (۱/ ۱۷۹- ۱۸۰) و نقله عنه النعمانی فی الغیبهٔ (ص ۶۹).

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، النص، ص: ۲۹

۱۰ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِی حَمْزَهَٔ:

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَ اللَّهِ، مَا تَرَکَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ آدَمَ، إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ یُهْتَدَی بِهِ إِلَی اللَّهِ، وَ هُوَ حُجَّهُٔ اللَّهِ عَلَی عِبَادِهِ، وَ لَا تَبْقَی «۱۴» الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ، حُجَّهًٔ لِلَّهِ عَلَی عِبَادِهِ «۱۵».

۱۱ سَعْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ صَفْوَانَ بْنِ

---

(۱۴). فِی (أ) یَبْقَی الْأَرْضُ.

(۱۵). فِی الْعِلَلِ (ص ۱۹۷) عَنْ أَبِیهِ، عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی، رَفَعَهُ، إِلَی أَبِی حَمْزَهَٔ، مِثْلَهُ.

وَ نَقَلَهُ فِی الْبِحَارِ (۲۳/ ۲۲).

وَ رَوَاهُ سَعْدٌ (شَیْخُ الْمُؤَلِّفِ) فِی مُخْتَصَرِ الْبَصَائِرِ (ص ۸) عَنْهُمَا (أَیْ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ، عَنْ أَبِی حَمْزَهَٔ، مِثْلَهُ. وَ نَقَلَهُ فِی الْبِحَارِ: ۲۳/ ۲۲ عَنِ الْعِلَلِ، وَ الْبَصَائِرِ: ۴۸۵ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَٔ.

وَ انْظُرِ الْحَدِیثَ (۱۵) وَ تَخْرِیجَهُ، فَإِنَّ الْمَتْنَ مُتَّحِدٌ.

وَ رَوَی الصَّدُوقُ فِی الْإِکْمَالِ (۲۲۸ ح ۲۱) عَنْ أَبِیهِ وَ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحِمْیَرِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ،

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الحراز عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَخْلُوَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ مِنَّا، إِنْ زَادَ النَّاسُ قَالَ: قَدْ زَادُوا، وَ إِنْ نَقَصُوا، قَالَ: قَدْ نَقَصُوا، وَ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ ذَلِكَ الْعَالِمَ حَتَّى يَرَى فِي وُلْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ، وَ نَقَلَهُ عَنِ الْكَمَالِ فِي الْبِحَارِ:

۲۶/ ۱۷۴ ح ۴۷.

وَ رَوَاهُ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ ص ۲۳۰. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۳۰

يَحْيَى وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ «۱۶» عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، كُلِّهِمْ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ رَدَّهُمْ، وَ إِنْ نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ، فَقَالَ: خُذُوهُ كَامِلًا، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمْرُهُمْ، وَ لَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ «۱۷».

۱۲ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ::

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟

قَالَ: لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ، لَسَاخَتْ «۱۸».

۱۳ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ كَرَّامٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَوْ كَانَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ، لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ.

وَ قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَنْ يَمُوتُ الْإِمَامُ، لِئَلَّا يَحْتَجَّ أَحَدٌ عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ

---

(۱۶). كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: (عَنْ) مَكَانَ الْوَاوِ، وَ الصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

(۱۷). رَوَاهُ فِي الْعِلَلِ (ص ۱۹۵) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) مِثْلَهُ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳/ ۲۱) وَ رَوَاهُ فِي (ص ۱۹۹) عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ ابْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ مِثْلَهُ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳/ ۲۴) وَ رَوَاهُ فِي الْكَمَالِ (ج ۱ ص ۲۰۳ ح ۱۲) مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳/ ۳۶) وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي (ج ۱ ص ۱۷۸) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ قَرِيباً مِنْهُ، وَ عَنْهُ فِي الْغَيْبَةِ لِلنُّعْمَانِيِّ (ص ۶۸). وَ رَوَاهُ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ ص ۲۳۲.

(۱۸). رَوَاهُ فِي الْإِكْمَالِ (ج ۱ ص ۲۰۱) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) وَ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳/ ۲۱) وَ فِي الْعِلَلِ (۱۹۸) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ مِثْلَهُ، نَقَلَهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳/ ۲۸) وَ فِي غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ (ص ۱۳۲) عَنْ سَعْدٍ مِثْلَهُ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳/ ۲۴) وَ فِي الْبَصَائِرِ لِلصَّفَّارِ (ص ۴۸۸) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى مِثْلَهُ، وَ فِي الْعِلَلِ (۱۹۶) عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى. وَ فِي الْكَافِي (ج ۱ ص ۱۷۹) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى نَحْوَهُ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ فِي غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ (ص ۶۹). الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۳۱

حُجَّةٍ «۱۹».

۱۴ الْحِمْيَرِيُّ، عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ «۲۰».

۱۵ وَ عَنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَيْثَمٍ «۲۱» بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَ اللَّهِ، مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ- مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ- إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ، وَ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا، حَقّاً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى «۲۲».

۱۶ سَعْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَ غَيْرِهِ:
عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

---

(۱۹). رَوَاهُ فِی الْعِلَلِ (۱۹۶) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (شَيْخِ الْمُؤَلِّفِ) مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ فِی الْبِحَارِ (۲۳/ ۲۱) وَ فِی آخِرِهِ: بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَيْهِ.
وَ رَوَاهُ فِی الْكَافِی (ج ۱ ص ۱۸۰) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنِ الْخَشَّابِ.
(۲۰). رَوَاهُ فِی الْعِلَلِ (۱۹۷) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) كَمَا هُنَا، نَقَلَهُ فِی الْبِحَارِ (۲۳/ ۲۳) وَ رَوَاهُ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (ص ۴۸۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ، مِثْلَهُ، لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ:
«أَوْ بَاطِنٍ»، وَ نَقَلَهُ فِی الْبِحَارِ (۲۳/ ۵۱).
(۲۱) كَذَا فِی (ب) وَ فِی (أ): عثيم، و فی الْعِلَلِ: مِيثَم، وَ فِی الْإِكْمَالِ: عُثْمَانَ.
(۲۲) رَوَاهُ فِی الْعِلَلِ (ص ۱۹۷) وَ الْإِكْمَالِ (۱/ ۲۳۰) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) مِثْلَهُ وَ نَقَلَهُ فِی الْبِحَارِ (۲۳/ ۲۳) وَ رَوَى الْكَشِّيُّ (۳۷۲) عَنْ أَبِی سَعِيدِ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْعُبَيْدِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ، وَ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، جَمِيعاً: عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ، نَحْوَهُ وَ قِطْعَةً مِنْهُ فِی ثَوَابِ الْأَعْمَالِ بِسَنَدٍ فِيهِ: عَنْ ذَرِيحٍ- عَنْ أَبِی حَمْزَةَ- عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَاجِعْ ثَوَابَ الْأَعْمَالِ (ص ۲۴۵) وَ الْمَحَاسِنَ لِلْبَرْقِيِّ (ص ۹۲) نَحْوَهُ.
وَ نَقَلَهُ فِی إِثْبَاتِ الْهُدَاةِ (ج ۱ ص ۲۲۹ وَ ۲۴۲).
وَ رَوَى الصَّدُوقُ فِی الْإِكْمَالِ (ص ۲۲۰)، عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) وَ ابْنِ الْوَلِيدِ: عَنْ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ- يَعْنِی مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَ رَوَاهُ النُّعْمَانِيُّ فِی الْغَيْبَةِ (ص ۶۸) عَنِ الْكُلَيْنِيِّ فِی الْكَافِی (۱/ ۱۷۸).
الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۳۲
إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّی لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْرِفُ طَاعَتِی وَ هُدَایَ، وَ يَكُونُ نَجَاةً فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ، وَ لَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ إِبْلِيسَ يُضِلُّ النَّاسَ وَ لَيْسَ فِی الْأَرْضِ حُجَّةٌ لِی، وَ دَاعٍ إِلَيَّ، وَ هَادٍ إِلَى سَبِيلِی، وَ عَارِفٌ بِأَمْرِی، وَ إِنِّی قَدْ قَيَّضْتُ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِياً أَهْدِی بِهِ السُّعَدَاءَ وَ يَكُونُ حُجَّةً عَلَى الْأَشْقِيَاءِ». (۲۳). [۱].

---

[۱] و قد روى المؤلف حديثا مسندا الى النبى (ص) جاءت فيه جملة «من مات ...» نوردها، قال:

---

(۲۳) رواه فی العلل (ص ۱۹۶) عن أبيه (المؤلف) مثله، و فيه: قضيت.
و نقله فی البحار (۲۳/ ۲۲) و اثبات الهداة (۱/ ۲۳۳) و رواه فی دلائل الامامة (ص ۲۳۲).
الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۳۳

أ-
حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، جَمِيعاً: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، جَمِيعاً: عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَلْمَانَ، وَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ، وَ مِنَ الْمِقْدَادِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَى جَابِرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالا: صَدَقُوا وَ بَرُّوا، وَ قَدْ شَهِدْنَا ذَلِكَ وَ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إِنَّ سَلْمَانَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، مَنْ هَذَا الْإِمَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنْ أَوْصِيَائِي، يَا سَلْمَانُ، فَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْهُمْ يَعْرِفُهُ فَهِيَ مَيْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، فَإِنْ جَهِلَهُ وَ عَادَاهُ، فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَ إِنْ جَهِلَهُ وَ لَمْ يُعَادِهِ وَ لَمْ يُوَالِ لَهُ عَدُوّاً فَهُوَ جَاهِلٌ وَ لَيْسَ بِمُشْرِكٍ «۲۴».

ب-

سَعْدٌ وَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ، وَ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عِلْمَ بِمَاذَا؟

قَالَ: وِرَاثَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۲۵».

ج-

سَعْدٌ، عَنِ ابْنِ عِيسَى، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَنْ تَبْقَى الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ، فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ قَالَ: قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ: قَدْ نَقَصُوا وَ إِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ، وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ «۲۶».

د-

سَعْدٌ وَ الْحِمْيَرِيُّ جَمِيعاً قَالا: حَدَّثَنَا الْيَقْطِينِيُّ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمْ يَتْرُكِ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ، يَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، بِمَاذَا يَعْلَمُ؟.

---

(۲۴) رواه الصدوق فی الاکمال (ص ۴۱۳).

(۲۵) رواه فی الإکمال (ص ۲۲۳) و عنه فی البحار: ۲۳/ ۴۰ ح ۷۲.

(۲۶) العلل (۱۹۹ ح ۲۵) و عن البصائر ص ۳۳۱ ح ۴ و الإختصاص ۲۸۳ نقله فی البحار (ج ۲۳ ص ۲۵) عنه.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۳۴

قَالَ: بِوِرَاثَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۲۷».

ه-

سَعْدٌ، وَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ وَ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي هَرَاسَةَ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ عَنِ الْأَرْضِ سَاعَةً، لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ «۲۸».

و-

الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعُصْفُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ يَوْماً بِلَا إِمَامٍ مِنَّا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا، وَ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِأَشَدِّ عَذَابِهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَنَا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ وَ أَمَاناً فِي الْأَرْضِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، لَمْ يَزَالُوا فِي أَمَانٍ مِنْ أَنْ تَسِيخَ الْأَرْضُ بِهِمْ مَا دُمْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَهُمْ، ثُمَّ لَا

يُمْهِلَهُمْ، وَ لَا يُنْظِرَهُمْ ذَهَبَ بِنَا مِنْ بَيْنِهِمْ وَ رَفَعَنَا إِلَيْهِ، ثُمَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ وَ أَحَبَ «۲۹».

ز-

سَعْدٌ، عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِى الْمَغْرَاء، عَنْ ذَرِيحٍ، عَنْ أَبِى حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَّا الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ طَاعَتُهُ، مَنْ جَحَدَهُ مَاتَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً.

وَ اللَّهِ، مَا تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ إِلَا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ، حُجَّةً عَلَى الْعِبَادِ، وَ مَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا، حَقّاً عَلَى اللَّهِ «۳۰».

ح-

سَعْدٌ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ:

عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَكُونُ الْأَرْضُ، وَ لَا إِمَامَ فِيهَا؟

فَقَالَ: إِذاً لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا «۳۱».

ط-

سَعْدٌ وَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، عَنْ.

---

(۲۷) رواه الصدوق فى الاكمال (ج ۱ ص ۲۲۴) و البحار (ج ۲۳ ص ۴۰) و (۲۶ ص ۱۷۳) و رواه بصائر الدرجات: ۴۸۵ ح ۸ و مختصر البصائر: ص ۶۲.

(۲۸) الاكمال ص ۲۰۳ و عنه فى البحار (ج ۲۳ ص ۳۴) و رواه فى غيبة النعمانى: ۱۳۹ عن الكافى (۱ ص ۱۷۹ ح ۱۲) و الصفار فى بصائر الدرجات ص ۴۸۸ و رواه فى دلائل الامامة: ص ۲۳۰.

(۲۹) رواه فى الاكمال (ص ۲۰۴) و نقله فى البحار (ج ۲۳ ص ۳۷) و رواه فى دلائل الامامة ص ۲۳۱ و ابى سعيد العصفرى فى كتابه ص ۱۶.

(۳۰) ثواب الأعمال (ص ۲۴۵) و فى البحار (ج ۲۳ ص ۸۵) عنه و عن المحاسن: ۱/ ۹۲ ح ۴۵.

(۳۱) رواه فى العلل (ج ۱ ص ۱۹۸) و نقله فى البحار (ج ۲۳ ص ۲۷).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۳۵

أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا.

قُلْتُ: فَإِنَّا نُرْوَى أَنَّهَا لَا تَبْقَى إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟

قَالَ: لَا تَبْقَى، إِذاً لَسَاخَتْ «۳۲».

ى-

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: أَ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ؟

فَقَالَ: لَوْ خَلَتْ مِنْ حُجَّةٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا «۳۳».

ك-

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، فِي حَدِيثٍ لَهُ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ:

وَ لَوْ لَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لَنَفَضَتِ الْأَرْضُ بِمَا فِيهَا، وَ أَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا، إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو سَاعَةً مِنَ الْحُجَّةِ «۳۴».

ل-

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ [مَوْلَى آلِ سَام- بِحَارٌ]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا يَتْرُكُ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ، يَنْقُصُ مَا زَادُوا، وَ يَزِيدُ مَا نَقَصُوا، وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَاخْتَلَطَتْ عَلَى النَّاسِ أُمُورُهُمْ «۳۵».

م-

الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ، قَالَ:

قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَ خُلَفَاؤُهُ فِي عِبَادِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى سِرِّهِ، وَ نَحْنُ كَلِمَةُ.

---

(۳۲) الاكمال (۲۰۳ ح ۸) و عنه فى البحار (۲۳ ص ۳۴) و فى (ص ۲۴ ح ۲۹) عن العلل (ص ۱۹۷ ح ۱۵) عن أبيه عن سعد عن ابن أبى الخطاب و النهدى عن أبى داود المسترق عن أحمد بن عمر الخلال.

و أخرجه فى البحار (۲۳ ص ۲۸ ح ۴۱) عن العلل (ص ۱۹۸ ح ۱۹) و العيون (۱/ ص ۲۱۲ ح ۲) عن أبيه عن سعد عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الأشعرى عن أحمد بن عمر، و عن البصائر (ص ۴۸۸ ح ۱).

(۳۳) الاكمال (ص ۲۰۴) و رواه فى العيون (ص ۲۱۲) و العلل (ص ۱۹۸) عن أبيه، عن سعد، عن الحسن ابن على الدينورى، و محمّد بن أحمد بن ابى قتادة عن أحمد بن هلال، مثله و البصائر ص ۴۸۹ ح ۸ و عنهم فى البحار: ج ۲۳ ص ۲۹ ح ۴۳.

(۳۴) رواه فى الاكمال ۱ ص ۲۰۲ و عنه فى البحار (ج ۲۳ ص ۳۴).

(۳۵) الاكمال ۱ ص ۲۰۴ و العلل ص ۲۰۱ نقله فى البحار (ج ۲۳ ص ۲۷ ح ۳۸) عنهما و عن البصائر ص ۳۳۲.

التَّقْوَى، وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ، وَ أَعْلَامُهُ فِي بَرِيَّتِهِ، بِنَا يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا، وَ بِنَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ*، وَ يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ.

لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ مِنَّا ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ، وَ لَوْ خَلَتْ يَوْماً، بِغَيْرِ حُجَّةٍ، لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ «۳۶».

---

(۳۶) رواه فى الاكمال (ص ۲۰۲ ح ۶) و نقله فى البحار (ج ۲۳ ص ۳۵).

۳- باب فى أنّ الامامة عهد من اللّه تعالى

۱۷ سَعْدٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: سَأَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ:

فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ- قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا- وَ يَعْهَدَ؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ: فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ؟

قَالَ: نَعَمْ «۱».

۱۸ وَ عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ- وَ نَحْنُ فِي الْبَيْتِ مَعَهُ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ إِنْسَاناً-:

لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى رَجُلٍ مِنَّا يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ؟! لَا، وَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُسَمًّى رَجُلٌ فَرَجُلٌ،

---

(۱). لَمْ نَعْثُرْ لَهُ عَلَى مَصْدَرٍ آخَرَ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۳۸

حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى صَاحِبِهِ «۲».

۱۹ وَ عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها «۳».

فَقَالَ: الْإِمَامُ يُؤَدِّي إِلَى الْإِمَامِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا يَحْيَى إِنَّهُ، وَ اللَّهِ، لَيْسَ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ «۴».

۲۰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَمَاعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِصَحِيفَةٍ مِنَ السَّمَاءِ، لَمْ يُنْزِلِ اللَّهُ كِتَاباً مِثْلَهَا «۵» قَطُّ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ، فِيهِ خَوَاتِيمُ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ:

يَا مُحَمَّدُ، هَذِهِ وَصِيَّتُكَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ، قَالَ لَهُ: يَا جَبْرَئِيلُ، مَنِ النَّجِيبُ مِنْ أَهْلِي؟

---

(۲). رَوَاهُ فِي الْإِكْمَالِ (۱/ ۲۲۲) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) وَ ابْنِ الْوَلِيدِ قَالا- حَدَّثَنَا سَعْدٌ وَ الْحِمْيَرِيُّ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، مِثْلَهُ سَنَداً، وَ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ مَتْناً، وَ نَقَلَهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳/ ۷۰)، وَ فِي ص ۷۱ ح ۱۲ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (ص ۴۷۱ ح ۵)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَ فِي ص ۷۲ ح ۱۳ عَنِ الْبَصَائِرِ أَيْضاً ص ۴۷۱ ح ۶ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَ فِي ص ۷۵ ح ۲۵. عَنْ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ (ص ۵۱) عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْتُورٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، مِثْلَهُ، وَ رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ فِي الْكَافِي ۱ ص ۲۷۷ ح ۲.

(۳). الْآيَةَ (۵۸) سُورَةَ النِّسَاءِ ۴.

(۴). رَوَاهُ فِي الْبَصَائِرِ (۴۷۶) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ... مِثْلَهُ مَتْناً، وَ عَنْهُ الْبِحَارُ (۲۳/ ۲۷۷) وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّجُلِ هُوَ الْإِمَامُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْؤُولُ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ الْمَتْنِ.

وَ قَدْ سُئِلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، لَاحِظِ الْكَافِيَ (۱/ ۲۷۶ ح ۲).

(۵). كَلِمَةُ (مِثْلِهِ) لَا بُدَّ مِنْهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۳۹

قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُرْهُ إِذَا تُوُفِّيتَ: أَنْ يَفُكَّ خَاتَماً ثُمَّ يَعْمَلَ بِمَا فِيهِ.

فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَّ عَلِيٌّ خَاتَماً ثُمَّ عَمِلَ بِمَا فِيهِ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَفَكَّ خَاتَماً وَ عَمِلَ

بِمَا فِيهِ مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَفَكَّ خَاتَماً، فَوَجَدَ فِيهِ: اخْرُجْ بِقَوْمٍ إِلَى الشَّهَادَةِ لَهُمْ مَعَكَ، وَ اشْرِ «۶» نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَعَمِلَ بِمَا فِيهَا «۷» مَا تَعَدَّاهُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ، فَفَكَّ خَاتَماً، فَوَجَدَ فِيهِ: أَطْرِقْ، وَ اصْمُتْ وَ الْزَمْ مَنْزِلَكَ، وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ، فَفَكَّ خَاتَماً، فَوَجَدَ فِيهِ: أَنْ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ، وَ انْشُرْ عِلْمَ آبَائِكَ، فَفَعَلَ بِمَا فِيهِ مَا تَعَدَّاهُ.

ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ بَعْدَهُ، فَفَكَّ خَاتَماً، فَوَجَدَ فِيهِ: أَنْ حَدِّثِ النَّاسَ وَ أَفْتِهِمْ، وَ صَدِّقْ أَبَاكَ «۸» وَ لَا تَخَافَنَّ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ، فَإِنَّكَ فِي حِرْزٍ مِنَ اللَّهِ وَ ضَمَانٍ.

وَ هُوَ يَدْفَعُهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَعْدِهِ.

وَ يَدْفَعُهَا مَنْ بَعْدَهُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ «۹».

---

(۶). كذا فى العلل و الاكمال، لكن فى النسختين: و اشتر بنفسك.

(۷). كذا ورد الضمير المجرور مؤنثا، هنا، فى النسختين.

(۸). فى (ب) آبائك.

(۹). رواه فى العلل (ص ۱۷۱) عن أبيه (المؤلف) مثله.

و فى الإكمال (۱/ ۲۳۱) عن ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميرى جميعا عن اليقطينى عن الهاشمى. و نقله فى البحار (ج ۳۶ ص ۲۰۳) و البحار (۶۶ ص ۵۳۵ ح ۲۹).

و قد ورد حديث الصحيفة المختومة فى المصادر التالية:

۱- الصدوق فى الإكمال ۶۶۹ و الأمالى ص ۳۲۸ ح ۲ عن ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الحسين الكنانى، عن جده عن الصادق و عنهما فى البحار (۳۶/ ۱۹۲) و عن امالى الشيخ ۲ ص ۵۶.

۲- الكلينى بأسانيد عديدة فى الكافى (۱/ ۲۷۹ و ۲۸۰) و فى (ص ۲۸۱) فى نص طويل مروى عن الكاظم عليه السلام.

۳- الصفار فى بصائر الدرجات ص ۱۴۶، كما فى البحار (۲۶ ص ۳۳).

۴- النعمانى فى غيبته (ص ۲۴).

و انظر روايات الصحيفة فى:

البحار (ج ۲۶ ص ۱۸ باب (۱) ما عندهم من الكتب) و (ج ۳۶ ص ۱۹۲- ۲۲۶) باب (۴۰).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴۰

۴- باب أنّ اللّه عزّ و جلّ خصّ آل محمّد عليهم السلام بالامامة دون غيرهم

۲۱ سَعْدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ «۱» بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيُّ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ «۲».

قَالَ: فَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ، دُونَ خَلْقِهِ جَمِيعاً، فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً «۳»:

فَجَعَلْنَا مِنْهُمُ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ، فَكَيْفَ يُقِرُّونَ بِهِ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَ يُنْكِرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟

فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً، كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً. وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ

خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا «۴» وَ «۵».

---

(۱). كذا فى مصادر الحديث كلّها، و كان فى النسختين: يزيد، و هو تصحيف.

(۲). الآية فى سورة النساء: ۵۴.

(۳). الآية فى سورة النساء: ۵۴.

(۴). الآيات فى سورة النساء: ۵۵- ۵۷.

(۵). روى قطعة منه فى الكافى (۱/ ۲۰۶) عن على بن ابراهيم، عن أبيه عن ابن أبى عمير، مثله و فيه (۱/ ۲۰۵) عن الحسين الأشعرى، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة مثله، و فى تأويل الآيات (۴۲ ح ۱) عن الكافى.
و فى تفسير العياشى (۱/ ۲۴۷) عن بريد بن معاوية، و عنه فى البرهان (۱/ ۳۷۷)، و فى البحار (۲۳/ ۲۸۹) عن الكافى و العياشى، و فى البصائر (ص ۳۵) ح ۵ و (۳۶ ح ۶).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴۱

۲۲ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً «۶».
مَا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ؟

قَالَ: فِينَا.

قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ؟

قَالَ: افْتِرَاضٌ «۷».

وَ لْيَتَوَلَّ وَلِيَّهُ، وَ يُعَادِ عَدُوَّهُ، وَ لْيَأْتَمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمْ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي، وَ أَيْمُ اللَّهِ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِي، لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي «۸».

---

(۶). الآية (۵۴) من سورة النساء: ۴.

(۷). كذا فى النسختين، و ظاهرا أنّ هنا سقطا، و الكلام الذى يليه إنّما هو من حديث النّبى صلّى اللّه عليه و آله، و لاحظ الروايات التالية، و خاصة الحديث (۲۵ و ۲۷).

(۸). لم نعثر له على مصدر آخر لكن الأحاديث التالية (الى ۲۷) كلها من شواهد ذيله فلاحظ تخريجاتها، و راجع من مصادره و تخريجاته:

(۱) أمالى الشيخ الطوسى (ج ۲ ص ۱۹۰) عن أبى ذر.

(۲) فرائد السمطين (۱/ ۵۳) عن ابن عباس.

(۳) تاريخ دمشق ترجمة الإمام على (۲/ ۹۴) عن ابن عباس.

(۴) حلية الأولياء (۱/ ۸۶) عن حذيفة و ابن عباس و زيد بن أرقم و له شواهد فى تاريخ دمشق (۲/ ۹۶- ۱۰۲) و بصائر الدرجات (ص ۴۱- ۵۲) الباب (۲۲).

(۵) بشارة المصطفى (ص ۱۸۶) عن ابن عباس.

(۶) مناقب الخوارزمى (ص ۴۴ ط تبريز) عن الحسين عليه السلام.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴۲

۱۴- ۲۳ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ الْغَنَوِیِّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَذَّاءِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ «۹» عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ، عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَی حَیَاتِی، وَ یَمُوتَ مِیتَتِی وَ یَدْخُلَ جَنَّةَ رَبِّی الَّتِی وَعَدَنِی، جَنَّةَ عَدْنٍ مَنْزِلِی، قَضِیبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ، غَرَسَهُ رَبِّی بِیَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: کُنْ جَنَّةَ عَدْنٍ فَکَانَ، فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ ذُرِّیَّتِی، إِنَّهُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِی، وَ هُمْ عِتْرَتِی وَ دَمِی وَ لَحْمِی، رَزَقَهُمُ اللَّهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی، وَیْلٌ لِلْمُنْکِرِینَ فَضْلَهُمْ مِنْ أُمَّتِی، الْقَاطِعِینَ صِلَتِی، وَ اللَّهِ لَیَقْتُلُنَّ ابْنِی، لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی «۱۰»..

---

(۹). کذا فی النسختین، و الذی یظهر من ملاحظة مصادر هذا الحدیث و مصادر الحدیث الآتی برقم (۲۷) سندا و متنا، أن کلمة (بن) تصحیف لکلمة (عن) و أن المراد بمحمّد بن علیّ هو الإمام الباقر أبو جعفر.

علیه السلام و هو یروی عن عمر بن علیّ و عمر یروی عن أبیه الإمام علیّ علیه السلام فراجع.

(۱۰) فی بصائر الدرجات (ص ۵۰): محمّد بن الحسین، عن یزید بن شعر، عن هارون بن حمزة، عن أبی عبد الرحمان، عن سعد الإسکاف، عن محمّد بن علیّ بن عمر بن علیّ بن أبی طالب، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و عن البحار (۴۴/ ۲۵۸). و فیه (ص ۴۸) عن محمّد بن عبد الحمید، عن منصور بن یونس، عن سعد بن طریف، عن أبی جعفر، مثله تماما متنا، و هذا السند هو للحدیث (۲۷) الآتی.

و فیه (ص ۴۸) عن محمّد بن عیسی، عن أبی عبد اللّه المؤمن، عن أبی عبد اللّه الحذّاء عن سعد بن طریف، عن أبی جعفر علیه السلام قریبا منه، و البحار (۲۳/ ۱۳۶) و فیه (ص ۵۲) عن محمّد بن الحسین عمن رواه عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن أسلم، عن إبراهیم بن یحیی المدنی، عن أبیه، عن عمر بن علی بن أبی طالب، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم: و ذکر نحوه، و عنه فی البحار (۲۳/ ۱۳۶) و فی کامل الزیارات لابن قولویه (ص ۶۹) عن ابن الولید، عن الصفار، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن أبی عبد اللّه زکریا المؤمن عن أیوب بن عبد الرحمان و زید بن الحسن أبی الحسن، و عباد، جمیعا عن سعد الاسکاف:

قال: قال أبو جعفر علیه السلام، قال رسول اللّه:

و عنه فی البحار (۴۴/ ۲۵۹ و ۳۰۲) و لاحظ اثبات الهداة (۲/ ۲۵۲ و ص ۴۹۵) عن الصفار.

و قد وردت الروایة به عن علی علیه السلام فی البحار (۲۳/ ۱۲۳) نقلا عن تفسیر العسکری (۲۱۴).

و روی الصدوق فی الأمالی (ص ۲۳۷) عن أبیه (المؤلف) عن سعد عن ابن عیسی عن ابن معروف، عن الحسین بن زید عن الیعقوبی عن عیسی بن عبد اللّه العلوی، عن أبیه، عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر عن أبیه عن جدّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: من سرّه أن یجوز علی الصراط ... و عنه فی البحار (۳۸/ ۹۸). و انظر الحدیث ۲۷ و تخریجاته.

الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۴۳

۲۴ وَ عَنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِی عَمْرَةَ «۱۱» الْخُرَاسَانِیُّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِیهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَحْیَی حَیَاتِی، وَ یَمُوتَ مِیتَتِی، وَ یَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ غَرَسَهَا رَبِّی بِیَدِهِ، فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ لْیُعَادِ عَدُوَّهُ، وَ لْیَأْتَمَّ بِالْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی، وَ هُمْ عِتْرَتِی، مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی، إِلَی اللَّهِ أَشْکُو مِنْ أُمَّتِی؛ الْمُنْکِرِینَ لِفَضْلِهِمْ، الْقَاطِعِینَ فِیهِمْ صِلَتِی، وَ أَیْمُ اللَّهِ لَیَقْتُلُنَّ ابْنِی بَعْدِی الْحُسَیْنَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی «۱۲».

۲۵ وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِیِ «۱۳» عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ، عَنْ

جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَى حَيَاتِي، وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّةً وَعَدَنِيهَا رَبِّي قَضِيباً «۱۴» غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

---

(۱۱). كَذَا فِي (ب) وَ اسْتِظْهَارِ هَامِشِ (أ) لَكِنْ فِي مَتْنِ هَذِهِ النُّسْخَةِ (حَمْزَةَ) ...

(۱۲). لَمْ نَجِدْهُ بِهَذَا السَّنَدِ، وَ إِنَّمَا رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي الْبَصَائِرِ (۴۹) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، مِثْلَهُ، وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳/ ۱۳۸) وَ فِيهِ (ص ۵۰) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمِعْزَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ مِثْلَهُ، وَ فِي الْبِحَارِ (۳۶/ ۲۴۷) وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي (۱/ ۲۰۹) عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ بِسَنَدِهِ السَّابِقِ وَ نَقَلَهُ عَنْ الْكَافِي فِي إِثْبَاتِ الْهُدَاةِ (ج ۲ ص ۲۵۳).

وَ فِي أَمَالِي الصَّدُوقِ (ص ۳۹) عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ، عَنِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ... مِثْلَهُ.

وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ (۳۶/ ۲۲۷) وَ فِي بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى ص ۱۸۶ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ انْظُرِ الْبَصَائِرَ (۵۲) ح ۱۸.

(۱۳). كَذَا وَ فِي (أ) الْخَضْرَمِيُّ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ.

(۱۴). كَذَا وَ فِي (ب) قَصَبُهَا. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴۴

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْصِيَاءَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى، وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْكِتَابِ، حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ هَكَذَا- وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ- وَ عَرْضُ حَوْضِي مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ «۱۵» فِيهِ قِدْحَانُ فِضَّةٍ وَ ذَهَبٍ عَدَدَ النُّجُوم «۱۶».

۲۶ وَ عَنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسَدِيُّ «۱۷» عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ «۱۸» عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زِيَادِ «۱۹» بْنِ مِطْرَفٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَى حَيَاتِي، وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي، وَ هُوَ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهِ، غَرَسَهُ بِيَدِهِ وَ هِيَ جَنَّةُ الْخُلْدِ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَا يُدْخِلُونَكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ «۲۰».

---

(۱۵). أيلة بالياء المثناة، و كان في النسختين بالباء الموحدة و رسمها في (أ): أبلّة، راجع البحار: ۸/ ۲۱ و ۲۸ في صفة الحوض: فيه: أيله الى صنعاء، و في البحار: ۶۸/ ۵۹ فيه: أبلّة الى صنعاء.

(۱۶). رواه الصفار في بصائر الدرجات (ص ۴۹) عن محمّد بن الحسين مثله و نقله في البحار (۲۳/ ۱۳۸).

و رواه الكليني في الكافي (۱/ ۲۰۹) عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين، مثله و نقله عنه في اثبات الهداة (۲/ ۲۵۴).

(۱۷). كذا في النسختين، و هو: الأسلمي في البحار عن البصائر، و المحاربي عند الطبريّ.

(۱۸). كذا بتقديم المهملة و في (ب): زريق، بتقديم المعجمة، و في البصائر: رزين بالنون، و الصواب ما أثبتناه.

(۱۹). كذا في كافة مصادر الحديث، و كان في النسختين: إسحاق بدل زياد.

(۲۰). رواه الصفار في بصائر الدرجات (ص ۵۱) عن محمّد بن يعلى الأسلم، عن عمّار بن رزيق، عن أبي اسحاق، عن زياد بن مطرف عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، مثله، نقله في البحار (ج ۳۶ ص ۲۴۸).

و رواه الطبرى فى منتخب ذيل المذيل (ص ۸۳) عن زكريا بن يحيى بن أبان المصرى عن أحمد بن اشكاب قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربى، بالسند مثله، نقله عنه فى إحقاق الحق (ج ۵ ص ۱۰۷).

و انظر كنز العمال (ج ۶ ص ۱۵۵ و ۲۱۷).

و رواه الطبرى فى بشارة المصطفى (ص ۱۹۴) باسناده عن محمّد الفارسى، عن محمّد بن عبد اللّه بن يزداد، عن أبى صالح البزاز عن أبى حاتم، عن يحيى الحمّانى، عن يحيى بن يعلى، بالسند. نقله عنه فى البحار (ج ۳۹ ص ۲۸۵). و نقله الاربلى فى كشف الغمة (ص ۹۶) عن أربعين الحافظ أبى بكر، عن زياد بن مطرف، نقله فى البحار (۳۹/ ۲۷۵) عن زيد بن أرقم، و ربما لم يذكر زيد بن أرقم- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ...

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴۵

۲۷ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَى حَيَاةً تُشْبِهُ حَيَاةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ يَمُوتَ مِيتَةً تُشْبِهُ مِيتَةَ الشُّهَدَاءِ، وَ يَسْكُنَ الْجِنَانَ الَّتِي غَرَسَهَا الرَّحْمَانُ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لْيُوَالِ وَلِيَّهُ، وَ لْيَقْتَدِ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِي، خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ مِنْ فَهْمِي وَ عِلْمِي، وَيْلٌ لِلْمُخَالِفِينَ لَهُمْ مِنْ أُمَّتِي، اللَّهُمَّ لَا تُنِلْهُمْ شَفَاعَتِي «۲۱»..

۲۸ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاةٍ، فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى أَكَارِعِهِ «۲۲» ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ فَقَالَ: مَنْ جَاءَكِ بَعْدِي بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا، فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ.

قَالَتْ: فَأَقَمْتُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ.

---

(۲۱) فِي (أ): مِنْ شَفَاعَتِي؛ رَوَى الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (ص ۴۸) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِسَنَدِهِ، هُنَا، لَكِنْ مَتْنُهُ كَالْحَدِيثِ (۲۳) السَّابِقِ، وَ قَدْ أَشَرْنَا الى ذَلِكَ هُنَاكَ.

وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي (ج ۱ ص ۲۰۸) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مِثْلَهُ سَنَداً، وَ مَتْناً إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ كَلِمَةَ: بَيْنِي، وَ نَقَلَهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳/ ۱۳۶) عَنْهُمَا وَ إِثْبَاتِ الْهُدَاةِ (۲/ ۲۵۲) عَنِ الْكَافِي، وَ لَاحِظِ الْحَدِيثَ (۲۳) السَّابِقَ وَ تَخْرِيجَاتِهِ.

(۲۲) فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: حَتَّى مَلَأَ أَكَارِعَهُ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴۶

قَالَ عُمَرُ: فَبَعَثَتْنِي أُمِّي، فَقَالَتْ: اذْهَبْ، فَانْظُرْ مَا يَصْنَعُ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ النَّاسِ، حَتَّى خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ، فَأَخْبَرْتُهَا، فَأَقَامَتْ حَتَّى وُلِّيَ عُمَرُ، فَبَعَثَتْنِي، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ، وَ صَنَعَ عُمَرُ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ، فَأَخْبَرْتُهَا، فَأَقَامَتْ حَتَّى وُلِّيَ عُثْمَانُ فَبَعَثَتْنِي، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ، وَ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبَاهُ، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّى وُلِّيَ عَلِيٌّ فَأَرْسَلَتْنِي، فَقَالَتِ: انْظُرْ مَا يَصْنَعُ هَذَا الرَّجُلُ؟

فَجِئْتُ، فَجَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَ، فَلَمَّا خَطَبَ نَزَلَ، فَرَآنِي فِي النَّاسِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أُمِّكَ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُهَا، فَأَخْبَرْتُهَا وَ قُلْتُ: قَالَ لِي: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أُمِّكَ وَ هُوَ [ذَا هُوَ] «۲۳» خَلْفِي يُرِيدُكِ.

قَالَتْ: أَنَا- وَ اللَّهِ- أَدْرِي «۲۴».

فَاسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: أَعْطِينِيَ الْكِتَابَ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَيْكِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا.

قَالَ عُمَرُ: كَأَنِّي- وَ اللَّهِ- أَنْظُرُ إِلَى أُمِّي، حِينَ قَامَتْ إِلَى تَابُوتٍ لَهَا كَبِيرٍ، فِي جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا صَغِيرٌ، فَاسْتَخْرَجَتْ مِنْ جَوْفِهِ كِتَاباً، فَدَفَعَتْهُ

إلى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَتْ لِي أُمِّي: يَا بُنَيَّ، الْزَمْهُ، فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَعْدَ نَبِيِّكَ إِمَاماً غَيْرَهُ «۲۵»..

---

(۲۳) ما بين المعقوفين ليس في البصائر و البحار.

(۲۴) في البصائر: أريده، بدل (أدري).

(۲۵) رواه الصفار في البصائر (ص ۱۶۳) عن عمران بن موسى عن محمّد بن الحسين، بسنده مثله، و نقله في البحار (۲۲/ ۲۲۳) و (۲۶/ ۴۹) و (۳۸/ ۱۳۲) عنه.

و يشهد له ما في البصائر (ص ۱۶۸) باسناده عن عبد اللّه بن محمّد بن عقيل، عن أم سلمة، نحوه و نقله في البحار (۲۶/ ۵۴).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴۷

۵- باب أنّ الامامة لا تصلح إلّا في ولد الحسين من دون ولد الحسن عليهما و على أبيهما السلام

۲۹ سَعْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ عَمِّهِ: عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَنَى اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ:

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «۱»؟

قَالَ: نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْحَسَنِ، وَ الْحُسَيْنِ، (وَ فَاطِمَةَ) «۲» عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فَلَمَّا قَبَضَ (اللَّهُ) «۳» نَبِيَّهُ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثُمَّ وَقَعَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ:

وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ* «۴» فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ جَرَتْ فِي الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ الْأَوْصِيَاءِ، فَطَاعَتُهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ

---

(۱). الْآيَةَ (۳۳) مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ۳۳.

(۲). مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ، وَرَدَ فِي الْعِلَلِ فَقَطْ.

(۳). كَلِمَةُ الْجَلَالَةِ وَرَدَتْ فِي (ب) وَ الْعِلَلِ.

(۴). الْآيَةَ (۶) مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ۳۳. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴۸

وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ «۵».

۳۰ وَ عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ، وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ «۶»، فِي مَنْ نَزَلَتْ؟

[قَالَ: نَزَلَتْ] «۷» فِي الْإِمْرَةِ، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ، فَنَحْنُ أَوْلَى بِالْأَمْرِ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ فَقُلْتُ: أَ لِوُلْدِ جَعْفَرٍ فِيهَا نَصِيبٌ؟ فَقَالَ: لَا.

فَقُلْتُ: لِوُلْدِ الْعَبَّاسِ فِيهَا نَصِيبٌ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ بُطُونَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا.

وَ نَسِيتُ وُلْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: هَلْ لِوُلْدِ الْحَسَنِ فِيهَا نَصِيبٌ؟

فَقَالَ: لَا، يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ «۸» مَا لِمُحَمَّدِيٍّ فِيهَا نَصِيبٌ غَيْرَنَا «۹».

۳۱ سَعْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ:

---

(۵). رَوَاهُ فِي الْعِلَلِ (۲۰۵) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) عَنْ سَعْدٍ مِثْلَهُ.

وَ نَقَلَهُ فِي الْبِحَارِ (۲۵/ ۲۵۵) وَ الْبُرْهَانِ (۳/ ۳۱۰) وَ إِثْبَاتِ الْهُدَاةِ (۲/ ۴۴۷).

(۶). الْآيَةُ (۶) مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ۳۳.

(۷). مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي النُّسْخَتَيْنِ، لَكِنْ وَرَدَ فِي نَقْلِ الصَّدُوقِ لِلرِّوَايَةِ فِي الْعِلَلِ.

(۸). فِي الْعِلَلِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ.

(۹). رَوَاهُ فِي الْعِلَلِ (۱/ ۲۰۶) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) عَنْ سَعْدٍ، مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ فِي الْبِحَارِ (۲۵/ ۲۵۶) وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي (۱/ ۲۸۸) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ بِسَنَدِهِ.

وَ عَنْهُ فِي الْبُرْهَانِ (۳/ ۲۹۱) وَ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ (۱۶۰). الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۴۹

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَصَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا نَصَبَهُ لَهُ «۱۰» فَأَقَرَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ لَهُ بِذَلِكَ.

ثُمَّ وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ، وَ سَلَّمَ «۱۱» الْحُسَيْنُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَلِكَ حَتَّى أُفْضِيَ الْأَمْرُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُنَازِعُهُ فِيهَا أَحَدٌ، لَهُ مِنَ السَّابِقَةِ مِثْلُ مَا لَهُ «۱۲».

فَاسْتَحَقَّهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ* «۱۳».

فَلَا يَكُونُ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَ أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ «۱۴».

۳۲ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ «۱۵».

قَالَ: فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْأَمْرُ- مُنْذُ أُفْضِيَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ- يَنْتَقِلُ مِنْ وَالِدٍ إِلَى وَلَدٍ، لَا يَرْجِعُ إِلَى أَخٍ، وَ لَا إِلَى عَمٍّ وَ لَا يُعْلَمُ أَنَّ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا وَ لَهُ وَلَدٌ.

وَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَ لَا وَلَدَ لَهُ، وَ لَمْ يَمْكُثْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ إِلَّا شَهْراً «۱۶».

---

(۱۰) في العلل: و ما يصيبه له.

(۱۱). كذا في النسختين، لكن في العلل: تسليم الحسين للحسن.

(۱۲). في (أ) مثل ما قاله.

(۱۳). من الآية (۶) من سورة الأحزاب ۳۳.

(۱۴). رواه في العلل (۱/ ۲۰۷) عن أبيه (المؤلف) عن سعد، مثله مع اختلاف، و عنه في البحار (۲۵/ ۲۵۷) و البرهان (۳/ ۲۹۳).

(۱۵). الآية (۲۸) من سورة الزخرف ۴۳.

(۱۶). رواه فى العلل (۱/ ۲۰۷) عن أبيه (المؤلف) عن الحميرى، مثله، و فيه الحسن بن سعيد، نقله عنه فى البحار (۲۵/ ۲۵۸) و البرهان (۴/ ۱۳۸).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۵۰

۳۳ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَمَّا عَلِقَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ وَهَبَ لَكِ غُلَاماً اسْمُهُ الْحُسَيْنُ، تَقْتُلُهُ أُمَّتِى.

قَالَتْ: فَلَا حَاجَةَ لِى فِيهِ.

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ وَعَدَنِى فِيهِ أَنْ يَجْعَلَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ وُلْدِهِ.

قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ «۱۷».

۳۴ سَعْدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ فُضَيْلٍ سُكَّرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا فُضَيْلُ، أَ تَدْرِى فِى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظُرُ قَبْلُ؟

قُلْتُ: لَا.

قَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِى كِتَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَلَيْسَ مَلِكٌ يَمْلِكُ إِلَّا وَ هُوَ مَكْتُوبٌ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ، فَمَا وَجَدْتُ لِوُلْدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ شَيْئاً «۱۸».

---

(۱۷). رواه فى العلل (۱/ ۲۰۵) عن أبيه (المؤلف) عن الحميرى، مثله، الّا انّه لم يذكر فى السند: محمّد بن اسماعيل، و عنه فى البحار (۲۵/ ۲۶۰). و روى فى الإكمال (ج ۲ ص ۴۱۶) عن ابن المتوكل، عن الحميرى، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام، و أورد مثله، و نقله فى البحار (۴۴/ ۲۲۱). و فى الاثبات (ج ۲ ص ۴۱۰) عن الاكمال و (ص ۴۴۷) عن العلل.

(۱۸). روى فى العلل (۱/ ۲۰۷) عن ابن الوليد، عن ابن أبان عن (الحسين بن سعيد) بسنده، مثله، نقله فى البحار (۲۵/ ۲۵۹). و روى الصفار فى البصائر (ص ۱۶۹) عن أحمد بن محمّد، عن (الحسين بن سعيد) بسنده مثله باختلاف بسيط، نقله فى البحار (۲۶/ ۱۵۵) و (۴۷/ ۲۷۲) و روى الكلينى فى الكافى (۱/ ۲۴۲) عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن (الحسين بن سعيد) مثله باختلاف يسير.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۵۱

۳۵ وَ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى، وَ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ، وَ لَا مَلِكٍ، إِلَّا وَ هُوَ فِى كِتَابٍ عِنْدِى، لَا وَ اللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِيهِ اسْمٌ «۱۹».

۳۶ وَ عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَ بُرَيْدِ «۲۰» بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ زُرَارَةَ: أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ «۲۱» قَالَ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الزَّيْدِيَّةَ وَ الْمُعْتَزِلَةَ قَدْ أَطَافَتْ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، فَهَلْ لَهُ سُلْطَانٌ؟

فَقَالَ: وَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِى لَكِتَاباً فِيهِ «۲۲» تَسْمِيَةُ كُلِّ نَبِيٍّ، وَ كُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ، وَ لَا وَ اللَّهِ، مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِى وَاحِدٍ مِنْهُمَا «۲۳».

۳۷ حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ:: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

جُعِلْتُ فِدَاكَ، مِنْ أَيْنَ جَاءَ لِوُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَضْلُ عَلَى وُلْدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ هُمَا يَجْرِيَانِ فِي شَرَعٍ وَاحِدٍ؟

فَقَالَ: لَا أَرَاكُمْ تَأْخُذُونَ بِهِ، إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- وَ مَا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدُ «۲۴»- فَقَالَ: يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ

---

(۱۹). رَوَى فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ (ص ۱۶۹ ح ۴) عَنْ (عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، مِثْلَهُ، وَ فِي (ح ۶) عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ (صَفْوَانَ)، مِثْلَهُ، نَقَلَهُمَا عَنْهُ فِي الْبِحَارِ (۲۶/ ۱۵۶) وَ (۴۷/ ۲۷۳).

(۲۰). كَذَا فِي الْكَافِي، وَ كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: يَزِيدَ.

(۲۱) كَذَا فِي (ب) وَ الْكَافِي، وَ كَانَ فِي (أ): عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ.

(۲۲) فِي الْكَافِي لِكَاتِبَيْنِ فِيهِمَا.

(۲۳) رَوَى فِي الْكَافِي (۱/ ۲۴۲) عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

(۲۴) كَذَا فِي الْعِلَلِ، وَ كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: بَعْدَ مَا وُلِدَ الْحُسَيْنُ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۵۲

مِنْ بَعْدِكَ! فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ، لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

فَخَاطَبَهُ ثَلَاثاً، ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ:

إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يُولَدُ لَكَ غُلَامٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، (فَقُلْتُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ) «۲۵».

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَخَاطَبَ عَلِيّاً ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ وَ فِي وُلْدِهِ الْإِمَامَةُ «۲۶» وَ الْوِرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ.

فَأَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي! قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. فَخَاطَبَهَا فِيهِ ثَلَاثاً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا: لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ، وَ يَكُونُ فِيهِ الْإِمَامَةُ «۲۷» وَ الْوِرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ.

فَقَالَتْ لَهُ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ.

فَعَلِقَتْ وَ حَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَحَمَلَتْهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ وَضَعَتْهُ، وَ لَمْ يَعِشْ مَوْلُودٌ- قَطُّ- لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ غَيْرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، فَكَفَلَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ.

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْتِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَضَعُ لِسَانَهُ فِي فَمِ الْحُسَيْنِ، فَيَمَصُّهُ حَتَّى يَرْوَى، فَأَنْبَتَ اللَّهُ لَحْمَهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ لَمْ يَرْضَعْ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ لَا مِنْ غَيْرِهَا لَبَناً قَطُّ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ:

حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلى والِدَيَّ، وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي «۲۸».

---

(۲۵) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي الْعِلَلِ.

(۲۶) كَذَا فِي الْعِلَلِ، وَ كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: الْأَئِمَّةُ بَدَلَ الْإِمَامَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

(۲۷) كَذَا فِي الْعِلَلِ، وَ كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: الْأَئِمَّةُ بَدَلَ الْإِمَامَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

(۲۸) الْآيَةَ (۱۵) مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ ۴۶. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۵۳

فَلَوْ قَالَ: أَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي «۲۹» لَكَانُوا كُلُّهُمْ أَئِمَّةً، وَ لَكِنْ خَصَّ هَكَذَا «۳۰»..

---

(۲۹) ما بين المعقوفين زيادة وردت فی العلل، و وجودها ضروری.

(۳۰) رواه الصدوق فی العلل (ج ۱ ص ۲۰۵) عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن يحيی عن بكر بن عبد اللّه بن حبيب بسنده، مثله. و نقله فی البرهان (۴/ ۱۷۳).

و نقله فی البحار (۱۴/ ۲۰۷) و (۲۵/ ۲۵۴) و (۴۳/ ۲۴۵) و الملاحظ أن البحار أثبت اسم الراوی عن الامام بعنوان: عبد الرحمان بن المثنی الهاشمی، فی الموارد الثلاثة.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۵۴

۶- باب امامة الحسن و الحسين عليهما السلام

۳۸ سَعْدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ: عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، (عَنْ آبَائِهِ) «۱» قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اكْتُبْ مَا أُمْلِی عَلَيْكَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَ تَخَافُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ؟

فَقَالَ: لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ، وَ قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ أَنْ يُحَفِّظَكَ وَ لَا يُنْسِيَكَ، وَ لَكِنِ اكْتُبْ لِشُرَكَائِكَ، قَالَ: قُلْتُ: وَ مَنْ شُرَكَائِی يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟! قَالَ: الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ، بِهِمْ تُسْقَی أُمَّتِی الْغَيْثَ، وَ بِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ، وَ بِهِمْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُمُ الْبَلَاءَ، وَ بِهِمْ يُنْزِلُ الرَّحْمَةَ مِنَ السَّمَاءِ.

وَ هَذَا أَوَّلُهُمْ، وَ أَوْمَی إِلَی الْحَسَنِ، ثُمَّ أَوْمَی إِلَی الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «۲».

---

(۱). ما بين المعقوفين لم يرد فی النسختين، و انما ورد فی ما نقله صاحب بشارة المصطفی، و كذا البحار.

(۲). رواه الصدوق فی الامالی (ص ۳۲۷ ح ۱) و الاكمال (ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۲۱) عن أبيه (المؤلف) مثله.

و رواه الطوسی فی الأمالی (۲/ ۵۶) بسنده الی الصدوق، عن أبيه (المؤلف) و الصفّار فی البصائر (ص ۱۶۷) عن الحسن بن علیّ، عن أحمد بن هلال، عن امية بن علیّ، عن (حماد بن عيسی) مثله، و عنهم فی البحار: ۳۶/ ۲۳۲ ح ۱۴ و رواه الصدوق فی العلل (ج ۱ ص ۲۰۸) و الطبری فی بشارة المصطفی (ص ۹۶) بسنده الی (المؤلف).

و نقله فی اثبات الهداة (ج ۲ ص ۳۶۳) عن الاكمال و (ص ۴۹۷) عن الصفّار.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۵۵

۷- باب العلة فی اجتماع الامامة فی الحسن و الحسين عليهما السلام

۳۹ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: نَزَلَ أَمْرُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَعاً، فَتَقَدَّمَهُ الْحَسَنُ بِالْكِبَرِ «۱».

---

(۱). لم نعثر له علی مصدر.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۵۶

۸- باب فی أنّ الامامة لا تكون فی أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام.

۴۰ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ:

(وَ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ «۱» الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ، عَنِ (الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ) «۲» أَبِي فَاخِتَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا تَكُونُ «۳» الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ «۴» بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هِيَ جَارِيَةٌ

---

(۱). وَقَعَ هُنَا اضْطِرَابٌ فِي السَّنَدِ، فَفِي نُسْخَتَيْ كِتَابِنَا: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ، لَكِنْ فِي الْعِلَلِ: ... الْمِنْقَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ.

وَ لَقَدْ تَوَصَّلْنَا بِالتَّتَبُّعِ وَ مُقَارَنَةِ أَسَانِيدِ الْحَدِيثِ فِي الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلِفَةِ، أَنَّ هَذَا السَّنَدَ يَحْتَوِي عَلَى طَرِيقَيْنِ:

الْأُولَى تُبْدَأُ بِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَ تَنْتَهِي بِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع).

وَ الثَّانِيَةُ تُبْدَأُ بِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَ تَنْتَهِي بِالْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، الرَّاوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع)، فَلَاحِظِ الْمَصَادِرَ وَ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ فِي كُلٍّ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ.

(۲). مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي نُسْخَتَيِ الْكِتَابِ وَ لَا فِي الْعِلَلِ، لَكِنْ سَائِرُ الْمَصَادِرِ تَتَّفِقُ عَلَى رِوَايَةِ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَ أَمَّا أَبُو فَاخِتَةَ- جَدُّ الْحُسَيْنِ- فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ (ع)- فَرَاجِعْ: جَامِعَ الرُّوَاةِ (ج ۲ ص ۴۰۹) وَ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (ج ۳ ص ۳۰۰ ح ۴۰۷۵) فَلَاحِظْ سَائِرَ الْمَصَادِرِ.

(۳). فِي الْكَافِي وَ الْغَيْبَةِ: لَا تَعُودُ.

(۴). فِي (أ): لِأَخَوَيْنِ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۵۷

فِي الْأَعْقَابِ، فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «۵».

۴۱ سَعْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَبَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ «۶».

۴۲ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى الْجُهَنِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَجْتَمِعُ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَعْقَابِ، وَ أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ «۷».

---

(۵). رواه الصدوق في العلل (۱/ ۲۰۸) عن أبيه (المؤلف)، باختلاف في السند أشرنا إليه في الهوامش، و عنه في البحار (۲۵/ ۲۵۹) و اثبات الهداة (۲/ ۴۴۹).

و روى الصدوق في الكمال (ج ۲ ص ۴۱۴) عن أبيه (المؤلف) و ابن الوليد، عن سعد و الحميري، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمان، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، و رواه الطوسي في الغيبة (ص ۱۱۸) عن سعد، مثله، و نقله في البحار (۲۵/ ۲۵۰). و رواه أيضا في الغيبة (ص ۱۳۶) عن الحميري عن محمّد بن عيسى بن عبيد، مثله، و نقله في البحار (ج ۲۵ ص ۲۵۲).

و رواه الكليني في الكافي (ج ۱ ص ۲۸۵) عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، مثله، و نقله في الاثبات (ج ۱ ص ۱۶۵).

(۶). رواه الطوسي في الغيبة (ص ۱۳۵) عن (سعد) مثله، و فيه: أن يجعل الامامة لأخوين و نقله عنه في اثبات الهداة (۱/ ۲۳۹ ح ۱۹۷).

و رواه في الكافي (ج ۱ ص ۲۸۶) عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن (محمّد بن الوليد) مثله.

و روى الصدوق في الاكمال (ج ۲ ص ۴۱۵) عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان عن (يونس بن يعقوب) مثله، و فيه: أن يجعلها- يعني الامامة- في أخوين و نقله عنه في البحار (۲۵ ص ۲۵۱ ح ۶) و انظر الحديث (۴۳)

الآتی.

(۷). أورده الطوسی فی الغیبة (ص ۱۳۶) عن (سعد) مثله، و نقله فی البحار (۲۵/ ۲۵۱).

و رواه فی الکافی (۱/ ۲۸۶) عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین عن عبد الرحمان بن أبی نجران، عن (الجعفری) مثله.

و رواه الصدوق فی الکمال (ج ۲ ص ۴۱۴ ح ۲) عن ابن الولید، عن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، و محمّد بن عیسی بن عبید، عن الحسین بن الحسن الفارسی، عن سلیمان بن جعفر الجعفری، و نقله فی البحار (۲۵/ ۲۵۱) و الاثبات (۲/ ۴۰۸)، و یشهد له ما رواه الصدوق فی الکمال (ج ۲ ص ۴۱۵ ح ۵) عن أبیه (المؤلف) عن سعد و الحمیری، جمیعا، عن إبراهیم بن هاشم، عن أبی جعفر محمّد بن جعفر [عن أبیه خ] عن عبد الحمید بن نصر، عن أبی إسماعیل، عن أبی عبد اللّه علیه السلام: لا- تکون الامامة فی أخوین بعد الحسن و الحسین علیهما السلام، أبدا أبدا، إنما هی فی الأعقاب و أعقاب الأعقاب. و راجع الحدیث (۴۴) التالی.

الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۵۸

۴۳ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِیِّ، عَنْ عَمِّهِ: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ، عَنْ رَجُلٍ: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ: أَبَی اللَّهُ أَنْ یَجْعَلَهَا فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ «۸».

۴۴ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ، عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنْ رَجُلٍ: عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا تَکُونُ الْإِمَامَةُ فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ، وَ إِنَّهَا فِی الْأَعْقَابِ وَ أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ «۹».

۴۵ وَ عَنْهُ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ: عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَا تَکُونُ الْإِمَامَةُ فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ «۱۰».

---

(۸). لم نعثر له علی مصدر تخریج بهذا السند. ولکنه متحد متنا مع الحدیث (۴۱) السابق فلاحظ تخریجاته.

(۹). لم نعثر له علی مصدر تخریج بهذا السند، لکن الحدیث (۴۲) السابق یتحد معه متنا، و فی بعض الرواة، و إن کان مرویا عن الصادق علیه السلام، فلاحظ تخریجاته.

(۱۰) لم نعثر له علی مصدر تخریج.

الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۵۹

۹- باب أنّ الامامة لا تکون فی عمّ و لا خال و لا أخ.

۴۶ سَعْدٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ «۱» مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ:

عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَیْهِ السَّلَامُ:

أَنَّهُ سُئِلَ أَوْ قِیلَ لَهُ: أَ تَکُونُ الْإِمَامَةُ فِی عَمٍّ أَوْ خَالٍ؟

فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: فَفِی أَخٍ؟

قَالَ: لَا، قَالَ: فَفِی مَنْ؟

قَالَ: فِی وُلْدِی، وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ لَا وَلَدَ لَهُ «۲».

---

(۱). کان فی النسختین (أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسین) لکن هذا الاسم (محمّد بن الحسین) لم یرد فی ما أثبته فی الکافی فی سند الروایة، مع ان روایة أحمد بن محمّد بن الحسین، لم ترد فی کتب الحدیث إلّا فی مورد واحد، و هو فی الکافی (۳/ ۱۴۹ ح

۶) بينما رواية أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، بلا واسطة، كثيرة، و كذلك رواية محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع. فيحتمل على هذا أن تكون كلمة (عن) مصحفة من (الواو) و يكون السند هكذا: (أحمد بن محمّد، و محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع) و قد أثبته الخزّاز أيضا هكذا: سعد بن عبد اللّه قال حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب و أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع كفاية الأثر ص ۲۷۴.

(۲). رواه الكلينى فى الكافى (۱/ ۲۸۶) عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، مثله.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۶۰

۱۰- باب إمامة علىّ بن الحسين عليه السلام و ابطال إمامة محمّد بن الحنفيّة

۴۷ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: هَلْ كَانَ إِمَاماً؟

قَالَ: لَا، وَ لَكِنَّهُ كَانَ مَهْدِيّاً «۱».

۴۸ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ حَتَّى آمَنَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۲».

۴۹ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ وَ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ

---

(۱). لَمْ نَعْثُرْ لَهُ عَلَى مَصْدَرِ تَخْرِيجٍ.

(۲). لَمْ نَعْثُرْ لَهُ عَلَى مَصْدَرِ تَخْرِيجٍ.

لَكِنْ ذَكَرَهُ الصَّدُوقُ فِی الْكَمَالِ (ج ۱ ص ۳۶) مُرْسَلًا أَنَّهُ قَالَ: وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَوْرَدَ مِثْلَهُ، وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ (۴۲/ ۸۱).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۶۱

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَلَا بِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِی، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ، ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ لَمْ يُوصِ، وَ أَنَا عَمُّكَ، وَ صِنْوُ أَبِيكَ وَ وِلَادَتِی مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِی سِنِّی وَ قِدَمِی أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِی حَدَاثَتِكَ، فَلَا تُنَازِعْنِی الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ وَ لَا تُخَالِفْنِی، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ، وَ لَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ، إِنِّی أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ يَا عَمِّ، إِنَّ أَبِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ عَهِدَ إِلَيَّ مِنْ (فِی/ خ) ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ، وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِی، فَلَا تَعَرَّضْ لِهَذَا، فَإِنِّی أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ، وَ تَشَتُّتَ الْحَالِ.

إِنَّ اللَّهَ- تَعَالَى- لَمَّا صَنَعَ مَعَ مُعَاوِيَةَ مَا صَنَعَ، بَدَا لِلَّهِ فَآلَى أَنْ لَا يَجْعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِی عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۳».

فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ، فَانْطَلِقْ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ، وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا وَ هُمَا يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُحَمَّدٍ: ابْدَأْ- فَابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ، وَ سَلْهُ أَنْ يُنْطِقَ (الْحَجَرَ) لَكَ، ثُمَّ سَلْهُ.

فَابْتَهَلَ مُحَمَّدٌ فِی الدُّعَاءِ، وَ سَأَلَ اللَّهَ، ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ، فَلَمْ يُجِبْهُ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا إِنَّكَ- يَا عَمِّ- لَوْ كُنْتَ وَصِيّاً وَ إِمَاماً لَأَجَابَكَ.

(۳). كَذَا وَرَدَت الْفِقْرَةُ الْأَخِيرَةُ فِي (أ)، وَ قَرِيبٌ مِنْهَا فِي (ب) وَ كَذَلِكَ أَوْرَدَهُ فِي الِاحْتِجَاجِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ مُعَاوِيَةُ، وَ جَاءَتْ فِي كِتَابِ مُخْتَصَرِ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ هَكَذَا: إِنَّ اللَّهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- لَمَّا صَنَعَ الْحَسَنُ مَعَ مُعَاوِيَةَ مَا صَنَعَ، أَبَى أَنْ يَجْعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۶۲

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: فَادْعُ أَنْتَ، يَا ابْنَ [أَخِي] «۴» وَ سَلْهُ.

فَدَعَا اللَّهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ قَالَ:

أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْعِبَادِ، وَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ، لَمَّا أَخْبَرْتَنَا بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ: مَنِ الْوَصِيُّ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟! فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ مِنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ابْنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ- ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ هُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۵».

---

(۴). فى الاصل [أخ].

(۵). رواه الصفّار فى البصائر (ص ۵۰۲) عن أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب، مثله، و رواه فى مختصر البصائر (ص ۱۴) عن أحمد و عبد اللّه ابنى محمّد بن عيسى عن (ابن محبوب) مثله مع اختلاف، و عنهما فى البحار (ج ۴۲ ص ۷۷) و (ج ۴۶ ص ۱۱۲) و رواه الكلينى فى الكافى (۱/ ۳۴۸) عن (محمّد بن يحيى)، عن أحمد بن محمّد (عن ابن محبوب) مثله، و نقله عنه فى مختصر البصائر (ص ۱۷۰). و فى ذيل الكافى روى عن على بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة مثله. و أورد الحديث الطبرسى فى اعلام الورى (ص ۲۵۸- ۲۵۹) و قال: روى هذا الحديث محمّد بن أحمد بن يحيى فى كتاب (نوادر الحكمة) و قال فى المناقب (۳/ ۲۸۸) نوادر الحكمة بالاسناد عن جابر و عن أبى جعفر (ع).

و رواه الطبرسى فى الاحتجاج (ج ۲ ص ۴۶) مرسلا.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۶۳

۱۱- باب امامة الباقر: أبى جعفر محمّد بن علىّ عليه السلام

۵۰ سَعْدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَسَمَّاهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ابْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَ الْأَمْرُ هَكَذَا يَكُونُ، وَ الْأَرْضُ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

(مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «۱».

۵۱ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ حُسَيْناً عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَهُ (الَّذِي حَضَرَهُ) «۲» دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ

---

(۱). لَمْ نَعْثُرْ لَهُ عَلَى مَصْدَرِ تَخْرِيجٍ، وَ لَكِنْ قَدْ وَرَدَتِ الرِّوَايَةُ بِحَدِيثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عِدَّةِ نُصُوصٍ، فَرَاجِعِ الْبِحَارَ (ج ۲۳ ص ۸۵) عَنِ الصَّدُوقِ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ (ص ۲۴۴) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) عَنْ سَعْدٍ بِسَنَدِهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ رَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ (ج ۱ ص ۹۲/ ۴۶ وَ ص ۱۵۴/ ۷۹) وَ النُّعْمَانِيُّ فِي الْغَيْبَةِ

۱۳۰ بِسَنَدِهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رَوَى حَدِيثَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ طَرِيقِ سَلْمَانَ وَ أَبِى ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ، الصَّدُوقُ فِى الْإِكْمَالِ (۴۱۳) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) وَ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِىِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى بِسَنَدِهِ، فَرَاجِعْ.

(۲). مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ وَرَدَ فِى الْبَصَائِرِ وَ الْكَافِى. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۶۴

ابْنَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً، وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وَ وَصِيَّةً بَاطِنَةً.

وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبْطُوناً مَعَهُمْ، لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ.

فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ- وَ اللَّهِ- إِلَيْنَا.

فَقُلْتُ: مَا فِى ذَلِكَ الْكِتَابِ؟ جَعَلَنِىَ اللَّهُ فِدَاكَ.

فَقَالَ: فِيهِ- وَ اللَّهِ- جَمِيعُ مَا احْتَاجَ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا «۳».

۵۲ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمِّلِ:

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: اسْمُ جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِى التَّوْرَاةِ: بَاقِرٌ «۴».

۵۳ حَدَّثَنِى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ- يَرْفَعُ الْحَدِيثَ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا مَضَى الْغُلَامَانِ مِنْ وُلْدِى، جَعْفَرٌ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ طُوِيَتْ طِنْفِسَةُ الْعِلْمِ «۵».

---

(۳). رواه الصفّار فى البصائر (۱۴۸) عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن سنان مثله، نقله فى البحار (۲۶/ ۳۵) و (۴۶/ ۱۷) و فيه (ص ۱۶۸) عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد و محمّد بن عبد الجبّار، عن عبد الرحمان بن أبى نجران جميعا عن محمّد بن سنان قريبا منه، و فيه: كتاب مدرج. نقله فى البحار (۲۶/ ۵۴) و انظر الكافى (۱/ ۳۰۴ ح ۲)، و فيه (ص ۱۶۳) عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن اسماعيل عن منصور، عن أبى الجارود مثله، و فيه (ص ۱۶۴) عن محمّد بن خالد الطيالسى عن سيف، عن منصور- أو- عن يونس (كذا) قال حدثنى أبو الجارود نحوه مختصرا، و نقله عنه فى البحار (۲۶/ ۵۰).

و رواه فى الكافى (۱/ ۳۰۳) عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن (أبى الجارود) مثله، و أضاف فى آخره:- و اللّه- إن فيه الحدود، حتى أرش الخدش. نقله عن الكافى فى البحار (۴۶/ ۱۸) و اعلام الورى (۲۵۷) و اثبات الهداة (۵/ ۲۱۳).

(۴). لم نعثر له على مصدر تخريج، و لكن الصدوق: ابن المؤلف روى فى الاكمال ص ۲۵۳ ح ۳ و الخزّاز فى كفاية الأثر ص ۵۴- باسنادهما عن جابر بن عبد اللّه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- الى أن- قال: هم خلفائى يا جابر و أئمة المسلمين (من) بعدى أوّلهم علىّ بن أبى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علىّ بن الحسين ثم، محمّد بن علىّ: المعروف فى التوراة بالباقر و ...

و نقله فى البحار ج ۳۶ ص ۲۴۹ ح ۶۷ و أيضا فى الاكمال ص ۳۱۹- ۳۲۰ ح ۲ باسناده عن علىّ بن الحسين عليهما السلام- إلى أن قال:- فمن الحجة و الامام بعدك؟ قال: إبنى محمّد و اسمه فى التوراة: باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة و الامام من بعدى، نقله عنه فى البحار ج ۳۶/ ۳۸۶ ح ۱.

(۵). لم نعثر له على مصدر تخريج.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۶۵

۱۲- باب إمامة أبى عبد اللّه عليه السلام

۵۴ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ حَتَّى صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيَّ «۱».

۵۵ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ طَاهِرٍ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ «۲» عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ:

هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «۳».

---

(۱). رواه في البصائر (ص ۱۶۷) عن (محمّد بن الحسين) مثله، و نقله في البحار (۲۶/ ۵۳).

(۲). كذا في الكافي في حديث (طاهر) بأسانيده الثلاثة، و قد أثبته في نسخة (أ) مع الحرف (ظ)، و كان في النسختين هكذا: عند أبي عبد اللّه.

(۳). رواه المسعودي في اثبات الوصية (ص ۱۷۸) بقوله: روى عن فضيل بن يسار قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام. و روى الكليني هذا الحديث بأسانيد ثلاثة عن (طاهر) عن أبي جعفر، هي:

(۱) عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن طاهر.

(۲) أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن طاهر، (۳) أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن فضيل بن عثمان، عن طاهر، الكافي ۱ ص ۳۰۷ و فيه ۳۰۶.

و في ارشاد المفيد (ص ۳۰۵) و كشف الغمة (۲/ ۱۶۷) عن عليّ بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام، و نقله عن الجميع في البحار (ج ۴۷ ص ۱۳)، و انظر اثبات الهداة (ج ۵ ص ۳۲۴) و اعلام الورى (ص ۲۷۴).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۶۶

۱۳- بَابُ إِمَامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

۵۶ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الضَّرِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَبَالَةِ الْأَرْضِ، فَأَجَابَنِي فِيهَا «۱».

فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: يَا أَبَتِ، إِنَّكَ لَمْ تَفْهَمْ مَا قَالَ لَكَ! قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، لِأَنَّا كُنَّا يَوْمَئِذٍ نَأْتَمُّ بِهِ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي كَثِيراً مَا أَقُولُ لَكَ: (الْزَمْنِي، وَ خُذْ مِنِّي) فَلَا تَفْعَلُ.

قَالَ: فَطَفِقَ إِسْمَاعِيلُ وَ خَرَجَ، وَ دَارَتْ بِيَ الْأَرْضُ، فَقُلْتُ: إِمَامٌ يَقُولُ لِأَبِيهِ: (إِنَّكَ لَمْ تَفْهَمْ) وَ يَقُولُ لَهُ أَبُوهُ: (إِنِّي كَثِيراً مَا أَقُولُ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ عِنْدِي، وَ تَأْخُذَ مِنِّي، فَلَا تَفْعَلُ!) قَالَ: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، وَ مَا عَلَى إِسْمَاعِيلَ أَنْ لَا يَلْزَمَكَ وَ لَا يَأْخُذَ عَنْكَ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ وَ أَفْضَتِ الْأُمُورُ إِلَيْهِ، عَلِمَ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي عَلِمْتَهُ مِنْ أَبِيكَ حِينَ كُنْتَ مِثْلَهُ؟! قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ مِنِّي كَأَنَا مِنْ أَبِي.

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثُمَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَمَنْ

---

(۱). وَرَدَ هَذَا السُّؤَالُ، وَ الْجَوَابُ عَنْهُ، بِصُورَةٍ كَامِلَةٍ فِي الْكَافِي (۵/ ۲۶۹) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ، وَ رَوَاهُ فِي تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ (۷/ ۱۹۹) وَ وَسَائِلِ الشِّيعَةِ (۱۳/ ۲۰۸). الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۶۷

بَعْدَکَ؟- بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی- فَقَدْ کَانَتْ فِی یَدِی بَقِیَّةٌ مِنْ نَفْسِی، وَ قَدْ کَبِرَتْ سِنِّی، وَ دَقَّ عَظْمِی، وَ جَاءَ أَجَلِی، وَ أَنَا أَخَافُ أَنْ أَبْقَی بَعْدَکَ.

قَالَ: فَرَدَدْتُ عَلَیْهِ هَذَا الْکَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ هُوَ سَاکِتٌ لَا یُجِیبُنِی، ثُمَّ نَهَضَ فِی الثَّالِثَةِ، وَ قَالَ: لَا تَبْرَحْ.

فَدَخَلَ بَیْتاً کَانَ یَخْلُو فِیهِ، فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ، یُطِیلُ فِیهِمَا، وَ دَعَا فَأَطَالَ الدُّعَاءَ.

ثُمَّ دَعَانِی، فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ، فَبَیْنَا أَنَا عِنْدَهُ، إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، وَ هُوَ غُلَامٌ حَدَثٌ، وَ بِیَدِهِ دِرَّةٌ، وَ هُوَ یَبْتَسِمُ ضَاحِکاً.

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی، مَا هَذِهِ الْمِخْفَقَةُ الَّتِی أَرَاهَا بِیَدِکَ؟

فَقَالَ: کَانَتْ مَعَ إِسْحَاقَ یَضْرِبُ بِهَا بَهِیمَةً لَهُ، فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ.

فَقَالَ: ادْنُ مِنِّی.

فَالْتَزَمَهُ، وَ قَبَّلَهُ، وَ أَقْعَدَهُ إِلَی جَانِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّی لَأَجِدُ بِابْنِی هَذَا مَا کَانَ یَعْقُوبُ یَجِدُ بِیُوسُفَ.

قَالَ: فَقُلْتُ: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی، زِدْنِی.

فَقَالَ: مَا نَشَأَ فِینَا- أَهْلَ الْبَیْتِ- نَاشِئٌ مِثْلُهُ.

قَالَ: فَقُلْتُ: زِدْنِی.

قَالَ: فَقَالَ: تَرَی ابْنِی هَذَا؟ إِنِّی لَأَجِدُ بِهِ کَمَا کَانَ أَبِی یَجِدُ بِی.

قَالَ: قُلْتُ: یَا سَیِّدِی زِدْنِی.

قَالَ: إِنَّ أَبِی کَانَ إِذَا دَعَا، فَأَحَبَّ أَنْ یُسْتَجَابَ لَهُ، وَقَّفَنِی عَنْ یَمِینِهِ، ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنْتُ، وَ إِنِّی لَأَفْعَلُ ذَلِکَ بِابْنِی هَذَا، وَ لَقَدْ ذَکَرْتُکَ أَمْسِ فِی الْمَوْقِفِ فَدَعَوْتُ لَکَ کَمَا کَانَ أَبِی یَدْعُو لِی- وَ ابْنِی هَذَا یُؤَمِّنُ، وَ إِنِّی لَا أَحْتَشِمُ مِنْهُ کَمَا کَانَ أَبِی لَا یَحْتَشِمُ مِنِّی.

قَالَ: فَقُلْتُ: یَا سَیِّدِی زِدْنِی.

قَالَ: أَ تَرَی ابْنِی هَذَا؟ إِنِّی لَأَئْتَمِنُهُ عَلَی مَا کَانَ أَبِی یَأْتَمِنُنِی عَلَیْهِ.

فَقُلْتُ: یَا مَوْلَایَ، زِدْنِی.

فَقَالَ: إِنَّ أَبِی کَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَی بَعْضِ أَرْضِهِ، أَخْرَجَنِی مَعَهُ فَرَآنِی أَنْعُسُ فِی

الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۶۸

الطَّرِیقِ «۲»، أَمَرَنِی فَأَدْنَیْتُ رَاحِلَتِی مِنْ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ وَسَّدَنِی ذِرَاعِی «۳»، وَ نَاقَتَانَا «۴» مُقْتَرِنَانِ مَا یَفْتَرِقَانِ، فَنَکُونُ کَذَلِکَ اللَّیْلَتَیْنِ وَ الثَّلَاثَ، وَ إِنَّ ابْنِی یَصْنَعُ هَذَا، عَلَی مَا تَرَی مِنْ حَدَاثَةِ سِنِّهِ، کَمَا کُنْتُ أَصْنَعُ.

قَالَ: قُلْتُ: یَا مَوْلَایَ، زِدْنِی.

قَالَ: إِنَّ أَبِی کَانَ یَأْتَمِنُنِی عَلَی کُتُبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ بِخَطِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ، وَ إِنِّی لَأَئْتَمِنُ ابْنِی هَذَا عَلَیْهِ، فَهِیَ عِنْدَهُ الْیَوْمَ.

قَالَ: قُلْتُ: یَا مَوْلَایَ، زِدْنِی.

قَالَ: قُمْ، فَخُذْ بِیَدِهِ فَسَلِّمْ عَلَیْهِ، فَهُوَ مَوْلَاکَ وَ إِمَامُکَ مِنْ بَعْدِی، لَا یَدَّعِیهَا فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُ- أَحَدٌ إِلَّا کَانَ مُفْتَرِیاً.

یَا فُلَانُ، إِنْ أَخَذَ النَّاسُ یَمِیناً وَ شِمَالًا، فَخُذْ مَعَهُ، فَإِنَّهُ مَوْلَاکَ وَ صَاحِبُکَ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُؤْذَنْ لِی فِی أَوَّلِ مَا کَانَ مِنْکَ.

قَالَ: فَقُمْتُ إِلَیْهِ، فَأَخَذْتُ بِیَدِهِ، فَقَبَّلْتُهَا وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ، وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ، وَ قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّکَ مَوْلَایَ وَ إِمَامِی.

قَالَ: فَقَالَ لِی: أَجَلْ، صَدَقْتَ، وَ أَصَبْتَ، وَ قَدْ وُفِّقْتَ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُؤْذَنْ لِی فِی أَوَّلِ مَا کَانَ مِنْکَ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی، أُخْبِرُ بِهَذَا؟

قَالَ: نَعَمْ، فَأَخْبِرْ بِهِ مَنْ تَثِقُ بِهِ، وَ أَخْبِرْ بِهِ فُلَاناً وَ فُلَاناً- رَجُلَیْنِ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَةِ- وَ ارْفُقْ بِالنَّاسِ، وَ لَا تُلْقِیَنَّ «۵» بَیْنَهُمْ أَذًی.

قَالَ: فَقُمْتُ فَأَتَيْتُ فُلَاناً وَ فُلَاناً، وَ هُمَا فِي الرَّحْلِ، فَأَخْبَرْتُهُمَا الْخَبَرَ.

وَ أَمَّا فُلَانٌ: فَسَلَّمَ وَ قَالَ: سَلَّمْتُ وَ رَضِيتُ، وَ أَمَّا فُلَانٌ: فَشَقَّ جَيْبَهُ وَ قَالَ: لَا وَ اللَّهِ، لَا أَسْمَعُ وَ لَا أُطِيعُ وَ لَا أُقِرُّ حَتَّى أَسْمَعَ مِنْهُ.

---

(۲). وَ فِي الْكَشِّيِّ: فَنَعَسَ وَ هُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

(۳). كَذَا فِي النسختين، وَ فِي الكشي: فَوَسَّدْتُهُ ذِرَاعِي.

(۴). هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَ كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: وَ نَاقَتَانِ.

(۵). هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ، وَ كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: لَا تُلْقُونَ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۶۹

ثُمَّ نَهَضَ مُسْرِعاً مِنْ فَوْرِهِ- وَ كَانَتْ فِيهِ أَعْرَابِيَّةٌ- وَ تَبِعْتُهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَاسْتَأْذَنَّا، فَأَذِنَ لِي قَبْلَهُ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا فُلَانُ (أَ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً) «۶»؟ إِنَّ الَّذِي أَتَاكَ بِهِ فُلَانٌ الْحَقُّ، فَخُذْ بِهِ.

قَالَ: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ فِيكَ.

فَقَالَ: ابْنِي مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ (مِنْ- خ) بَعْدِي، لَا يَدَّعِيهَا أَحَدٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ إِلَّا كَاذِبٌ وَ مُفْتَرٍ.

قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ- وَ كَانَ رَجُلًا «۷» لَهُ قَبَالاتٌ يَتَقَبَّلُ بِهَا، وَ كَانَ يُحْسِنُ كَلَامَ النَّبَطِيَّةِ- فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: (رزقه) «۸».

قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ (رزقه) بِالنَّبَطِيَّةِ: خُذْ هَذَا، أَجَلْ خُذْهَا «۹»..

---

(۶). مقتبس من الآية (۵۲) من سورة المدّثر.

(۷). في النسختين: و كان رجل.

(۸). كذا في البحار، في الموضعين، و كانت الكلمة مهملة في نسختي كتابنا و كأنها بالفاء.

(۹). روى المسعودي في اثبات الوصيّة (ص ۱۸۷) عن (ابراهيم بن مهزيار) بسنده مثله، و روى الصفّار في البصائر (ص ۳۳۶) عن محمّد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار، قطعة منه نحوه، و نقله عنه في البحار (۴۷/ ۸۳ و ۴۸/ ۱۴)، و رواه الكليني في الكافي (۱/ ۳۰۹) عن محمّد بن يحيي و أحمد بن ادريس، عن محمّد بن عبد الجبار بسنده كما في البصائر.

و عن الكافي في اعلام الورى (۲۹۷) و إثبات الهداة (۵/ ۴۷۰)، و روى الكشي (ص ۳۵۴ رقم ۶۶۳) عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن الميثمي، عن ابن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار، و عنه، عن علي بن اسماعيل، عن أبي نجيح عن الفيض، مثله، و عنه البحار (۴۸/ ۲۶) و روى في إرشاد المفيد (۳۲۴) عن عبد الأعلى عن الفيض، قطعة منه.

و اعلم أن الكشي ذكر (في الموضع المذكور) أن الفيض هو أول من سمع من أبي عبد اللّه عليه السلام نصّه عليه ابنه موسى بن جعفر عليه السلام، و بما أنّا لا نحتمل التعدد في رواية هذا الحديث الطويل، فان من المحتمل قويا أن يكون (أبو جعفر الضرير) هو محمّد بن الفيض بن المختار، راويا عن أبيه الفيض.

و أما ما ذكره النجاشي في ترجمة الفيض من رجاله (ص ۲۴۰) من أن الفيض بن المختار له كتاب يرويه ابنه جعفر، فنحتمل فيه التصحيف، و أن الصحيح: ابنه (أبو) جعفر.

و ذلك لأنّا لم نجد للفيض ابنا يروى الحديث غير (محمّد) و قد جاءت روايته في الاقبال (ص ۱۰) في زيارة الصادق عليه السلام نقله في البحار (ج ۱۰۱/ ص ۹۸) كما انّا لا نجد لجعفر بن الفيض ذكرا في كتب الرجال، بل المذكور، هو محمّد بن الفيض بن المختار، كما في رجال الشيخ (ص ۲۹۸ رقم ۲۸۷) مضافا إلى أن المسمّى بمحمّد يكنى بأبي جعفر عادة.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۷۰

۵۷ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ، عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ «۱۰»، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَوْماً، وَ نَحْنُ عِنْدَهُ، لِعَبْدِ اللَّهِ:

اذْهَبْ فِی حَاجَةِ کَذَا وَ کَذَا، فَقَالَ لَهُ: وَجِّهْ فُلَاناً، فَإِنَّهُ لَا یُمْکِنُنِی، وَ نَحْوَ ذَلِکَ، قَالَ: فَرَأَیْتُ الْغَضَبَ فِی وَجْهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، وَ هُوَ یَقُولُ:

اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، أَبَی اللَّهُ أَنْ لَا یُعْبَدَ، وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُکَ، یَا فَاجِرُ.

ثُمَّ دَعَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی عَلَیْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَنَا:

عَلَیْکُمْ بِهَذَا بَعْدِی، فَهُوَ- وَ اللَّهِ- صَاحِبُکُمْ «۱۱»..

۵۸ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ الْقُمِّیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْقُرَشِیِّ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی عَلَیْهِ السَّلَامُ، یَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ، فَلَقَدْ کَذَبَ عَلَی أَبِی عَلَیْهِ السَّلَامُ، فَادَّعَی أَمْراً کَانَ لِلَّهِ سَخَطاً فِی السَّمَاءِ «۱۲».

---

(۱۰) لاحظ الحدیث (۶۵) المتحد مع هذا الحدیث سندا فی صفوان و ما بعده، کما أن الهدف منهما واحد، و هو تحرّز الامام علیه السلام من عبد اللّه، و السعی فی ابعاده عن الحدیث المتداول بین الامام و أصحابه.

(۱۱). رواه الکلینی فی الکافی (۱/ ۳۱۰) عن أحمد بن ادریس عن محمّد بن عبد الجبار، عن (صفوان) بسنده، و أورد ذیله من قوله ثم دعا ...- الخ- و نقله عنه فی البحار: ۴۸ ص ۱۹ ح ۲۵.

(۱۲). لم نعثر له علی مصدر تخریج.

الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۷۱

۱۴- باب ابطال إمامة إسماعیل بن جعفر

۵۹ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَبِیحٍ، قَالَ: جَاءَنِی رَجُلٌ فَقَالَ: تَعَالَ، حَتَّی أُرِیَکَ ابْنَ الرَّجُلِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ.

قَالَ: فَجَاءَ بِی «۱» إِلَی قَوْمٍ یَشْرَبُونَ، فِیهِمْ إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَعْفَرٍ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ مَغْمُوماً، فَجِئْتُ إِلَی الْحَجَرِ، فَإِذَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَعْفَرٍ مُتَعَلِّقٌ بِالْبَیْتِ، یَبْکِی، قَدْ بَلَّ أَسْتَارَ الْکَعْبَةِ بِدُمُوعِهِ.

قَالَ: فَرَجَعْتُ، وَ أَسْنَدْتُ «۲» فَإِذَا إِسْمَاعِیلُ جَالِسٌ مَعَ الْقَوْمِ، فَرَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْکَعْبَةِ قَدْ بَلَّهَا بِدُمُوعِهِ.

قَالَ: فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ:

لَقَدِ ابْتُلِیَ ابْنِی بِشَیْطَانٍ یَتَمَثَّلُ فِی صُورَتِهِ «۳».

---

(۱). کذا فی الاکمال، و کان فی النسختین: فجاءنی.

(۲). کذا فی النسختین، و فی الاکمال: فخرجت أشتدّ.

(۳). رواه فی الاکمال (ج ۱ ص ۷۰) عن ابن الولید عن سعد، عن محمّد بن عبد الجبار مثله متنا و سندا، و نقله فی البحار (۴۷/ ۲۴۷)، و قال الصدوق فی ذیل الروایة: و قد روی أنّ الشیطان لا یتمثل فی صورة نبیّ و لا فی صورة وصیّ نبی، فکیف یجوز أن ینص علیه بالامامة مع صحة هذا القول منه فیه.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۷۲

۱۵- بَابُ إِبْطَالِ إِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

۶۰ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ أَوْ غَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِمَاماً؟

فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، وَ لَا أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَ لَا مَوْضِعُ ذَاكَ «۱».

۶۱ وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ارْتَحَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيكَ؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَتَبُوا عَنْ أَبِيكَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً، وَ يَسْأَلُونَكَ؟

فَقَالَ لِي: سَلْ.

فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي كَمْ فِي مِائَتَيْ دِرْهَمٍ مِنْ زَكَاةٍ؟ قَالَ: خَمْسَةُ دَرَاهِمَ.

فَقُلْتُ: فَفِي مِائَةٍ؟ فَقَالَ: دِرْهَمَيْنِ «۲» وَ نِصْفٌ.

فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ، فَجَلَسْتُ مُقَابِلَهُ، وَ أَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: إِلَى أَيْنَ؟ إِلَى أَيْنَ؟

إِلَى الْمُرْجِئَةِ؟ إِلَى الْقَدَرِيَّةِ؟ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ؟

---

(۱). لَمْ نَعْثُرْ لَهُ عَلَى مَصْدرِ تَخْرِيجٍ.

(۲). كَذَا فِي النُّسْخَتَيْنِ وَ فِيمَا نَقَلَهُ الْمَسْعُودِيُّ: دِرْهَمَانِ، وَ مُقْتَضَى مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِعْرَابِ هُوَ (دِرْهَمَانِ) بِالرَّفْعِ، فَلَعَلَّ ذَلِكَ مِنْ غَلَطِ عَبْدِ اللَّهِ فِي اللَّفْظِ كَمَا غَلِطَ فِي الْحُكْمِ وَ الْمَعْنَى!. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۷۳

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَيَّ لَا إِلَى الْمُرْجِئَةِ، وَ لَا إِلَى الْقَدَرِيَّةِ، وَ لَا إِلَى الْحَرُورِيَّةِ.

فَقُمْتُ، وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ «۳»..

۶۲ وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنْتَ إِمَامٌ؟

فَقَالَ: نَعَمْ.

فَقُلْتُ: إِنَّ الشِّيعَةَ تَرْوِي: أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَمَا عِنْدَكَ مِنْهُ؟

فَقَالَ: عِنْدِي رُمْحُهُ.

وَ لَمْ يُعْرَفْ لِرَسُولِ اللَّهِ رُمْحٌ «۴».

۶۳ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ طَاهِرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ يَلُومُ عَبْدَ اللَّهِ، وَ يُعَاتِبُهُ، وَ يَعِظُهُ «۵» وَ يَقُولُ:

مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ؟ فَوَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ النُّورَ فِي وَجْهِهِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَ لَيْسَ أَبِي وَ أَبُوهُ وَاحِداً، وَ أُمِّي وَ أُمُّهُ وَاحِدَةً؟ «۶» فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ «۷» مِنْ نَفْسِي، وَ أَنْتَ ابْنِي «۸».

---

(۳). روى صدره المسعودى فى إثبات الوصية ص ۱۸۸ بعنوان: روى انّ عبد اللّه الأفطح لمّا ادّعى الامامة دخل اليه جماعة من الشيعة

ليسألوه ...، و روى ذيله فى ص ١٩١ بقوله: روى عن هشام بن سالم.

(۴). لم نعثر له على مصدر تخريج.

(۵). كذا فى (ب)، لكن فى (أ): و يعاطبه و يعطبه، بدل الكلمتين الاخيرتين.

(۶). فى ارشاد المفيد و اعلام الورى و البحار: أصلى و أصله واحد.

(٧). هكذا فى المصادر و الجوامع، و فى الأصل: إنّ إسماعيل.

(٨). أورده الكلينى فى الكافى (١/ ٣١٠) عن (محمّد بن يحيى) بسنده مثله و رواه المفيد فى الارشاد (ص ٣٢۵) عن الفضيل، عن طاهر بن محمّد، مثله و نقله عنهما فى البحار (۴٨/ ١٨ و ١٩)، و انظر اثبات الهداة (۵/ ۴٧١) و اعلام الورى (٢٩٨).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ٧۴

۶۴ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَالِساً بِمِنًى، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَ عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا أَبَا بَصِيرٍ، هِيهِ الْآنَ.

فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَسْأَلُنِي، وَ عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ؟! فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: وَ مَا لِعَبْدِ اللَّهِ؟

قَالَ: مُرْجِئٌ صَغِيرٌ. «٩».

۶۵ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ «١٠»، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: كُفُّوا عَمَّا تَسْأَلُونَ «١١».

فَأَمَرَنَا بِالسُّكُوتِ، حَتَّى قَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَ إِنِّي لَبَرِيءٌ مِنْهُ، بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ «١٢»!.

---

(٩). لم نعثر له على مصدر تخريج.

(١٠) راجع الحديث (۵٧) و ما أشرنا اليه فى هامشه هناك.

(١١). و كان فى النسختين: تسألوا.

(١٢). لم نعثر له على مصدر تخريج.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ٧۵

١۶- باب السبب الذى من أجله قيل بالوقف

۶۶ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ، قَالَ: مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ لَيْسَ مِنْ قُوَّامِهِ أَحَدٌ إِلَّا وَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ وُقُوفِهِمْ وَ جُحُودِهِمْ مَوْتَهُ، وَ كَانَ عِنْدَ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَ كَانَ أَحَدُ الْقُوَّامِ عُثْمَانَ بْنَ عِيسَى وَ كَانَ يَكُونُ بِمِصْرَ، وَ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ، وَ سِتٌّ مِنَ الْجَوَارِي.

قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِنَّ وَ فِي الْمَالِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ أَبَاكَ لَمْ يَمُتْ.

فَكَتَبَ اليه: «إِنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ، وَ قَدِ اقْتَسَمْنَا مِيرَاثَهُ، وَ قَدْ صَحَّتِ الْأَخْبَارُ بِمَوْتِهِ» وَ احْتَجَّ عَلَيْهِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ مَاتَ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَ إِنْ كَانَ مَاتَ فَلَمْ يَأْمُرْنِي بِدَفْعِ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَ قَدْ أَعْتَقْتُ الْجَوَارِيَ وَ

تَزَوَّجْتُهُنَ «۱»..

(۱). روى الصدوق فى العلل (۱/ ۲۳۵) صدر هذا الحديث من أوله الى قوله: ثلاثون ألف دينار، بروايته عن ابن الوليد، عن العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور عن أحمد بن الفضل مثله، و روى ذيله فى (ص ۲۳۶) بقوله: و بهذا الاسناد عن محمّد بن جمهور عن أحمد بن حمّاد قال: أحد القوّام عثمان بن عيسى الرواسى ... لكن أضاف فى أول سند الذيل، روايته له عن (أبيه) و هو مؤلف كتابنا، و كذلك عمل الصدوق فى العيون، فأورد الصدر فى (ج ۱ ص ۹۱) و الذيل فى (ص ۹۲) و رواه الكشى فى رجاله (ص ۴۹۳ برقم ۹۴۶) صدرا، و (ص ۵۹۸ رقم ۱۱۲۰) ذيلا- و أول سنده: علىّ بن محمّد، و محمّد بن أحمد (بن يحيى العطار) الى آخر ما أورده الصدوق، و رواه فى البحار: ۴۸/ ۲۵۳ عن الكتب المذكورة.

و رواه الطوسى فى الغيبة (ص ۴۲) صدرا فقط، عن الكلينى عن العطار بسنده، و ذكر الشيخ الطوسى فى الغيبة (ص ۴۳) ما يلى: روى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار و سعد بن عبد اللّه الأشعرى، جميعا عن يعقوب بن يزيد الأنبارى، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو ابراهيم عليه السلام و عند زياد القندى سبعون ألف دينار، و عند عثمان بن عيسى الرواسى ثلاثون ألف دينار و خمس جوار، و مسكنه بمصر، فبعث اليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن: احملوا ما قبلكم من المال، و ما كان اجتمع لأبى عندكم من أثاث و جوار، فانّى وارثه، و قائم مقامه، و قد اقتسمنا ميراثه، و لا عذر لكم فى حبس ما قد اجتمع لى و لوارثه قبلكم، و كلام يشبه هذا.

فأما ابن أبى حمزة، فانه أنكره، و لم يعترف بما عنده، و كذلك زياد القندى، و أمّا عثمان بن عيسى، فانه كتب اليه: إن أباك صلوات اللّه عليه لم يمت، و هو حىّ قائم، و من ذكر أنه مات فهو مبطل.

و اعمل على أنه قد مضى، كما تقول، فلم يأمرنى بدفع شيء اليك، و أمّا الجوارى، فقد أعتقتهن، و تزوّجت بهنّ.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۷۷

۱۷- باب إمامة أبى الحسن علىّ بن موسى عليه السلام

۶۷ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ النَّجَاشِيِّ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: إِي- وَ اللَّهِ- عَلَى الْإِنْسِ وَ الْجِنِ «۱».

۶۸ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِ «۲» عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ الزَّيْدِيِّ، قَالَ «۳»: لَقِينَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ، فَقُلْتُ لَهُ:

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَنْتُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُطَهَّرُونَ، وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرَى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَيَ

(۱). اثبته فِي بحار الانوار (ج ۴۹ ص ۱۰۶/ ۳۵) نَقْلًا عَنْ كِتَابِ (الْإِمَامَةِ وَ التَّبْصِرَةِ، لِعَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ) (عن أحمد بن ادريس).

وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْعُيُونِ (۱/ ۲۱) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) مِثْلَهُ، لَكِنْ لَمْ يَرِدْ فِي مَا أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِي الْعُيُونِ، ذِكْرَ كَلِمَةِ (بْنِ) بَيْنَ النَّجَاشِيِّ وَ كَلِمَةُ الْعَبَّاسِ.

(۲). فِي الْكَافِي: قَالَ أَبُو الْحَكَمِ: وَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ.

(۳). فِي الْكَافِي: عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلِيطٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ نَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ- فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تُثْبِتُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟

قَالَ: نَعَمْ، فَهَلْ تُثْبِتُهُ أَنْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، إِنِّی أَنَا وَ أَبِی لَقِینَاکَ هَاهُنَا وَ أَنْتَ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ إِخْوَتُکَ، فَقَالَ لَهُ أَبِی: بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی، أَنْتُمْ کُلُّکُمْ أَئِمَّةٌ مُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا یَعْرَی مِنْهُ أَحَدٌ، فَأَحْدِثْ إِلَیَّ شَیْئاً أُحَدِّثْ بِهِ مَنْ یَخْلُفُنِی مِنْ بَعْدِی فَلَا یَضِلَّ. قَالَ: نَعَمْ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ وُلْدِی، وَ هَذَا سَیِّدُهُمْ- وَ أَشَارَ إِلَیْکَ- وَ قَدْ عُلِّمَ الْحُکْمَ وَ الْفَهْمَ ... الخ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۷۸

شَیْئاً أُلْقِیهِ إِلَی مَنْ یَخْلُفُنِی.

فَقَالَ لِی: نَعَمْ هَؤُلَاءِ وُلْدِی، وَ هَذَا سَیِّدُهُمْ- وَ أَشَارَ إِلَی مُوسَی عَلَیْهِ السَّلَامُ ابْنِهِ-، وَ فِیهِ عِلْمُ الْحُکْمِ، وَ الْفَهْمُ، وَ السَّخَاءُ، وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ فِیمَا اخْتَلَفُوا- مِنْ أَمْرِ دِینِهِمْ-، وَ فِیهِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَ حُسْنُ الْجِوَارِ، وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ، وَ فِیهِ أُخْرَی هِیَ خَیْرٌ مِنْ هَذَا کُلِّهِ.

فَقَالَ أَبِی: مَا هِیَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی؟

قَالَ: یُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِیَاثَهَا، وَ عَلَمَهَا، وَ نُورَهَا، وَ فَهْمَهَا، وَ حِکْمَتَهَا، خَیْرَ مَوْلُودٍ، خَیْرَ نَاشِئٍ، یَحْقُنُ اللَّهُ بِهِ الدِّمَاءَ، وَ یُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَیْنِ، وَ یَلُمُّ بِهِ الشَّعْثَ، وَ یَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ، وَ یَکْسُو بِهِ الْعَارِیَ، وَ یُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ، وَ یُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ، وَ یُنْزِلُ بِهِ الْقَطْرَ، وَ یُؤْمِنُ بِهِ الْعِبَادَ «۴».

خَیْرَ کَهْلٍ، وَ خَیْرَ نَاشِئٍ، تُسَرُّ «۵» بِهِ عَشِیرَتُهُ قَبْلَ أَوَانِ حُلُمِهِ، قَوْلُهُ حُکْمٌ، وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ، یُبَیِّنُ لِلنَّاسِ مَا یَخْتَلِفُونَ فِیهِ.

قَالَ: فَقَالَ أَبِی: بِأَبِی أَنْتَ وُلِدَ بَعْدُ؟ «۶» قَالَ: نَعَمْ.

ثُمَّ قَطَعَ الْکَلَامَ «۷».

قَالَ یَزِیدُ: ثُمَّ لَقِیتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ بَعْدُ، فَقُلْتُ لَهُ:

بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی، إِنِّی أُرِیدُ أَنْ تُخْبِرَنِی بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَنِی بِهِ أَبُوکَ.

قَالَ: فَقَالَ: کَانَ أَبِی فِی زَمَنٍ لَیْسَ هَذَا زَمَانَهُ.

قَالَ یَزِیدُ: فَقُلْتُ: مَنْ یَرْضَ «۸» مِنْکَ بِهَذَا، فَعَلَیْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ! قَالَ: فَضَحِکَ، ثُمَّ قَالَ: أُخْبِرُکَ یَا بَا عُمَارَةَ: أَنِّی خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی،

---

(۴). فِی الْعُیُونِ: وَ یَأْتَمِرُ لَهُ الْعِبَادُ.

(۵). فِی الْعُیُونِ: یُبَشِّرُ، وَ فِی الْکَافِی: یَسُودُ عَشِیرَتَهُ مِنْ قَبْلُ ...

(۶). فِی الْعُیُونِ: فَیَکُونُ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَهُ.

(۷). فِی الْکَافِی: قَالَ یَزِیدُ: فَجَاءَنَا مَنْ لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهُ کَلَاماً.

(۸). کَذَا فِی (ب) وَ کَانَ فِی (أ): مَنْ لَمْ یَرْضَ، وَ فِی الْکَافِی وَ الْعُیُونِ: فَمَنْ یَرْضَی. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۷۹

فَأَوْصَیْتُ بِالظَّاهِرِ إِلَی بَنِیَّ، وَ أَشْرَکْتُهُمْ مَعَ عَلِیٍّ ابْنِی، وَ أَفْرَدْتُهُ بِوَصِیَّتِی فِی الْبَاطِنِ.

وَ لَقَدْ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فِی الْمَنَامِ، وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَعَهُ، وَ مَعَهُ خَاتَمٌ وَ سَیْفٌ وَ عَصًا وَ کِتَابٌ وَ عِمَامَةٌ.

قُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟

فَقَالَ: أَمَّا الْعِمَامَةُ: فَسُلْطَانُ اللَّهِ.

وَ أَمَّا السَّیْفُ: فَعِزَّةُ اللَّهِ.

وَ أَمَّا الْکِتَابُ: فَنُورُ اللَّهِ.

وَ أَمَّا الْعَصَا: فَقُوَّةُ اللَّهِ.

وَ أَمَّا الْخَاتَمُ: فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ.

ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ الْأَمْرُ يَخْرُجُ إِلَى عَلِيٍّ- عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنِكَ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا يَزِيدُ، إِنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ، فَلَا تُخْبِرْهَا «۹» إِلَّا عَاقِلًا، أَوْ عَبْداً امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ، أَوْ صَادِقاً، وَ لَا تَكْفُرْ «۱۰» نِعَمَ اللَّهِ.

وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَأَدِّهَا، فَإِنَّ اللَّهَ- تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها «۱۱» وَ قَالَ: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ «۱۲» فَقُلْتُ: وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَداً.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ وَصَفَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَقَالَ: عَلِيٌّ ابْنُكَ الَّذِي يَنْظُرُ «۱۳» بِنُورِ اللَّهِ، وَ يَسْمَعُ بِفَهْمِهِ «۱۴» وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ،

---

(۹). فِي الْعُيُونِ: فَلَا تُخْبِرْ بِهَا.

(۱۰) وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (أ) بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ.

(۱۱). الْآيَةُ (۵۸) مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ ۴.

(۱۲). الْآيَةُ (۱۴۰) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ۲.

(۱۳). كَذَا فِي الْعُيُونِ، وَ كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: يَنْطِقُ.

(۱۴). فِي الْعُيُونِ: بِتَفْهِيمِهِ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۸۰

يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ، وَ يَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ، يَعْلَمُ «۱۵» حُكْماً وَ عِلْماً.

وَ مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ «۱۶»، فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ، فَأَوْصِ وَ أَصْلِحْ أَمْرَكَ، وَ افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ، فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَيْرَهُ «۱۷» فَاجْمَعْ وُلْدَكَ، وَ أَشْهِدِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً* ثُمَّ قَالَ: يَا يَزِيدُ، إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَ الْأَمْرُ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ، سَمِيِّ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ:

أَمَّا عَلِيٌّ الْأَوَّلُ: فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ أَمَّا عَلِيٌّ الْآخَرُ: فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ.

أُعْطِيَ فَهْمَ الْأَوَّلِ، وَ حِكْمَتَهُ، وَ بَصَرَهُ وَ وُدَّهُ، وَ دِينَهُ وَ مِحْنَةَ الْآخِرِ، وَ صَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ.

وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِينَ، فَاسْأَلْهُ عَمَّا شِئْتَ يُجِبْكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. «۱۸» ثُمَّ قَالَ: يَا يَزِيدُ، فَإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَ لَقِيتَهُ، وَ سَتَلْقَاهُ، فَبَشِّرْهُ، أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ غُلَامٌ أَمْرُهُ مَيْمُونٌ «۱۹» مُبَارَكٌ.

وَ سَيُعْلِمُكَ: أَنَّكَ لَقِيتَنِي، فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ، جَارِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبْلِغَهَا عَنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ ذَلِكَ.

قَالَ يَزِيدُ: فَلَقِيتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ- عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَبَدَأَنِي، فَقَالَ لِي: يَا يَزِيدُ، مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَةِ؟

---

(۱۵). فِي الْعُيُونِ: قَدْ مُلِئَ حِلْماً وَ عِلْماً.

(۱۶). مِنْ هُنَا يَبْدَأُ النَّقْصُ الْأَوَّلُ فِي نُسْخَةِ (ب)، وَ قَدْ تُرِكَ لَهُ فِي الْمُصَوَّرَةِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِ صَفَحَاتٍ مِنْ (۵۷) إِلَى (۶۵)، وَ انْظُرْ مَا كَتَبْنَاهُ فِي الْمُقَدِّمَةِ بِعُنْوَانِ: عَمَلُنَا فِي التَّحْقِيقِ.

(۱۷). كُتِبَ فَوْقَ كَلِمَتَيْ (عَنْهُ وَ غَيْرَهُ): عَنْهُمْ وَ غَيْرَهُمْ، عَنْ نُسْخَةٍ، وَ لَاحِظِ الْكَافِيَ.

(۱۸). إِلَى هُنَا يَنْتَهِي الْحَدِيثُ فِي الْعُيُونِ.

(۱۹). كُتِبَ فِي الْهَامِشِ: وَ أَمِيرُهُ مَأْمُونٌ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۸۱

فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي، ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَ مَا عِنْدِي نَفَقَةٌ.

فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كُنَّا نُكَلِّفُكَ وَ لَا نَكْفِيكَ.

فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، ابْتَدَأَنِي فَقَالَ: يَا يَزِيدُ، إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَكَثِيراً مَا لَقِيتَ فِيهِ خَيْراً، فَقُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ.

فَقَالَ لِي: أَمَّا الْجَارِيَةُ فَلَمْ تَجِئْ بَعْدُ، فَإِذَا دَخَلَتْ أَبْلَغْتُهَا مِنْكَ السَّلَامَ.

فَانْطَلَقْتُ «۲۰» إِلَى مَكَّةَ وَ اشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى حَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ.

قَالَ يَزِيدُ: وَ إِنْ كَانَ إِخْوَةُ عَلِيٍّ يَرْجُونَ أَنْ يَرِثُوهُ «۲۱» فَعَادُونِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ.

فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ: وَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ «۲۲» وَ إِنَّهُ لَيَقْعُدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَجْلِسَ الَّذِي لَا أَجْلِسُ فِيهِ أَنَا «۲۳»..

---

(۲۰). كذا في الأصل، ولكن في الكافي، فانطلقنا.

(۲۱) كذا في الكافي، و كان في الأصل: يرشوه، بالشين.

(۲۲) كذا في الكافي، و كان في الأصل: رأيت.

(۲۳) من هنا يبدأ النقص الأول في نسخة (أ) و قد ترك له مقدار سطر واحد فقط.

و الحديث نقله المجلسي في البحار (ج ۵۰ ص ۲۸) عن كتابنا هذا، و رواه الصدوق في العيون (۱/ ۱۹) عن أبيه (المؤلف) و ابن الوليد و ابن المتوكل و العطّار و ابن ماجيلويه، جميعا عن محمد بن يحيى العطار الى قوله (ع): (إلّا بعد هارون بأربع سنين) و فيه: الحسين مولى أبي عبد اللّه بدل الحسن، و نقله عنه في البحار (ج ۴۸ ص ۱۲) و (ج ۴۹ ص ۱۱) و رواه في الكافي (۱/ ۳۱۳) عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي، عن (أبي الحكم) الأرمني [و قطعة منه في إرشاد المفيد (ص ۳۴۴) و غيبة الطوسي (ص ۲۷)] و عنه و عن ابن بابويه في إعلام الورى (ص ۳۱۷) و في البحار (ج ۵۰ ص ۲۵ ح ۱۷) عن الاعلام.

أقول:

و في باب إمامة الرضا (ع) وردت رواية بطريق المؤلف نوردها هنا حتى لا تفوتنا فيما لو كانت ساقطة ضمن النقص الحاصل: روى المؤلف، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن عيسى، قال: حدّثني جماعة من أصحابنا، عن بكر بن موسى الساباطي قال: كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام، فقال: إِنَّ جَعْفَراً كَانَ يَقُولُ:

سَعِدَ مَنْ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى خَلَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ، ثُمَّ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: وَ قَدْ أَرَانِيَ اللَّهُ خَلَفِي مِنْ نَفْسِي. أورده الخزّاز في كفاية الأثر (ص ۲۶۹) نقلا عن الصدوق عن أبيه.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۸۲

۱۸- باب في أنّ من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهلية «۱»

۶۹ ... الْحَذَّاءُ «۲» قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ ضَلَالٍ.

۷۰ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ:

---

(۱). هَذَا الْعُنْوَانُ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْأَحَادِيثِ التَّالِيَةِ برقم (۶۹ وَ ۷۰ وَ ۷۱) وَ قَدْ أَدْرَجَ الْكُلَيْنِيُّ مَا وَرَدَ بِمَضْمُونِهَا تَحْتَ هَذَا الْعُنْوَانِ أَيْضاً، كَمَا فَعَلَ صَاحِبُ بِحَارِ الْأَنْوَارِ كَذَلِكَ، وَ لَاحِظْ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمُقَدِّمَةِ عَنِ (النَّقْصِ فِي الْكِتَابِ).

(۲). بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ تَبْدَأُ النُّسْخَتَانِ بَعْدَ النَّقْصِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِمَا.

وَ نَجِدُ رِوَايَةَ الْحَذَّاءِ لِهَذَا الْحَدِيثِ ضِمْنَ مَا وَقَعَ لَهُ مَعَ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ فِيمَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (شَيْخُ الْمُؤَلِّفِ) فِي مُخْتَصَرِ الْبَصَائِرِ (ص ۶۰): عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ. وَ فِيهِ (ص ۶۱) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ فُضَيْلٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ.

وَ رَوَاهُ بِالسَّنَدِ الثَّانِي الصَّفَّارُ فِي الْبَصَائِرِ (ص ۲۵۹ وَ ۵۱۰) وَ بِالسَّنَدِ الْأَوَّلِ فِي ص ۵۰۹ وَ نَقَلَهُ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ (۲۳ ص ۵۳ وَ ۸۵) وَ (۲۶ ص ۱۷۶).

وَ كَذَا رَوَاهُ الْكَشِّيُّ (ص ۲۳۵ رقم ۴۲۸) وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ (ج ۲۳ ص ۸۰). وَ قَدْ رَوَى الصَّدُوقُ فِي الْإِكْمَالِ (ص ۴۱۲) عَنْ أَبِيهِ الْمُؤَلِّفِ، وَ ابْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ.

وَ نَقَلَهُ فِي الْبِحَارِ (ج ۲۳ ص ۸۸). الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۸۳

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً «۳».

۷۱ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي، عَنْ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً كُفْرٍ وَ شِرْكٍ وَ ضَلَالٍ «۴».

---

(۳). لم نعثر له على مصدر تخريج.

(۴). رواه الصدوق عن أبيه (المؤلف) و ابن الوليد، و ابن المتوكل عن سعد و الحميرى، جميعا، عن (محمّد بن عيسى) بسنده فى إكمال الدين (ج ۱ ص ۴۱۲) و نقله فى البحار (۷۲ ص ۱۳۴).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۸۴

۱۹- باب معرفة الامام و انتهاء «۱» الأمر اليه بعد مضىّ الأوّل

۷۲ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ:

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ «۲» أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ قُلْتُ: الْإِمَامُ مَتَى «۳» يَعْرِفُ إِمَامَتَهُ، وَ يَنْتَهِي الْأَمْرُ إِلَيْهِ؟

قَالَ: آخِرَ دَقِيقَةٍ مِنْ حَيَاةِ الْأَوَّلِ «۴».

۷۳ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

---

(۱). هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ، وَ كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: وَ انْتِهَاءُ.

(۲). فِي الْكَافِي وَ الْبَصَائِرِ: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع).

(۳). كَذَا فِي الْكَافِي، وَ كَانَ فِي النُّسْخَتَيْنِ: شَيْءٌ بَدَلَ مَتَى، لَكِنْ فِي هَامِشِ (أ): (مَتَى) ظ.

(۴). رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي الْبَصَائِرِ (ص ۴۷۷ وَ ۴۷۸) بِأَسَانِيدَ:

(۱) عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ (ابْنِ أَسْبَاطٍ) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ.

(۲) عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ) عَنِ (ابْنِ أَسْبَاطٍ)، عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ، عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَةَ وَ جَمَاعَةٍ مَعَهُ، قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

(۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْأَهْوَازِیِّ، عَنِ (ابْنِ أَسْبَاطٍ) عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

«قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ» وَ نَقَلَهَا عَنْهُ فِی الْبِحَارِ (ج ۲۷ ص ۲۹۴) وَ رَوَاهَا الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی (۱/ ۲۷۴ وَ ۲۷۵ ح ۱ وَ ۲ وَ ۳) عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی) بِسَنَدِهِ، إِلَّا أَنَّ فِیهِ: ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ. الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۸۵

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِذَا مَضَی الْإِمَامُ، یَعْلَمُ الَّذِی یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ، أَنَّهُ قَدْ مَضَی؟

فَقَالَ: نَعَمْ «۵».

۷۴ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَةَ، عَنْ مُؤَدِّبٍ کَانَ لِأَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: کَانَ بَیْنَ یَدَیَّ یَوْماً یَقْرَأُ فِی اللَّوْحِ، إِذْ رَمَی اللَّوْحَ مِنْ یَدِهِ، وَ قَامَ فَزِعاً، وَ هُوَ یَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ، مَضَی- وَ اللَّهِ- أَبِی عَلَیْهِ السَّلَامُ.

فَقُلْتُ: مِنْ أَیْنَ عَلِمْتَ؟

قَالَ: دَخَلَنِی مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ وَ «۶» عَظَمَتِهِ شَیْءٌ لَمْ أَعْهَدْهُ.

فَقُلْتُ: وَ قَدْ مَضَی؟! فَقَالَ: دَعْ عَنْکَ ذَا، ائْذَنْ لِی أَنْ أَدْخُلَ الْبَیْتَ وَ أَخْرُجَ إِلَیْکَ، وَ اسْتَعْرِضْنِی أَیَّ الْقُرْآنِ شِئْتَ، أَفِ لَکَ بِحِفْظِهِ.

فَدَخَلَ الْبَیْتَ، فَقُمْتُ، وَ دَخَلْتُ فِی طَلَبِهِ، إِشْفَاقاً مِنِّی عَلَیْهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِیلَ: دَخَلَ هَذَا الْبَیْتَ وَ رَدَّ الْبَابَ دُونَهُ، وَ قَالَ: لَا تُؤْذِنُوا عَلَیَّ أَحداً حَتَّی «۷» أَخْرُجَ إِلَیْکُمْ.

فَخَرَجَ مُغْبَرّاً، وَ هُوَ یَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ، مَضَی- وَ اللَّهِ- أَبِی.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ، وَ قَدْ مَضَی؟

فَقَالَ: نَعَمْ وَ وُلِّیتُ غُسْلَهُ وَ تَکْفِینَهُ، وَ مَا کَانَ ذَلِکَ لِیَلِیَ مِنْهُ غَیْرِی.

ثُمَّ قَالَ لِی: دَعْ عَنْکَ هَذَا، اسْتَعْرِضْنِی أَیَّ الْقُرْآنِ شِئْتَ، أَفِ لَکَ بِحِفْظِهِ.

فَقُلْتُ: الْأَعْرَافَ.

فَاسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ، ثُمَّ قَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ*:

وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ کَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ «۸».

---

(۵). لَمْ نَعْثُرْ لَهُ عَلَی مَصْدَرِ تَخْرِیجٍ.

(۶). کَذَا رُسِمَتِ الْکَلِمَةُ فِی النُّسْخَتَیْنِ.

(۷). کَلِمَةُ حَتَّی لَمْ تَرِدْ فِی (ب) وَ رُسِمَ فَوْقَهَا الْحَرْفُ (ظ) فِی (أ).

(۸). الْآیَةَ (۱۷۱) مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ۷. الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۸۶

فَقُلْتُ: المص «۹» فَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ السُّورَةِ، وَ هَذَا نَاسِخٌ، وَ هَذَا مَنْسُوخٌ، وَ هَذَا مُحْکَمٌ، وَ هَذَا مُتَشَابِهٌ، وَ هَذَا خَاصٌّ، وَ هَذَا عَامٌّ، وَ هَذَا مَا غَلِطَ بِهِ الْکُتَّابُ، وَ هَذَا مَا اشْتَبَهَ عَلَی النَّاسِ «۱۰»..

---

(۹). أول سورة الأعراف ۷.

(۱۰) لم نعثر له علی مصدر تخریج بهذا السند، لکن روی المسعودی فی اثبات الوصیة (ص ۲۲۱) عن الحمیری، عن محمّد بن عیسی عن الحسین بن قارون عن رجل ذکر أنّه کان رضیع أبی جعفر، قال: بینا أبو الحسن جالسا فی الکتّاب، و کان مؤدّبه رجلا کرخیا من اهل بغداد یکنی أبا زکریا «الی آخره» و أورد قریبا من حدثنا، و مثله فی بصائر الصفار (ص ۴۶۷) و رواه عن الصفّار فی البحار (ج ۲۷

ص ۲۹۱) و انظر (ج ۵۰ ص ۲).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۸۷

۲۰- بَابُ مَا يَلْزَمُ النَّاسَ عِنْدَ مُضِيِّ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

۷۵ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْبَرْقِيِّ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً:
عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، بَلَغَنَا شَكْوَاكَ، فَأَشْفَقْنَا، فَلَوْ أَعْلَمْتَنَا: مَنْ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِماً، وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ، وَ لَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

قُلْتُ: أَ فَيَسَعُ النَّاسَ «۱»- إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ- أَنْ لَا يَعْرِفُوا الَّذِي بَعْدَهُ؟! فَقَالَ: أَمَّا أَهْلُ الْبَلْدَةِ «۲» فَلَا- يَعْنِي الْمَدِينَةَ- وَ أَمَّا غَيْرُهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ فَقَدْرَ مَسِيرِهِمْ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ «۳».

قَالَ: قُلْتُ: أَ رَأَيْتَ مَنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ؟ «۴».

---

(۱). كَذَا فِي (ب) وَ الْعِلَلِ، وَ كَانَ فِي (أ): أَ يَتَّسِعُ.

(۲). فِي الْعِلَلِ: أَهْلُ هَذِهِ الْبَلْدَةِ.

(۳). الْآيَةَ (۱۲۲) مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ۹.

(۴). فِي الْعِلَلِ: فِي طَلَبِ ذَلِكَ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۸۸

فَقَالَ: هُوَ «۵» بِمَنْزِلَةِ: مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ «۶».

قَالَ: قُلْتُ: فَإِذَا قَدِمُوا، بِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ صَاحِبَهُمْ؟

قَالَ: يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ وَ الْهَيْبَةَ «۷».

۷۶ وَ عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِذَا هَلَكَ الْإِمَامُ، فَبَلَغَ قَوْماً بِحَضْرَتِهِمْ؟ «۸».

قَالَ: يَخْرُجُونَ فِي الطَّلَبِ، (فَإِنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ فِي عُذْرٍ مَا دَامُوا فِي الطَّلَبِ) «۹».

قُلْتُ: يَخْرُجُونَ كُلُّهُمْ، أَوْ يَكْفِيهِمْ أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُهُمْ؟

(قَالَ) «۱۰»: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ:

فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ «۱۱».

قَالَ: فَهَؤُلَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي سَعَةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ أَصْحَابُهُمْ «۱۲».

---

(۵). كلمة (هو) وردت فى نقل الكافى للرواية.

(۶). انظر الآية (۱۰۰) من سورة النساء ۴.

(۷). رواه الصدوق فى العلل (ص ۵۹۱) عن أبيه (المؤلف) مثله، و نقله فى البحار (۲۷/ ۲۹۵)، و رواه الكلينى فى الكافى (ج ۱ ص ۳۷۹) عن محمّد بن يحيى، عن (أحمد بن محمّد بن عيسى) مثله، و فى البرهان (۲/ ۱۷۱) عن العلل و الكافى.

و قطعة منه من قوله: إنّ عليا عليه السلام كان عالما ... الى قوله: مثل علمه أو ما شاء اللّه، وردت فى عدّة مصادر بعدّة أسانيد، لاحظ

منها: مختصر البصائر (ص ۶۲)، و الكافى (۱/ ۲۲۱)، و الاكمال (ص ۲۲۳) و انظر البحار (ج ۲۳ ص ۳۹).

(۸). فى علل الشرائع: فبلغ قوما ليس بحضرتهم، و فى نسخة منه: ليسوا بحضرته.

(۹). ما بين المعقوفين زيادة وردت فى العلل، و الكافى.

(۱۰) كلمة «قال» وردت هنا فى العلل.

(۱۱). الآية (۱۲۲) من سورة التوبة ۹.

(۱۲). رواه الصدوق فى العلل (ص ۵۹۱) عن أبيه (المؤلف) مثله، و عنه فى البحار (۲۷/ ۲۹۵) و البرهان (۲/ ۱۷۲).

و روى الكلينى فى الكافى (ج ۱ ص ۳۷۸) عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن (صفوان) عن (يعقوب بن شعيب) قال: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا حَدَثَ عَلَى الْإِمَامِ حَدَثٌ، كَيْفَ يَصْنَعُ النَّاسُ؟

قَالَ: أَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ؟ هُمْ فِى عُذْرٍ مَا دَامُوا فِى الطَّلَبِ، وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُمْ فِى عُذْرٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ أَصْحَابُهُمْ.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۸۹

۷۷ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ بَلَغَنَا وَفَاةُ الْإِمَامِ، كَيْفَ نَصْنَعُ؟

قَالَ: عَلَيْكُمُ النَّفِيرُ، قُلْتُ: النَّفِيرُ جَمِيعاً؟

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ الْآيَةَ «۱۳».

قُلْتُ: نَفَرْنَا، فَمَاتَ بَعْضُهُمْ فِى الطَّرِيقِ؟

قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

وَ مَنْ يَخْرُجْ «۱۴» مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً «۱۵» إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ «۱۶».

---

(۱۳). من هنا يبدأ النقص الثانى فى نسخة (أ) و قد ترك له مقدار سطرين كاملين فقط.

(۱۴). من هنا يبدأ النقص الثانى فى نسخة (ب) و قد ترك له أكثر من أربع صفحات من أواخر ص (۶۸) الى أول ص (۷۳).

(۱۵). الزيادة من رواية العلل، و الآية (۱۰۰) من سورة النساء ۴.

(۱۶). رواه فى العلل (ص ۵۹۱) عن أبيه (المؤلف) مثله، لكن فى سنده الحميرى و محمّد بن عبد اللّه بن جعفر، فلاحظه نقله عنه فى البحار (۲۷/ ۲۹۶) و البرهان (۲/ ۱۷۲).

و قد وردت عدة روايات عن (عبد الأعلى) ورد فيها مثل هذا السؤال. فلاحظ تفسير العيّاشى (ج ۲ ص ۱۱۸) و البحار (ج ۲۷ ص ۲۹۶).

و راجع الكافى (۱/ ۳۷۸) فى حديث طويل.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۹۰

۲۱- باب فى من أنكر واحدا من الأئمة عليهم السلام

«۱»

۷۸ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَرَفَ الْأَئِمَّةَ وَ لَمْ يَعْرِفِ الْإِمَامَ الَّذِى فِى زَمَانِهِ، أ مُؤْمِنٌ هُوَ؟

قَالَ: لَا، قُلْتُ: أ مُسْلِمٌ؟

قَالَ: مُسْلِمٌ «۲».

۷۹ وَ عَنْهُ «۳» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ:

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنَ الْأَحْيَاءِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الْأَمْوَاتَ «۴».

---

(۱). هذا العنوان غير موجود فى المخطوطتين، و إنّما وضعناه لمناسبته للحديثين التاليين: (۷۸ و ۷۹).

(۲). و هذا الحديث سندا و متنا أورده الصدوق «إبن المؤلف» فى كتابه (إكمال الدين) بروايته عن أبيه (المؤلف)، عن سعد، الى آخر ما أثبتنا من السند و المتن و لم يرد فى النسختين من هذا الحديث سوى قوله:

أمسلم؟

قال: مسلم.

و قد ورد الذيل فى الاكمال هكذا: أمسلم هو؟ قال: نعم.

فلاحظ إكمال الدين (۲/ ۴۱۰) و عنه البحار (۲۳/ ص ۹۶) و إثبات الهداة (۱/ ۲۱۹).

(۳). أشرنا فى التعليقة على الحديث رقم (۷۸) أنّ فى النسختين بياضا و الظاهر أنّ الضمير هنا يرجع الى سعد ابن عبد اللّه للسند المذكور فى الرواية السابقة، و سند هذه الرواية- نفسها- فى كتاب الاكمال.

(۴). رواه الصدوق فى الاكمال (ج ۲ ص ۴۱۰) عن أبيه (المؤلف) عن سعد و نقله فى البحار (ج ۲۳ ص ۹۵) و اثبات الهداة (۱/ ۲۱۹).

و رواه فى الكافى (۱/ ۳۷۳) عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن (صفوان) عن ابن مسكان قال: سألت الشيخ عن الأئمة عليهم السلام؟

قال: من أنكر ...

و نقله عن (الكلينى) النعمانى فى الغيبة (ص ۱۳۰) و العاملى فى الاثبات (۱/ ۱۶۷) و روى النعمانى (ص ۱۲۹) بسنده عن حمران بن أعين قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الأئمة فقال: و أورد مثله، و نقله فى البحار.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۹۱

۲۲- بَابُ مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ هُدًى إِمَاماً لَيْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

۸۰ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ: عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ- إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ- مَنْ لَيْسَ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَانَ مُشْرِكاً بِاللَّهِ «۱».

---

(۱). رواه الكلينى فى الكافى (۱/ ۳۷۳) مثله سندا و متنا، إلا أنّه ليس فيه (عن أبيه عليه السلام) و بدل كلمة ليس، فى الكافى: ليست.

و رواه النعمانى فى الغيبة (ص ۱۳۰) عن الكلينى، لكن فيه: ابن سنان، عن بعض رجاله، عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

و نقله فى البحار (ج ۲۳ ص ۷۸) عنهما.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۹۲

۲۳- باب النوادر

۱۴، ۱- ۸۱ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ:

قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ «۱»: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَ مِنَّا الْهُدَاةُ؟ أَوْ مِنْ غَيْرِنَا؟

قَالَ: بَلْ مِنَّا الْهُدَاةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، بِنَا اسْتَنْقَذَهُمُ اللَّهُ مِنْ ضَلَالَةِ الشِّرْكِ، وَ بِنَا اسْتَنْقَذَهُمُ اللَّهُ مِنْ ضَلَالَةِ الْفِتْنَةِ، وَ بِنَا يُصْبِحُونَ إِخْوَاناً بَعْدَ ضَلَالَةِ الْفِتْنَةِ، كَمَا أَصْبَحُوا إِخْوَاناً بَعْدَ ضَلَالَةِ الشِّرْكِ، وَ بِنَا يَخْتِمُ اللَّهُ، كَمَا بِنَا فَتَحَ اللَّهُ «۲»..

۸۲ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ جَلِيسٍ لَهُ «۳»، عَنْ أَبِی حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ:: قُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ «۴»؟

قَالَ: يَا فُلَانُ، فَيَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ، وَ يَبْقَى الْوَجْهُ؟ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ «۵»

---

(۱). كَذَا فِی الْإِكْمَالِ، وَ كَانَ فِی النُّسْخَتَيْنِ: قَالَ: قَالَ لِی عَلِیٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

(۲). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْإِكْمَالِ (ج ۱ ص ۲۳۰) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) وَ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ بِسَنَدِهِ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ (۲۳ ص ۴۲) وَ الاثبات (۲/ ۳۶۵).

(۳). فِی التَّوْحِيدِ وَ الْمَعَانِی وَ الْمَحَاسِنِ: عَنْ جَلِيسٍ لِأَبِی حَمْزَةَ، وَ أَضَافَ فِی الْمَحَاسِنِ: الثُّمَالِیَّ.

(۴). الْآيَةَ (۸۸) مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ ۲۸.

(۵). فِی التَّوْحِيدِ وَ الْمَعَانِی: أَنْ يُوصَفَ بِالْوَجْهِ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۹۳

وَ لَكِنْ مَعْنَاهَا: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ، وَ نَحْنُ «۶» الْوَجْهُ الَّذِی يُؤْتَى اللَّهُ مِنْهُ «۷» لَنْ يَزَالَ فِی عِبَادِ اللَّهِ مَا كَانَتْ لَهُ فِيهِمْ رَوِيَّةٌ «۸» فَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ رَوِيَّةٌ، رَفَعَنَا، فَصَنَعَ مَا أَحَبَّ «۹».

۸۳ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ «۱۰» عَمْرٍو الْكَاتِبِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْمُرِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ: قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ (صَاحِبِ الْعَسْكَرِ) «۱۱» عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْأَلُهُ عَنِ الْفَرَجِ؟

فَكَتَبَ «۱۲»:

إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ، فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ «۱۳».

۸۴ وَ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

---

(۶). كَلِمَةُ (نَحْنُ) لَمْ تَرِدْ فِی التَّوْحِيدِ وَ الْمَعَانِی وَ الْمَحَاسِنِ.

(۷). هُنَا يَنْتَهِی الْحَدِيثُ فِی التَّوْحِيدِ وَ الْمَعَانِی وَ الْمَحَاسِنِ.

(۸). فِی الْإِكْمَالِ وَ الْبَصَائِرِ (ح ۳) إِضَافَةُ مَا يَلِی: قُلْتُ: وَ مَا الرَّوِيَّةُ؟ قَالَ: الْحَاجَةُ.

(۹). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی التَّوْحِيدِ (ص ۱۴۹) وَ الْمَعَانِی (ص ۱۲) عَنْ أَبِيهِ (الْمُؤَلِّفِ) عَنْ (سَعْدٍ) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَ فِی الْإِكْمَالِ (۱/ ۲۳۱) عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ (سَعْدٍ) مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْكُتُبِ فِی الْبِحَارِ (ج ۴ ص ۵) وَ (ج ۲۴ ص ۲۰۰)، وَ رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِی الْبَصَائِرِ (ص ۶۶) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ) وَ لَيْسَ فِيهِ: عَنْ جَلِيسٍ لَهُ، وَ فِی (ص ۶۵) عَنْ ابْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ، عَنْ (مَنْصُورٍ) مِثْلَهُ، وَ رَوَاهُ الْبَرْقِیُّ فِی الْمَحَاسِنِ (۱/ ۲۱۸) عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ) مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ

عَنْهُ فِی الْبِحَارِ (ج ۶۸ ص ۹۶) وَ انْظُرِ الْبُرْهَانَ (۳/ ۲۴۱). وَ سَیَأْتِی حَدِیثٌ بِمَعْنَاهُ- ذَیْلًا- فِی الْمُسْتَدْرَکِ بِرَقَمِ (۳۶).

(۱۰) فِی الاکمال: عُمَرَ.

(۱۱). مَا بَیْنَ المعقوفین، وَرَدَ فِی الاکمال وَ إثبات الْوَصِیَّةِ.

(۱۲). فِی إِثْبَاتِ الْوَصِیَّةِ: فَوَقَّعَ.

(۱۳). رَوَاهُ فِی الْبِحَارِ (ج ۵۲ ص ۱۵۰) عَنْ کِتَابِنَا هَذَا بِقَوْلِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ ... وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاکمال (ج ۱ ص ۳۸۰) عَنْ أَبِیهِ (الْمُؤَلِّفِ) عَنْ سَعْدٍ، مِثْلَهُ، وَ أَوْرَدَ بَعْدَهُ مُبَاشَرَةً: عَنْ أَبِیهِ (الْمُؤَلِّفِ) عَنْ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ، عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ، عَنْ (عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ) قَالَ: کَتَبْتُ ... وَ أَوْرَدَ مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ (ج ۵۲ ص ۱۵۰) وَ إِثْبَاتِ الْهُدَاةِ (ج ۶ ص ۴۲۲).

وَ رَوَاهُ الْمَسْعُودِیُّ فِی إِثْبَاتِ الْوَصِیَّةِ (ص ۲۵۹) عَنْ (عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الصَّیْمَرِیِّ). الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۹۴

فِی صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعَةُ سُنَنٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِیَاءَ:

سُنَّةٌ مِنْ مُوسَی، وَ سُنَّةٌ مِنْ عِیسَی، وَ سُنَّةٌ مِنْ یُوسُفَ، وَ سُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ:

فَأَمَّا مِنْ مُوسَی: فَخَائِفٌ یَتَرَقَّبُ، وَ أَمَّا مِنْ یُوسُفَ: فَالسِّجْنُ «۱۴»، وَ أَمَّا مِنْ عِیسَی: فَقِیلَ: إِنَّهُ مَاتَ، وَ لَمْ یَمُتْ، وَ أَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ: فَالسَّیْفُ «۱۵».

۸۵ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَمَّنْ ذَکَرَهُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی، عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، مَتَی یَکُونُ؟

قَالَ: إِنْ کُنْتُمْ تُؤَمِّلُونَ أَنْ یَجِیئَکُمْ مِنْ وَجْهٍ، ثُمَّ جَاءَکُمْ مِنْ وَجْهٍ فَلَا تُنْکِرُونَهُ «۱۶».

۸۶ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی، وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَمَّنْ ذَکَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ نَبِیٌّ وَعَدَهُ اللَّهُ أَنْ یَنْصُرَهُ إِلَی خَمْسَ عَشْرَةَ لَیْلَةً، فَأَخْبَرَ بِذَلِکَ قَوْمَهُ.

فَقَالُوا: وَ اللَّهِ إِذَا کَانَ، لَیَفْعَلَنَّ وَ لَیَفْعَلَنَّ.

فَأَخَّرَهُ اللَّهُ إِلَی خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

---

(۱۴). فِی غَیْبَةِ الطُّوسِیِّ: فالغیبة، وَ فِی بَعْضِ نُسَخِ الْإِکْمَالِ: فالحبس بَدَلَ: السِّجْنِ.

(۱۵). رَوَاهُ الْبِحَارُ (ج ۵۱ ص ۲۱۷) عَنْ کِتَابِنَا هَذَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ، وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاکمال (ج ۱ ص ۳۲۶ وَ ص ۱۵۲) عَنْ أَبِیهِ (الْمُؤَلِّفِ) وَ ابْنِ الْوَلِیدِ، عَنِ الْحِمْیَرِیِّ، مِثْلَهُ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ (ج ۵۱ ص ۲۱۶)، وَ رَوَاهُ الطُّوسِیُّ فِی الْغَیْبَةِ (ص ۲۶۱) عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ (أَبِیهِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، وَ رَوَاهُ الْمَسْعُودِیُّ فِی إِثْبَاتِ الْوَصِیَّةِ (ص ۲۵۷) بِاخْتِلَافٍ کَبِیرٍ.

(۱۶). رَوَاهُ فِی الْبِحَارِ (ج ۵۲ ص ۲۶۸) عَنْ کِتَابِنَا هَذَا. الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۹۵

وَ کَانَ فِیهِمْ مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ النُّصْرَةَ إِلَی خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

فَأَخْبَرَ بِذَلِکَ النَّبِیُّ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَوْمَهُ.

فَقَالُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ.

فَعَجَّلَهُ اللَّهُ لَهُمْ فِی خَمْسَ عَشْرَةَ لَیْلَةً «۱۷».

۸۷ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی، عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: کُنْتُ عِنْدَهُ، إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ مِهْزَمٌ، فَقَالَ لَهُ:

جُعِلْتُ فِدَاکَ، أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی نَنْتَظِرُهُ، مَتَی هُوَ؟

قَالَ: یَا مِهْزَمُ، کَذَبَ الْوَقَّاتُونَ، وَ هَلَکَ الْمُسْتَعْجِلُونَ، وَ نَجَا الْمُسَلِّمُونَ، وَ إِلَیْنَا یَصِیرُونَ «۱۸».

تمّ كتاب الإمامة، بحمد اللّه، و حسن توفيقه، و معونته و صلّى اللّه على خير خلقه محمّد و عترته الطاهرين.

---

(١٧). رواه فى البحار (ج ۴ ص ١١٢) عن كتابنا هذا.

(١٨). رواه فى البحار (ج ۵٢ ص ١٠۴) عن كتابنا هذا. و فى غيبة الطوسى (ص ٢۶٢) عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبى نجران، عن (صفوان)، عن أبى أيوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم: عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال:

من وقّت لک من الناس شيئا، فلا تهابنّ أن تكذّبه، فلسنا نوقّت لأحد وقتا، و فى الكافى (١/ ٣۶٨) عن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب، عن علىّ بن حسّان، عن عبد الرحمان بن كثير قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام، إذ دخل عليه مهزم فقال: ... و أورد مثله، و نقله الطوسى فى الغيبة (ص ٢۶٢) و فيه: مهزم الأسدى، و كذلک النعمانى فى الغيبة (ص ١٠۴).

و لاحظ حديثا عن الوقت فى غيبة النعمانى (ص ١۵٧).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ٩٧

المستدرک. للامامة و التبصرة من الحيرة

اشارة

فى ما رواه الصدوق عن والده (المؤلف ره) فى تمام هذا الموضوع.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ٩٩

٢۴- باب امامة أبى جعفر محمد بن على الجواد و أبى الحسن على الهادى

لاحظ ح ۴۶ من كتابنا فى نصّ أبى الحسن الرضا عليه السلام فى ولده.

و ح ٩۴ «حديث اللوح» و

فِيهِ: «وَ عَلِيٌّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي ... لَأُقِرَّنَّ عَيْنَهُ بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِي وَ مَعْدِنُ حِكْمَتِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ.

وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي وَ الشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي، أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِي الْحَسَنَ ثُمَّ أُكْمِلُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ... الخ».

وَ لاحظ ح ٩٣ «حَدِيثَ الْخَضِرِ» وَ فِيهِ: «وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ... الخ».

وَ ح ١٠٣ وَ فِيهِ: «بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فِي الْأَعْقَابِ بَعْدَ الْأَعْقَابِ».

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ١٠٠

٢۵- بَابُ إِمَامَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ (ع)

٨٨ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ:

يَا أَحْمَدُ، مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا كَانَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الشَّكِّ وَ الِارْتِيَابِ؟

فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِى، لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَ لَا امْرَأَةٌ وَ لَا غُلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ، إِلَّا قالَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ:- احْمَدِ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ- يَا أَحْمَدُ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، وَ أَنَا ذَلِكَ الْحُجَّةُ، أَوْ قَالَ: أَنَا الْحُجَّةُ «۱».

۸۹ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:: حَدَّثَنَا مَنْ حَضَرَ مَوْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ دَفْنَهُ مِمَّنْ لَا يُوقَفُ عَلَى إِحْصَاءِ عَدَدِهِمْ وَ لَا يَجُوزُ عَلَى مِثْلِهِمُ التَّوَاطُؤُ بِالْكَذِبِ «۲»..

---

(۱). رواه الصدوق فى الاكمال: ۱/ ۲۲۲ ح ۹ عن أبيه و عنه فى البحار: ۲۳/ ۳۸ ح ۶۷.

(۲). رواه الصدوق فى الاكمال: ۱/ ۴۰ عن أبيه و عنه فى البحار: ۵۰/ ۳۲۵ ح ۱ و أورده فى اعلام الورى: ۳۷۶ و ارشاد القلوب: ۳۸۱.

[حول إمامة القائم عليه السلام]

۲۶- باب إمامة القائم عليه السلام

۹۰ سَعْدٌ وَ الْحِمْيَرِيُّ مَعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَكُونُ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ قَالَ: لَا «۱».

قُلْتُ: أَ فَيَكُونُ إِمَامَانِ فِى وَقْتٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ.

قُلْتُ: فَالْإِمَامُ يَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِى مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ نَعَمْ.

قَالَ: قُلْتُ الْقَائِمُ إِمَامٌ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِمَامٌ ابْنُ إِمَام، قَدِ اؤْتُمَّ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ «۲».

۹۱ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْخَطَّابِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ «۳».

---

(۱). إِلَى هُنَا يَتَّحِدُ هَذَا الْحَدِيثُ مَعَ مَا أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِى كِتَابِنَا هَذَا برقم (۶) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ، فَلَاحِظْ.

(۲). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِى الاكمال: ۱/ ۲۲۳ ح ۱۷ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِى الْبِحَارِ: ۲۵/ ۱۰۷ ح ۷، وَ ذَكَرَ قِطْعَةً مِنْهُ فِى الْبِحَارِ: ۲۳/ ۵۰ ح ۹۷ عَنْ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ص ۴۸۵ ح ۵، وَ فِى الْبِحَارِ: ۲۳/ ۵۵ ح ۱۱۷ عَنْ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ۱۳۸ وَ أَوْرَدَ (قِطْعَةً) فِى الْكَافِى: ۱/ ۱۷۸ ح ۴ بِإِسْنَادِهِ: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْعَلَاءِ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ.

(۳). آيَةَ ۱۵۸ سُورَةَ الْأَنْعَامِ ۶.

فَقَالَ: الْآيَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ، وَ الْآيَةُ الْمُنْتَظَرَةُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ قِيَامِهِ بِالسَّيْفِ، وَ إِنْ آمَنَتْ بِمَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «۴».

---

(۴). رواه الصدوق فى الاكمال: ۱/ ۱۸ عن أبيه و عنه فى البحار: ۵۱/ ۵۱ ح ۲۵، و فى الاكمال: ۲/ ۳۳۶ ح ۸ مرسلا (مثله).

۲۷- باب فی ذکر حدیث اللّوح، و انّ الامام الثانی عشر هو الحجّة ابن الحسن العسکری

۹۲ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ جَمِیعاً، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ، وَ الْحَسَنِ بْنِ طَرِیفٍ جَمِیعاً: عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ «۱»، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ أَبِی عَلَیْهِ السَّلَامُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ: إِنَّ لِی إِلَیْکَ حَاجَةً، فَمَتَی یَخِفُّ عَلَیْکَ أَنْ أَخْلُوَ بِکَ فَأَسْأَلَکَ عَنْهَا؟

فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ: فِی أَیِّ الْأَوْقَاتِ شِئْتَ، فَخَلَّی بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَهُ: یَا جَابِرُ، أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّوْحِ الَّذِی رَأَیْتَهُ فِی یَدَ (یْ) أُمِّی فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ مَا أَخْبَرَتْکَ بِهِ أَنَّهُ فِی ذَلِکَ اللَّوْحِ مَکْتُوباً، فَقَالَ جَابِرٌ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، أَنِّی دَخَلْتُ عَلَی أُمِّکَ فَاطِمَةَ عَلَیْهَا السَّلَامُ فِی حَیَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أُهَنِّئُهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، فَرَأَیْتُ فِی یَدِهَا لَوْحاً أَخْضَرَ، ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ زُمُرُّدٍ، وَ رَأَیْتُ فِیهِ کِتَابَةً بَیْضَاءَ شَبِیهَةً بِنُورِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ لَهَا: بِأَبِی أَنْتِ وَ أُمِّی، یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا اللَّوْحُ؟

---

(۱). وَ رَوَاهُ الْمُؤَلِّفُ أَیْضاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ بَکْرٍ، فَلَاحِظِ السَّنَدَ فِی کَمَالِ الدِّینِ. الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۱۰۴

فَقَالَتْ: هَذَا اللَّوْحُ أَهْدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی رَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فِیهِ اسْمُ أَبِی، وَ اسْمُ بَعْلِی، وَ اسْمُ ابْنَیَّ، وَ أَسْمَاءُ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ وُلْدِی، فَأَعْطَانِیهِ أَبِی لِیَسُرَّنِی بِذَلِکَ.

قَالَ جَابِرٌ: فَأَعْطَتْنِیهِ أُمُّکَ فَاطِمَةُ عَلَیْهَا السَّلَامُ، فَقَرَأْتُهُ وَ انْتَسَخْتُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِی عَلَیْهِ السَّلَامُ: فَهَلْ لَکَ- یَا جَابِرُ- أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَیَّ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، فَمَشَی مَعَهُ أَبِی عَلَیْهِ السَّلَامُ، حَتَّی انْتَهَی إِلَی مَنْزِلِ جَابِرٍ فَأَخْرَجَ إِلَی أَبِی صَحِیفَةً مِنْ رَقٍّ، فَقَالَ: یَا جَابِرُ، انْظُرْ أَنْتَ فِی کِتَابِکَ، لِأَقْرَأَهُ أَنَا عَلَیْکَ.

فَنَظَرَ جَابِرٌ فِی نُسْخَتِهِ فَقَرَأَهُ عَلَیْهِ أَبِی عَلَیْهِ السَّلَامُ، فَوَ اللَّهِ مَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفاً قَالَ جَابِرٌ: فَإِنِّی أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّی هَکَذَا رَأَیْتُهُ فِی اللَّوْحِ مَکْتُوباً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ*؛ هَذَا کِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ لِمُحَمَّدٍ نُورِهِ وَ سَفِیرِهِ وَ حِجَابِهِ وَ دَلِیلِهِ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَظِّمْ یَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِی، وَ اشْکُرْ نَعْمَائِی، وَ لَا تَجْحَدْ آلَائِی.

إِنِّی أَنَا اللَّهُ، لا إِلهَ إِلَّا أَنَا، قَاصِمُ الْجَبَّارِینَ (وَ مُبِیرُ الْمُتَکَبِّرِینَ) وَ مُذِلُّ الظَّالِمِینَ، وَ دَیَّانُ یَوْمِ الدِّینِ، إِنِّی أَنَا اللَّهُ، لا إِلهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ رَجَا غَیْرَ فَضْلِی أَوْ خَافَ غَیْرَ عَدْلِی، عَذَّبْتُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِینَ فَإِیَّایَ فَاعْبُدْ، وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ، إِنِّی لَمْ أَبْعَثْ نَبِیّاً، فَأُکْمِلَتْ أَیَّامُهُ وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ، إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِیّاً، وَ إِنِّی فَضَّلْتُکَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ، وَ فَضَّلْتُ وَصِیَّکَ عَلَی الْأَوْصِیَاءِ وَ أَکْرَمْتُکَ بِشِبْلَیْکَ بَعْدَهُ وَ بِسِبْطَیْکَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ، وَ جَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِی بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِیهِ، وَ جَعَلْتُ حُسَیْناً خَازِنَ وَحْیِی، وَ أَکْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ، وَ خَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ، وَ أَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً، جَعَلْتُ کَلِمَتِیَ التَّامَّةَ مَعَهُ، وَ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ، بِعِتْرَتِهِ أُثِیبُ وَ أُعَاقِبُ، أَوَّلُهُمْ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ، وَ زَیْنُ أَوْلِیَائِیَ الْمَاضِینَ، وَ ابْنُهُ سَمِیُ «۲» جَدِّهِ الْمَحْمُودِ،

---

(۲). فِی الْبِحَارِ: شَبِیهٌ، وَ فِی الِاخْتِصَاصِ: شِبْهٌ. الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۱۰۵

مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ لِعِلْمِی وَ الْمَعْدِنُ لِحِکْمَتِی، سَیَهْلِکُ الْمُرْتَابُونَ فِی جَعْفَرٍ، الرَّادُّ عَلَیْهِ کَالرَّادِّ عَلَیَّ، حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّی لَأُکْرِمَنَّ مَثْوَی جَعْفَرٍ، وَ لَأَسُرَّنَّهُ فِی أَوْلِیَائِهِ وَ أَشْیَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ، وَ انْتُجِبَتْ «بَعْدَهُ» «۳» مُوسَی «فِتْنَةٌ» «۴» عَمْیَاءُ حِنْدِسٌ، لِأَنَّ خَیْطَ فَرْضِی لَا یَنْقَطِعُ، وَ حُجَّتِی لَا تَخْفَی، وَ أَنَّ أَوْلِیَائِی لَا یَشْقَوْنَ أَبَداً، أَلَا وَ مَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِی، وَ مَنْ غَیَّرَ آیَةً مِنْ کِتَابِی فَقَدِ افْتَرَی عَلَیَّ، وَ وَیْلٌ لِلْمُفْتَرِینَ الْجَاحِدِینَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ عَبْدِی مُوسَی وَ حَبِیبِی وَ خِیَرَتِی، أَلَا إِنَّ الْمُکَذِّبَ بِالثَّامِنِ مُکَذِّبٌ بِکُلِّ أَوْلِیَائِی، وَ عَلِیٌّ وَلِیِّی وَ نَاصِرِی، وَ مَنْ أَضَعُ عَلَیْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ، وَ أَمْتَحِنُهُ بِالاضْطِلَاعِ، یَقْتُلُهُ عِفْرِیتٌ مُسْتَکْبِرٌ، یُدْفَنُ بِالْمَدِینَةِ الَّتِی بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ذُو الْقَرْنَیْنِ،

إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِى، حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّى لَأُقِرَّنَّ عَيْنَهُ بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ وَارِثُ عِلْمِى وَ مَعْدِنُ حِكْمَتِى وَ مَوْضِعُ سِرِّى وَ حُجَّتِى عَلَى خَلْقِى، جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ، وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّى وَ نَاصِرِى، وَ الشَّاهِدِ فِى خَلْقِى، وَ أَمِينِى عَلَى وَحْيِى، أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِىَ إِلَى سَبِيلِى، وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِى الْحَسَنَ، ثُمَّ أُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ، رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى، وَ بَهَاءُ عِيسَى وَ صَبْرُ أَيُّوبَ، سَتَذِلُّ أَوْلِيَائِى فِى زَمَانِهِ، وَ يَتَهَادَوْنَ رُؤُوسَهُمْ كَمَا تَهَادَى رُؤُوسُ التُّرْكِ وَ الدَّيْلَمِ، فَيُقْتَلُونَ وَ يُحْرَقُونَ، وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ، تُصْبَغُ الْأَرْضُ مِنْ دِمَائِهِمْ، وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرَّنِينُ فِى نِسَائِهِمْ، أُولَئِكَ أَوْلِيَائِى حَقّاً، بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ، وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ، وَ أَرْفَعُ عَنْهُمُ الْآصَارَ وَ الْأَغْلَالَ

(۳). فِى الِاخْتِصَاص: بَعْدَهُ، وَ أُتِيحَتْ فِتْنَةٌ.

(۴). فِى الِاخْتِصَاص: بَعْدَهُ، وَ أُتِيحَتْ فِتْنَةٌ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۰۶

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ «۵».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِى دَهْرِكَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ، فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ «۶»..

۹۳ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، جَمِيعاً قَالُوا:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ الثَّانِى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّكِئٌ، عَلَى يَدِ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَلَسَ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَ اللِّبَاسِ، فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أَخْبَرْتَنِى بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا أَقْضِى عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِى دُنْيَاهُمْ وَ لَا فِى آخِرَتِهِمْ، وَ إِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَ هُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلْنِى عَمَّا بَدَا لَكَ؟ فَقَالَ: أَخْبِرْنِى عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ؟ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَ يَنْسَى؟ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأَعْمَامَ وَ الْأَخْوَالَ؟

فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا بَا مُحَمَّدٍ أَجِبْهُ.

فَقَالَ: أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْإِنْسَانِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ، فَإِنَّ رُوحَهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالرِّيحِ وَ الرِّيحُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْهَوَاءِ إِلَى وَقْتِ مَا يَتَحَرَّكُ صَاحِبُهَا لِلْيَقَظَةِ، فَإِنْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ إِلَى صَاحِبِهَا جَذَبَتْ تِلْكَ الرُّوحُ الرِّيحَ، وَ جَذَبَتْ تِلْكَ

(۵). آيَةَ ۱۵۷ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ۲.

(۶). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِى الاكمال: ۱/ ۳۰۸ ح ۱ وَ الْعُيُونِ: ۱/ ۳۴ ح ۲ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُمَا فِى الْبِحَارِ: ۳۶/ ۱۹۵ ح ۳ وَ عَنِ الِاحْتِجَاجِ: ۱/ ۸۴ وَ الِاخْتِصَاص: ۲۰۵ وَ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ۹۳ وَ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ۲۹، وَ أَوْرَدَهُ فِى الْكَافِى: ۱/ ۵۲۷ ح ۳ وَ إِعْلَامِ الْوَرَى: ۳۹۲، وَ جَامِعِ الْأَخْبَارِ، ۲۱، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ الى هَذَا الْحَدِيثِ فِى الْمُقَدَّمَةِ تَحْتَ عُنْوَانِ حَدِيثِ اللَّوْحِ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۰۷

الرِّيحُ الْهَوَاءَ، فَرَجَعَتِ الرُّوحُ فَأُسْكِنَتْ فِى بَدَنِ صَاحِبِهَا، وَ إِنْ لَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَدِّ تِلْكَ الرُّوحِ إِلَى صَاحِبِهَا جَذَبَ الْهَوَاءُ الرِّيحَ، وَ جَذَبَتِ الرِّيحُ الرُّوحَ، فَلَمْ تُرَدَّ إِلَى صَاحِبِهَا إِلَى وَقْتِ مَا يُبْعَثُ، وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الذِّكْرِ وَ النِّسْيَانِ: فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ فِى حُقٍّ، عَلَى الْحُقِّ طَبَقٌ فَإِنْ صَلَّى الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَامَّةً انْكَشَفَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَنْ ذَلِكَ الْحُقِّ فَأَضَاءَ الْقَلْبُ وَ ذَكَرَ الرَّجُلُ مَا كَانَ نَسِيَهُ، وَ إِنْ هُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْ نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ انْطَبَقَ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَلَى ذَلِكَ الْحُقِّ فَأَظْلَمَ الْقَلْبُ وَ نَسِيَ الرَّجُلُ مَا كَانَ ذَكَرَ.

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِى يُشْبِهُ أَعْمَامَهُ وَ أَخْوَالَهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَجَامَعَهَا بِقَلْبٍ سَاكِنٍ وَ عُرُوقٍ هَادِئَةٍ وَ بَدَنٍ غَيْرِ

مُضْطَرِبٍ فَأَسْكَنَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ فِی جَوْفِ الرَّحِمِ خَرَجَ الْوَلَدُ یُشْبِهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ، وَ إِنْ هُوَ أَتَاهَا بِقَلْبٍ غَیْرِ سَاكِنٍ وَ عُرُوقٍ غَیْرِ هَادِئَةٍ وَ بَدَنٍ مُضْطَرِبٍ، اضْطَرَبَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ فَوَقَعَتْ فِی حَالِ اضْطِرَابِهَا عَلَی بَعْضِ الْعُرُوقِ فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَی عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِ الْأَخْوَالِ أَشْبَهَ الرَّجُلُ أَخْوَالَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِیُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ- وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ- وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِیُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ- وَ أَشَارَ إِلَی الْحَسَنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ- وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ وَصِیُّ أَبِیكَ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَكَ، وَ أَشْهَدُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَیْنِ بَعْدَهُ، وَ أَشْهَدُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ، وَ أَشْهَدُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، وَ أَشْهَدُ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی، وَ أَشْهَدُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ، وَ أَشْهَدُ عَلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أَشْهَدُ عَلَی رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ لَا یُكَنَّی وَ لَا یُسَمَّی حَتَّی یَظْهَرَ أَمْرُهُ فَیَمْلَأَ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً،

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۰۸

وَ السَّلَامُ عَلَیْكَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، ثُمَّ قَامَ فَمَضَی.

فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: یَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتَّبِعْهُ فَانْظُرْ أَیْنَ یَقْصِدُ؟ فَخَرَجَ الْحَسَنُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی أَثَرِهِ، قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجَ الْمَسْجِدِ فَمَا دَرَیْتُ أَیْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ، فَأَعْلَمْتُهُ.

فَقَالَ: یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَ تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَعْلَمُ، فَقَالَ: هُوَ الْخَضِرُ عَلَیْهِ السَّلَامُ «۷».

---

(۷). رواه الصدوق فی الاكمال: ۱/ ۳۱۳ ح ۱ و العیون: ۱/ ۵۳ ح ۳۵ و العلل: ۱/ ۹۶ ح ۶ عن أبیه و عنهم فی البحار: ۳۶/ ۴۱۴ ح ۱ و عن غیبة الطوسی: ۹۸ و الاحتجاج: ۱/ ۳۹۵ و المحاسن: ۲/ ۳۳۲ ح ۹۹ و غیبة النعمانی: ۲۷ و تفسیر القمّی: ۵۷۸ و ۴۰۵، و اعلام الوری: ۴۰۴ عن ابن بابویه و دلائل الامامة: ۶۸.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۰۹

۲۸- باب فی ولادة المهدی علیه السلام

۹۴ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَی الْخَشَّابُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَلَیْهِ السَّلَامُ یَقُولُ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ یَقُولُ النَّاسُ: لَمْ یُولَدْ بَعْدُ «۱».

۹۵ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّی بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ وَ غَیْرِهِ (عَنْ «مُحَمَّدِ» بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ) «۲» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ: فِی الْقَائِمِ عَلَیْهِ السَّلَامُ سُنَّةٌ مِنْ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

فَقُلْتُ: وَ مَا سُنَّتُهُ مِنْ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ؟

قَالَ: خَفَاءُ مَوْلِدِهِ، وَ غَیْبَتُهُ عَنْ قَوْمِهِ.

فَقُلْتُ: وَ كَمْ غَابَ مُوسَی عَنْ أَهْلِهِ وَ قَوْمِهِ؟

فَقَالَ: ثَمَانِیَ وَ عِشْرِینَ سَنَةً «۳».

---

(۱). رواه الصدوق فی الاكمال: ۲/ ۳۸۱ ح ۶ و ۳۸۲ ح ۷ عن أبیه و عنه فی البحار: ۵۱/ ۱۵۹ ح ۳ و الاكمال: ۲/ ۳۶۰ ح ۲ و عنه فی البحار: ۵۱/ ۱۵۱ ح ۳.

(٢). زيادة من الاكمال.

(٣). رواه الصدوق فى الاكمال: ١/ ١٥٢ ح ١۴ و ٣۴٠ ح ١٨ عن أبيه و عنه فى البحار: ۵١/ ٢١۶ ح ٢.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ١١٠

٢٩- باب أنّ المهدى من ولد الحسين عليه السلام

٩۶ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَإِذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى فَخِذِهِ، وَ هُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَ يَلْثِمُ فَاهُ، وَ يَقُولُ:

أَنْتَ سَيِّدٌ، ابْنُ سَيِّدٍ، أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَبُو أَئِمَّةٍ، أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ ابْنُ حُجَّتِهِ، وَ أَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٍ مِنْ صُلْبِكَ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ «١».

٩٧ سَعْدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ- فَذَكَرَ حَدِيثاً جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ-:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، يَقُولُ:

إِنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

---

(١). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الاكمالِ: ١/ ٢۶٢ ح ٩ وَ الْعُيُونِ: ١/ ۴١ ح ١٧ وَ الْخِصَالِ: ٢/ ۴٧۵ ح ٣٨ وَ عَنْهَا فِي الْبِحَارِ: ٣۶/ ٢۴١ ح ۴٧ وَ رَوَاهُ عَنِ الصَّدُوقِ بِهَذَا السَّنَدِ فِي كِفَايَةِ الْأَثَرِ: ۴۵، وَ ذَكَرَهُ فِي الطرائف: ص ۴۴. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ١١١

ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ، فَابْنِيَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ، فَابْنُهُ عَلِيٌّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ سَتُدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ سَتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ، ثُمَّ تُكَمِّلُهُ اثْنَى عَشَرَ إِمَاماً، تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ وَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ.

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ: وَ قَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَحَدَّثُونِي أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ «٢»..

٩٨ سَعْدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا عَلِيُّ أَنَا وَ أَنْتَ وَ ابْنَاكَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، وَ تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَرْكَانُ الدِّينِ وَ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، مَنْ تَبِعَنَا نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا فَإِلَى النَّارِ «٣».

٩٩ سَعْدٌ، عَنِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: خُذُوا بِحُجْزَةِ هَذَا الْأَنْزَعِ يَعْنِي عَلِيّاً- فَإِنَّهُ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَ هُوَ الْفَارُوقُ، يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ،

(۲). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاكمال: ۱/ ۲۷۰ ح ۱۵ وَ الْخِصَالِ: ۲/ ۴۷۷ ح ۴۱ وَ الْعُيُونِ: ۱/ ۳۸ ح ۱۳ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهَا فِی الْبِحَارِ: ۳۶/ ۲۳۱ ح ۱۳ وَ عَنْ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ۹۱ وَ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ۴۶، وَ أَوْرَدَهُ فِی كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ: ۲۳۲ وَ إِعلام الْوَرَى: ۳۹۵ ح ۱۶ وَ كَشْفِ الْغُمَّةِ: ۲/ ۵۰۸ وَ الْكَافِی: ۱/ ۵۲۹ ح ۴.

(۳). رَوَاهُ الْمُفِيدُ فِی الْأَمَالِی: ص ۱۳۵ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۳۶/ ۲۷۱ ح ۹۳ وَ إِثْبَاتِ الْهُدَاةِ: ۳ ص ۶۳ ح ۷۴۳ (مِثْلَهُ). الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۱۲

وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَهُ اللَّهُ، وَ مِنْهُ سِبْطَا أُمَّتِی: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، هُمَا ابْنَایَ، وَ مِنَ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةُ هُدَاةٍ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی.

فَتَوَلَّوْهُمْ وَ لَا تَتَّخِذُوا وَلِيجَةً مِنْ دُونِهِمْ، فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ مَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوى، وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ* «۴» وَ «۵».

(۴). سورة آل عمران: آية ۱۸۵.

(۵). رواه الصدوق فی الأمالی: ص ۱۸۰ ح ۷ و ص ۵۳۶ ح ۸ و البصائر: ص ۵۳ ح ۲ و عنهما فی البحار: ۳۶/ ۲۲۸ ح ۷ و ۲۳/ ۱۲۹ ح ۶۰ و ۹۶/ ۲۴۲ ح ۵، و رواه ابن قولويه فی كامل الزيارات: ص ۱۰ بسند آخر (نحوه). و عنه فی البحار: ۳۶/ ۲۵۸ ح ۷۶.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۱۳

۳۰- باب أنّ المهدی هو الخامس من ولد السابع و نحو ذلك

۱۰۰ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ، فَاللَّهَ اللَّهَ فِی أَدْيَانِكُمْ لَا يُزِيلَنَّكُمْ أَحَدٌ عَنْهَا يَا بُنَیَّ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ، إِنَّمَا هِیَ مِحْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَ بِهَا خَلْقَهُ، وَ لَوْ عَلِمَ آبَاؤُكُمْ وَ أَجْدَادُكُمْ دِيناً أَصَحَّ مِنْ هَذَا لَاتَّبَعُوهُ.

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِی، وَ مَا الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ؟

فَقَالَ: يَا بُنَیَّ عُقُولُكُمْ تَضْعُفُ عَنْ ذَلِكَ وَ أَحْلَامُكُمْ تَضِيقُ عَنْ حَمْلِهِ وَ لَكِنْ إِنْ تَعِيشُوا فَسَوْفَ تُدْرِكُونَهُ «۱»..

۱۰۱ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِیِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی قَتَادَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِی الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِی حَيَّةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

(۱). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْإِكْمَالِ: ۲/ ۳۵۹ ح ۱ وَ الْعِلَلِ: ۱/ ۲۴۴ ح ۴ وَ عَنْهُمَا فِی الْبِحَارِ: ۵۱/ ۱۵۰ ح ۱ وَ عَنْ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ۱۰۴ وَ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ۷۸ وَ كِفَايَةِ الْأَثَرِ: ۲۶۴، وَ رَوَاهُ فِی بِشَارَةِ الاسلام: ۱۵۷ وَ إِعلام الْوَرَى: ۴۳۳ وَ الْكَافِی: ۱/ ۳۳۶ ح ۲. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۱۴

إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ مُتَوَالِيَةً: مُحَمَّدٌ، وَ عَلِيٌّ، وَ الْحَسَنُ فَالرَّابِعُ الْقَائِمُ «۲».

۱۰۲ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ الْعَبَرْتَائِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

قَالَ: قَالَ لِی: لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَهٍ صَمَّاءَ صَیْلَم یَسْقُطُ فِیهَا کُلَّ بِطَانَهٍ وَ وَلِیجَهٍ وَ ذَلِکَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّیعَهِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِی، یَبْکِی عَلَیْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَ کُلُّ حَرَّی وَ حَرَّانَ، وَ کُلُّ حَزِینٍ وَ لَهْفَانَ، ثُمَّ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: بِأَبِی وَ أُمِّی سَمِیُّ جَدِّی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ شَبِیهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ عَلَیْهِ السَّلَامُ، عَلَیْهِ جُیُوبُ النُّورِ، یَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ ضِیَاءِ الْقُدُسِ، کَمْ مِنْ حَرَّی مُؤْمِنَهٍ، وَ کَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَیْرَانُ حَزِینٌ عِنْدَ فِقْدَانِ الْمَاءِ الْمَعِینِ «۳».

---

(۲). رواه الصدوق فی الاکمال: ۲/ ۳۳۳ ح ۲ عن أبیه و عنه فی البحار: ۵۱/ ۱۴۳ ح ۴ و عن غیبهٔ الطوسی:

۱۳۹ باسناده: محمد الحمیری عن أبیه عن أحمد بن هلال عن امیّهٔ بن علی عن سلم بن أبی حیّهٔ (مثله) و أورده فی اعلام الوری: ۴۲۹.

(۳). رواه فی العیون: ۲ ص ۶ ح ۱۴ و عنه فی البحار: ۵۱ ص ۱۵۲ ح ۳ و فیه ح ۲ عن الإکمال ص ۳۷۰ ح ۳ و فیه هکذا: ضیاء القدس (یحزن لموته أهل الأرض و السّماء) کم من حرّی الخ، و أورده فی دلائل الامامهٔ: ۲۴۵.

۳۱- باب فی أوصاف المهدی علیه السلام

۱۰۳ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِی حَمْدَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِیسَی الْخَشَّابِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: لَا، وَ لَکِنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ الطَّرِیدُ الشَّرِیدُ، الْمَوْتُورُ بِأَبِیهِ، الْمُکَنَّی بِعَمِّهِ، یَضَعُ سَیْفَهُ عَلَی عَاتِقِهِ ثَمَانِیَهَ أَشْهُرٍ «۱».

۱۰۴ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْغِفَارِیِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ جَمِیعاً، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ:

قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: لَا یَزَالُ فِی وُلْدِی مَأْمُونٌ مَأْمُولٌ «۲».

۱۰۵ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: قُلْ أَرَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ «۳».

فَقَالَ: هَذِهِ الْآیَهُ نَزَلَتْ فِی الْقَائِمِ، یَقُولُ: إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُکُمْ غَائِباً عَنْکُمْ

---

(۱). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاکمال: ۱/ ۳۱۸ ح ۵ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۱/ ۱۳۳ ح ۶.

(۲). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاکمال: ۱/ ۲۲۸ ح ۲۲ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۲۳/ ۴۰ ح ۷۶، وَ أَوْرَدَهُ فِی دَلَائِلِ الامامهٔ: ص ۲۳۰.

(۳). آیَهَ ۳۰ سُورَهَ الْمُلْکِ ۶۷.

لَا تَدْرُونَ أَیْنَ هُوَ، فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِإِمَامٍ ظَاهِرٍ، یَأْتِیکُمْ بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ حَلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَرَامِهِ.

ثُمَّ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ: وَ اللَّهِ مَا جَاءَ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَهِ، وَ لَا بُدَّ أَنْ یَجِیءَ تَأْوِیلُهَا «۴».

۱۰۶ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: یُبْعَثُ الْقَائِمُ وَ لَیْسَ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ لِأَحَدٍ «۵».

-۱۰۷

۱۲، ۶ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِیفٍ جَمِیعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: یَقُومُ الْقَائِمُ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ «۶».

۱۰۸ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی، عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِیِّ، عَنْ مُجَاشِعٍ، عَنْ مُعَلًّی عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ الْفَيْضِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَتْ عَصَا مُوسَى لِآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَصَارَتْ إِلَى شُعَيْبٍ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَ إِنَّهَا لَعِنْدَنَا، وَ إِنَّ عَهْدِی بِهَا آنِفاً، وَ هِیَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتُزِعَتْ مِنْ شَجَرَتِهَا وَ انَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتُنْطِقَتْ أُعِدَّتْ لِقَائِمِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصْنَعُ بِهَا مَا كَانَ يَصْنَعُ بِهَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ إِنَّهَا تَصْنَعُ مَا تُؤْمَرُ، وَ إِنَّهَا حَيْثُ أُلْقِيَتْ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ* بِلِسَانِهَا «۷».

---

(۴). رواه الصدوق فی الاکمال: ۱/ ۳۲۵ ح ۳ عن أبيه و عنه فی البحار: ۵۱/ ۵۲ ح ۲۷ و عن غيبة الطوسی: ص ۱۰۱.

(۵). رواه فی الاکمال: ۲/ ۴۷۹ ح ۲ عن أبيه و عنه فی البحار: ۵۲/ ۹۵ ح ۱۲.

(۶). رواه الصدوق فی الاکمال: ۲/ ۴۸۰ ح ۳ عن أبيه و عنه فی البحار: ۵۲/ ۹۵ ح ۱۳.

(۷). رواه الصدوق فی الاكمال: ۲/ ۶۷۳ ح ۲۷ عن أبيه و عنه فی البحار: ۵۲/ ۳۱۹ ح ۱۹ و عن البصائر: ص ۱۸۳ ح ۳۵، و رواه الكلينی فی الكافی: ۱/ ۲۳۱ ح ۱ و الاختصاص: ص ۲۶۳.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۱۷

۳۲- باب فی النهی عن تسميته عليه السلام

۱۰۹ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ رَجُلٌ لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ إِلَّا كَافِرٌ «۱».

۱۱۰ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: سُئِلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: لَا يُرَى جِسْمُهُ وَ لَا يُسَمَّى بِاسْمِهِ «۲».

۱۱۱ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَأَلَ عُمَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمَهْدِيِّ مَا اسْمُهُ؟

قَالَ: أَمَّا اسْمُهُ فَلَا، إِنَّ حَبِيبِی وَ خَلِيلِی عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أُحَدِّثَ بِاسْمِهِ حَتَّى

---

(۱). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْإِكْمَالِ: ۲/ ۶۴۸ ح ۱ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۱/ ۳۳ ح ۱۱ وَ فِی الْوَسَائِلِ: ۱۱/ ۴۸۶ ح ۴ وَ عَنِ الْكَافِی: ۱/ ۳۳۳ ح ۴.

(۲). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاكمال: ۲/ ۶۴۸ ح ۲ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۱/ ۳۳ ح ۱۲، وَ فِی الْوَسَائِلِ: ۱۱/ ۴۸۶ ح ۵ عَنْهُ وَ عَنِ الْكَافِی: ۱/ ۳۳۳ ح ۳. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۱۸

يَبْعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مِمَّا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ فِی عِلْمِهِ «۳».

۱۱۲ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: الْخَلَفُ (مِنْ بَعْدِی ابْنِیَ الْحَسَنُ) «۴» فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ؟

قُلْتُ: وَ لِمَ؟ جَعَلَنِی اللَّهُ فِدَاكَ.

قَالَ: لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ.

قُلْتُ: فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟

فَقَالَ: قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ «۵».

(۳). رواه الصدوق فى الاكمال: ۲/ ۶۴۸ ح ۳ عن أبيه، و عنه فى البحار: ۵۱/ ۳۳ ح ۱۳ و عن غيبة الطوسى: ص ۲۸۱ و الارشاد: ص ۴۱۰ و اعلام الورى: ص ۴۶۵ و كشف الغمّة: ۲/ ۴۶۴ س ۸.

(۴). فى الاكمال: من بعدى الحسن إبنى و فى البحار: من بعد الحسن ابنى.

(۵). رواه الصدوق فى الاكمال: ۲/ ۶۴۸ ح ۴ و ص ۳۸۱ ح ۵ عن أبيه و عنه فى البحار: ۵۱/ ۳۱ ح ۲ و ص ۱۵۸ ح ۱، و ۵۰/ ۲۴۰ ح ۴ و عن غيبة الطوسى: ص ۱۲۱ و الكافى: ۱/ ۳۳۲ ح ۱ و العلل: ۱/ ۲۴۵ ح ۵ و اعلام الورى: ۳۷۰ و كفاية الأثر: ۲۴۸ و الارشاد: ۳۸، و فى الوسائل: ۱۱/ ۴۸۷ ح ۶ عن الكافى و الاكمال.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۱۹

۳۳- باب فى الغيبة

۱۱۳ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالا:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ: لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ، الْجَوارِ الْكُنَّسِ «۱».

فَقَالَ: إِمَامٌ يَخْنِسُ فِى زَمَانِهِ، عِنْدَ انْقِضَاءٍ مِنْ عِلْمِهِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ، ثُمَّ يَبْدُو كَالشِّهَابِ الْوَقَّادِ فِى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ قَرَّتْ عَيْنَاكَ «۲».

۱۱۴ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ جَمِيعاً، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْخَطَّابِ جَمِيعاً قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ السَّرَّادُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِى بَصِيرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

(۱). آيَةَ ۱۵ وَ ۱۶ سُورَةَ التكوير ۸۱.

(۲). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِى الاكمال: ۱/ ۳۲۴ ح ۱ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِى الْبِحَارِ: ۵۱/ ۵۱ ح ۲۶ وَ عَنْ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ص ۱۰۱ وَ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ۱۵۰ ح ۷، وَ رَوَاهُ فِى الْكَافِى: ۱/ ۳۴۱ ح ۲۲ وَ ۲۳ باسناده عَنْ أم هانئ.

وَ فِى الْبِحَارِ: ۵۱/ ۱۳۷ ح ۶ عَنْ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ۱۴۹ ح ۶. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲۰

الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِى، اسْمُهُ اسْمِى، وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَتِى، أَشْبَهُ النَّاسِ بِى خَلْقاً وَ خُلُقاً، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَ حَيْرَةٌ حَتَّى تَضِلَّ الْخَلْقُ عَنْ أَدْيَانِهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْبِلُ كَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً «۳».

۱۱۵ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ، وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَابُوسٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَبِى السَّرِيِّ، عَنْ أَبِى دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ الْمُسْتَرِقِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَجَدْتُهُ مُتَفَكِّراً يَنْكُتُ فِى الْأَرْضِ، فَقُلْتُ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لِي أَرَاكَ مُتَفَكِّراً تَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، أَ رَغِبْتَ فِيهَا؟! فَقَالَ: لَا وَ اللَّهِ، مَا رَغِبْتُ فِيهَا، وَ لَا فِي الدُّنْيَا يَوْماً قَطُّ، وَ لَكِنْ فَكَّرْتُ فِي مَوْلُودٍ يَكُونُ مِنْ ظَهْرِي، الْحَادِيَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي، هُوَ الْمَهْدِيُّ، يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً، تَكُونُ لَهُ حَيْرَةٌ وَ غَيْبَةٌ يَضِلُّ فِيهَا أَقْوَامٌ، وَ يَهْتَدِي فِيهَا آخَرُونَ.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، كَمَا إِنَّهُ مَخْلُوقٌ، وَ أَنَّى لَكَ بِالْعِلْمِ بِهَذَا الْأَمْرِ، يَا أَصْبَغُ، أُولَئِكَ

---

(۳). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الاكمال: ۱/ ۲۸۷ ح ۴ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۵۱/ ۷۲ ح ۱۶ وَ فِي ص ۷۱ ح ۱۳ عَنِ الاكمال: ص ۲۸۶ ح ۱ بإسناده عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَ أَوْرَدَهُ فِي كِفَايَةِ الْأَثَرِ: ص ۶۶ وَ إِعْلَامِ الْوَرَى ۴۲۴ عَنِ ابْنِ بَابَوَيْهِ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲۱

خِيَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ أَبْرَارِ هَذِهِ الْعِتْرَةِ.

قُلْتُ: وَ مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ؟

قَالَ: ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ، فَإِنَّ لَهُ إِرَادَاتٍ وَ غَايَاتٍ وَ نِهَايَاتٍ «۴»..

۱۱۶ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ لَمْ يَكُنْ نَبِيّاً، وَ لَكِنَّهُ كَانَ عَبْداً صَالِحاً أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، وَ نَاصَحَ لِلَّهِ فَنَاصَحَهُ اللَّهُ، أَمَرَ قَوْمَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ، فَغَابَ عَنْهُمْ زَمَاناً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرِ، وَ فِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلَى سُنَّتِهِ «۵».

۱۱۷ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْقَائِمِ سُنَّةً مِنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قُلْتُ: كَأَنَّكَ تَذْكُرُ خَبَرَهُ أَوْ غَيْبَتَهُ؟

فَقَالَ لِي: وَ مَا تُنْكِرُ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ، أَشْبَاهُ الْخَنَازِيرِ، إِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ كَانُوا أَسْبَاطاً أَوْلَادَ أَنْبِيَاءَ، تَاجَرُوا يُوسُفَ وَ بَايَعُوهُ، وَ هُمْ إِخْوَتُهُ وَ هُوَ أَخُوهُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ حَتَّى قَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ»

---

(۴). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الاكمال: ۱/ ۲۸۸ ح ۱ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۵۱/ ۱۱۷ ح ۱۸ وَ عَنْ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ص ۲۹ عَنِ الْكَافِي: ۱/ ۳۳۸ ح ۷ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَابُوسَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ بِسَنَدِهِ، وَ الِاخْتِصَاصِ: ۲۰۴ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَ فِي الْغَيْبَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ (ع): وَ يَهْتَدِي فِيهَا آخَرُونَ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَكَمْ تَكُونُ تِلْكَ الْحَيْرَةُ وَ الْغَيْبَةُ، فَقَالَ: سَبْتٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَ فِي الْكَافِي، فَقَالَ: سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سِتَّ سِنِينَ، وَ عَنْ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ص ۱۰۳ عَنِ الْبَرْقِيِّ، وَ عَنْ سَعْدٍ بِسَنَدٍ آخَرَ، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ فِي بِشَارَةِ الاسلام: ص ۳۹، وَ رَوَاهُ عَنِ الصَّدُوقِ فِي كِفَايَةِ الْأَثَرِ: ص ۲۱۹ وَ رَوَاهُ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ الْخَصِيبِيُّ فِي الْهِدَايَةِ: ص ۱۷۳ بِسَنَدٍ يَنْتَهِي إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ الْأَصْبَغِ، وَ فِي إعلام الْوَرَى: ص ۴۲۵.

(۵). رَوَاهُ فِي الاكمال: ۲/ ۳۹۳ ح ۱ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۱۲/ ۱۹۴ ح ۱۷ وَ عَنْ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ (مخطوط): ص ۷۱ وَ الْعَيَّاشِيُّ: ۲/ ۳۴۰ صدر حديث ۷۲. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲۲

فَمَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ- يُرِيدُ أَنْ يَسْتُرَ حُجَّتَهُ؟! لَقَدْ كَانَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ مُلْكُ مِصْرَ، وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ وَالِدِهِ مَسِيرَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً، فَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَرِّفَهُ مَكَانَهُ لَقَدَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَ اللَّهِ لَقَدْ سَارَ يَعْقُوبُ وَ وُلْدُهُ عِنْدَ الْبِشَارَةِ مَسِيرَةَ تِسْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ بَدْوِهِمْ إِلَى مِصْرَ.

فَمَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَفْعَلُ بِحُجَّتِهِ مَا فَعَلَ بِيُوسُفَ أَنْ يَكُونَ يَسِيرُ فِي أَسْوَاقِهِمْ، وَ يَطَأُ بُسُطَهُمْ، وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ بِنَفْسِهِ كَمَا أذنَ لِيُوسُفَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ: هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ، قالُوا أَ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هذا أَخِي «۶» وَ «۷»..

۱۱۸ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ مَاتَ مُنْتَظِراً لِهَذَا الْأَمْرِ كَانَ كَمَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ، لَا، بَلْ كَانَ كَالضَّارِبِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالسَّيْفِ «۸».

۱۱۹ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ زِيَادٍ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُقْبَةَ «۹» الشَّاعِرِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَأَنِّي بِكُمْ تَجُولُونَ جَوَلَانَ الْإِبِلِ تَبْتَغُونَ الْمَرْعَى، فَلَا تَجِدُونَهُ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ.

و رواه عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن محمد

---

(۶). آیة (۸۹) و (۹۰) سورة یوسف ۱۲.

(۷). رواه الصدوق فی الاکمال: ص ۱۴۴ ح ۱۱ و ۳۴۱ ح ۲۱ و العلل: ۲۴۴ ح ۳ عن أبیه و عنها فی البحار:

۵۱/ ۱۴۲ ح ۱ و ۱۲/ ۲۸۳ ح ۶۱، و فی البحار: ۵۲/ ۱۵۴ ح ۹ عن غیبة النعمانی: ص ۸۴ و ۸۵ و دلائل الامامة: ص ۲۹۰، و أورده فی اعلام الوری: ص ۴۳۱.

(۸). رواه الصدوق فی الاکمال: ۲/ ۳۳۸ ح ۱۱ عن أبیه و عنه فی البحار: ۵۲/ ۱۴۶ ح ۶۹.

(۹). فی البحار: أبی عفیف الشاعر، و فی هامش الإکمال: أبی عقب، عفیف/ خ. الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۱۲۳

سنان، عن أبی الجارود، زیاد بن المنذر، عن عبد اللّه الشاعر مثله «۱۰».

۱۲۰ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ جَمِيعاً، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعِبَادُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَرْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُمْ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ، وَ لَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَانِهِ، وَ هُمْ فِي ذَلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَجُ اللَّهِ عَنْهُمْ وَ بَيِّنَاتُهُ، فَعِنْدَهَا فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً، وَ إِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللَّهِ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَرْتَابُونَ، وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَرْتَابُونَ لَمَا غَيَّبَ حُجَّتَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ شِرَارِ النَّاسِ «۱۱».

۱۲۱ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ جَابِرٍ؟

فَقَالَ: لَا تُحَدِّثْ بِهِ السُّفَّلَ، فَيُذِيعُوهُ، أَمَا تَقْرَأُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ «۱۲».

إِنَّ مِنَّا إِمَاماً مُسْتَتِراً، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً، فَظَهَرَ وَ أَمَرَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ «۱۳» وَ «۱۴».

---

(۱۰) رواه الصدوق فی الاکمال: ۱/ ۳۰۴ ح ۱۷ عن أبیه و ۱۸ عن أبیه بسند آخر عن عبد اللّه بن أبی عقبة الشّاعر و عنهما فی البحار: ۵۱/ ۱۱۰ ح ۳.

(۱۱). رواه الصدوق فی الاکمال: ۲/ ۳۳۷ ح ۱۰ و ص ۳۳۹ ح ۱۶ مع اختلاف السّند و عنهما فی البحار: ۵۲/ ۱۴۵ ح ۶۷.

و عن غیبة النعمانی: ص ۸۳ و غیبة الطوسی: ص ۲۷۶. و أورده فی الکافی: ۱/ ۳۳۳ ح ۱، و اعلام الوری:

ص ۴۳۱ باختلاف يسير فى المتن.

(۱۲). آية ۸ سورة المدّثر ۷۴.

(۱۳). فى البحار و المصادر الاخرى: فظهر فقام بأمر اللّه عزّ و جل.

(۱۴). رواه الصدوق فى الاكمال: ۲/ ۳۴۹ ح ۴۲ عن أبيه و فى البحار: ۵۲/ ۲۸۴ ح ۱۱ عن غيبة الطوسى: ۱۰۳ و رجال الكشى: ۱۹۲ ح ۳۳۸، و أخرجه فى البحار: ۲/ ۷۰ ح ۲۹ عن رجال الكشّى: ۱۰۳، و فى البحار: ۵۱/ ۵۷ ح ۴۹ عن غيبة النعمانى:

ص ۱۸۷ باختلاف يسير بأسانيدهم عن المفضل، و أورده الكلينى فى الكافى: ۱/ ۳۴۳ ح ۳۰.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲۴

۳۴- باب ما يصنع الناس فى الغيبة

۱۲۲ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيُّ، جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ كَوْنٌ- لَا أَرَانِيَ اللَّهُ يَوْمَكَ- فَبِمَنْ أَئْتَمُّ؟

فَأَوْمَأَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ: فَإِنْ مَضَى مُوسَى فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: إِلَى وَلَدِهِ، قُلْتُ: فَإِنْ مَضَى وَلَدُهُ، وَ تَرَكَ أَخاً كَبِيراً وَ ابْناً صَغِيراً، فَبِمَنْ أَئْتَمُّ؟ قَالَ:

بِوَلَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا أَبَداً، قُلْتُ: فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ، فَمَا أَصْنَعُ؟

قَالَ: تَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي) فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ.

و رواه عن سعد و الحميرى عن ابن أبى الخطاب و ابن عبيد «۱».

---

(۱). رواه الصدوق فى الاكمال: ۲/ ۳۴۹ ح ۴۳ عن أبيه و عنه فى البحار: ۴۸/ ۱۶ ح ۸ و ۵۲/ ۱۴۸ ح ۷۲ و ۲۷/ ۲۹۷ ح ۵، و فى الاكمال: ۲/ ۴۱۵ ح ۷ عن أبيه و عنه فى البحار: ۴۸/ ۱۶ ح ۱۰ و ۵۲/ ۱۴۸ ذح ۷۲.

و أخرجه فى البحار: ۴۸/ ۱۶ ح ۹ عن اعلام الورى: ص ۲۹۷ و الكافى: ۱/ ۳۰۹ ح ۷ و فى البحار: ۴۸/ ۱۶ ح ۱۱ عن إرشاد المفيد: ص ۳۲۵.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲۵

۱۲۳ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ.

فَقُلْتُ لَهُ: مَا يَصْنَعُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟

قَالَ: يَتَمَسَّكُونَ بِالْأَمْرِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ «۲».

۱۲۴ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ الْبَجَلِيِّ، وَ أَبِي قَتَادَةَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ «۳».

فَقَالَ: إِذَا فَقَدْتُمْ إِمَامَكُمْ فَلَمْ تَرَوْهُ، فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ؟ «۴».

۱۲۵ سَعْدٌ وَ الْحِمْيَرِيُّ وَ ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَاوِرِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَ التَّنْوِيهَ، أَمَا وَ اللَّهِ لَيَغِيبَنَّ إِمَامُكُمْ سِنِيناً مِنْ دَهْرِكُمْ، وَ لَتُمَحَّصُنَّ حَتَّى يُقَالَ: «مَاتَ أَوْ هَلَكَ، بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ»، وَ لَتَدْمَعَنَّ عَلَيْهِ عُيُونُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَتُكْفَأُنَّ كَمَا تُكْفَأُ السُّفُنُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، وَ لَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ، وَ كَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَ أَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ

---

(۲). رَوَاهُ فِي الْإِكْمَالِ: ۲/ ۳۵۰ ح ۴۴ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۵۲/ ۱۴۹ ح ۷۵.

(۳). آيَةَ ۳۰ سُورَةَ الْمُلْكِ: ۶۷.

(۴). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْإِكْمَالِ: ۲/ ۳۶۰ ح ۳ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۵۱/ ۱۵۱ ح ۵، وَ أَخْرَجَهُ فِي الْبِحَارِ:

۲۴/ ۱۰۰ ح ۲ عَنْ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ص ۱۰۱ بِإِسْنَادِهِ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى (ع). الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲۶

وَ لَتُرْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ مِنْ أَيٍّ.

قَالَ: فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: مَا يُبْكِيكَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

فَقُلْتُ: وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي، وَ أَنْتَ تَقُولُ: اثْنَتَا عَشْرَةَ رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدْرَى أَيٌّ مِنْ أَيٍّ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟

قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى شَمْسٍ دَاخِلَةٍ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَرَى هَذِهِ الشَّمْسَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: وَ اللَّهِ لَأَمْرُنَا أَبْيَنُ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ «۵»..

۱۲۶ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى الْعَطَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَفْقِدُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ فَيَشْهَدُ الْمَوْسِمَ فَيَرَاهُمْ وَ لَا يَرَوْنَهُ «۶».

۱۲۷ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَانِئٍ التَّمَّارِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً، الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْقَتَادِ، ثُمَّ قَالَ- هَكَذَا بِيَدِهِ- ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ

---

(۵). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الاكمال: ۲/ ۳۴۷ ح ۳۵ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۵۲/ ۲۸۱ ح ۹، وَ عَنْ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ص ۲۰۵ وَ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ۱۵۱ وَ ۱۵۱ وَ الْكَافِي: ۱/ ۳۳۴ ح ۳، وَ ذَكَرَهُ فِي بِشَارَةِ الاسلام: ص ۱۵۱.

(۶). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الاكمال: ۲/ ۳۴۶ ح ۳۳ وَ ص ۴۴۰ ح ۷ وَ ص ۳۵۱ ح ۴۹ وَ عَنْهُمْ فِي الْبِحَارِ:

۵۲/ ۱۵۱ ح ۲ وَ عَنْ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ص ۱۰۲ وَ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ص ۱۷۵ وَ الْكَافِي: ۱/ ۳۳۷ ح ۶، وَ عَنْ الاكمال فِي الْوَسَائِلِ: ۸/ ۹۶ ح ۹ (مِثْلَهُ).

وَ أَخْرَجَهُ فِي الْوَسَائِلِ: ۸/ ۹۶ ح ۸ وَ الْبِحَارِ: ۵۲/ ۱۵۲ ح ۸ عَنِ الاكمال: ۲/ ۴۴۰ ح ۸ (نَحْوَهُ) بِسَنَدٍ آخَرَ.

فِي الْبِحَارِ وَ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ وَ النُّعْمَانِيِّ وَ الْكَافِي: يَمَانٌ التَّمَّارُ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲۷

عَبْدٌ، وَ لْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ «۷».

۱۲۸ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ- وَ اسْمُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ، لَا تَرَى إِمَاماً تَأْتَمُّ بِهِ،

فَأَحْبِبْ مَنْ كُنْتَ تُحِبُّ، وَ أَبْغِضْ مَنْ كُنْتَ تُبْغِضُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ «۸».

۱۲۹ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: فَكَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا صِرْتُمْ فِي حَالٍ لَا تَرَوْنَ فِيهَا إِمَامَ هُدًى؟ وَ لَا عَلَماً يُرَى؟ وَ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْغَرِيقِ؟

فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِذَا وَقَعَ هَذَا لَيْلًا «۹» فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟

فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ فَلَا تُدْرِكُهُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَتَمَسَّكُوا بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ، حَتَّى يَتَّضِحَ لَكُمُ الْأَمْرُ «۱۰».

---

(۷). رواه الصدوق فى الاكمال: ۲/ ۳۴۶ ح ۳۴ عن أبيه و عنه فى البحار: ۵۲/ ۱۱۱ ح ۲۱ و عن غيبة الطوسى: ص ۲۷۵، و أخرجه فى البحار: ۵۲/ ۱۳۵ ح ۳۹ عن غيبة النعمانى: ۱۶۹ باختلاف يسير و ۱۶۹ س ۱۰ عن الكافى: ۱/ ۳۳۵ ح ۱.

(۸). رواه الصدوق فى الاكمال: ۲/ ۳۴۸ ح ۳۷ عن أبيه و عنه فى البحار: ۵۲/ ۱۴۸ ح ۷۱.

(۹). فى البحار: البلاء.

(۱۰) رواه فى الاكمال: ۲/ ۳۴۸ ح ۴۰ عن أبيه و فى البحار: ۵۲/ ۱۳۳ عن غيبة النعمانى: ص ۱۵۹ بسند آخر: عن عبد اللّه بن سنان.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲۸

۳۵- باب فى آيات ظهوره

۱۳۰ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ «۱».

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْآيَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ، وَ الْآيَةُ الْمُنْتَظَرَةُ هُوَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ قِيَامِهِ بِالسَّيْفِ، وَ إِنْ آمَنَتْ بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «۲».

۱۳۱ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ: (خُرُوجُ) «۳» الْيَمَانِيِّ، وَ السُّفْيَانِيِّ، وَ الْمُنَادِي يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَ خَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَ قَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ «۴».

---

(۱). آية ۱۵۸ سورة الأنعام ۶.

(۲). رواه الصدوق فى الاكمال: ۱/ ۱۸ و ص ۳۰، و ۲/ ۳۳۶ ح ۸ عن ابيه و عنهم فى البحار: ۵۱/ ۵۰ ح ۲۵، و فى البحار: ۶۷/ ۳۳ عن الاكمال (مختصرا).

(۳). زيادة من الخصال.

(۴). رواه الصدوق فى الاكمال: ۲/ ۶۴۹ ح ۱ عن أبيه و عنه فى البحار: ۵۲/ ۲۰۳ ح ۲۹ و رواه فى الخصال: ۱/ ۳۰۳ ح ۸۲ و اعلام الورى: ص ۴۵۵ و فى غيبة النعمانى: ص ۲۵۲ بسند آخر: عن أبى عبد اللّه عليه السلام، باختلاف يسير فى المتن.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۲۹

۱۳۲ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، وَ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ: إِنَّ قُدَّامَ الْقَائِمِ عَلَامَاتٍ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ.

قُلْتُ: وَ مَا هِيَ؟ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ.

قَالَ: ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ» يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ «۵».

قَالَ: يَبْلُوهُمْ «۶» بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ، مِنْ مُلُوكِ بَنِي فُلَانٍ فِي آخِرِ سُلْطَانِهِمْ وَ الْجُوعِ بِغَلَاءِ أَسْعَارِهِمْ.

«وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ» قَالَ: كَسَادِ التِّجَارَاتِ وَ قِلَّةِ الْفَضْلِ.

وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَنْفُسِ، قَالَ: مَوْتُ ذَرِيعٍ.

وَ نَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ، قَالَ: قِلَّةُ رَيْعِ مَا يُزْرَعُ.

«وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ» عِنْدَ ذَلِكَ بِتَعْجِيلِ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا تَأْوِيلُهُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ «۷» وَ «۸».

۱۳۳ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ بِاسْمِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قُلْتُ: خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ؟ قَالَ: عَامٌّ، كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ.

---

(۵). آيَةَ ۱۵۵ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ۲.

(۶). فِي الْبِحَارِ: نَبْلُوهُمْ.

(۷). آيَةَ ۷ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ۳.

(۸). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الاكمال: ۲/ ۶۴۹ ح ۳ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۵۲/ ۲۰۲ ح ۲۸ وَ عَنْ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ص ۲۵۰ وَ رَوَاهُ فِي إعلام الْوَرَى: ۴۵۶ وَ بِشَارَةِ الاسلام: ص ۱۱۸ وَ دَلَائِلِ الامامة: ص ۲۵۹ وَ إِرْشَادِ الْمُفِيدِ: ص ۴۰۸ وَ كَشْفِ الْغُمَّةِ: ۲/ ۴۶۲. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳۰

قُلْتُ: فَمَنْ يُخَالِفُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَدْ نُودِيَ بِاسْمِهِ؟

قَالَ: لَا يَدَعُهُمْ إِبْلِيسُ حَتَّى يُنَادِيَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ «۹» وَ يُشَكِّكَ النَّاسَ «۱۰».

۱۳۴ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اسْمِ السُّفْيَانِيِّ؟

فَقَالَ: وَ مَا تَصْنَعُ بِاسْمِهِ؟ إِذَا مَلَكَ كُوَرَ «۱۱» الشَّامِ الْخَمْسَ؛ دِمَشْقَ، وَ حِمْصَ، وَ فِلَسْطِينَ، وَ الْأُرْدُنَّ، وَ قِنَّسْرِينَ، فَتَوَقَّعُوا عِنْدَ ذَلِكَ الْفَرَجَ.

قُلْتُ: يَمْلِكُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ؟

قَالَ: لَا، وَ لَكِنْ يَمْلِكُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ لَا يَزِيدُ يَوْماً «۱۲».

۱۳۵ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ «۱۳»، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَنْصُورُ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ [إِ] يَأْسٍ، لَا وَ اللَّهِ، لَا يَأْتِيكُمْ حَتَّى تُمَيَّزُوا، لَا وَ اللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ حَتَّى تُمَحَّصُوا، وَ لَا وَ اللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ حَتَّى يَشْقَى مَنْ شَقِيَ، وَ يَسْعَدَ مَنْ سَعِدَ «۱۴».

۱۳۶ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ بِلَا إِمَامِ هُدًى وَ

لَا عَلَمٍ؟ يَتَبَرَّأَ بَعْضُكَمْ مِنْ بَعْضٍ؟ فَعِنْدَ ذَلِكَ تُمَيَّزُونَ وَ تُمَحَّصُونَ وَ تُغَرْبَلُونَ، وَ عِنْدَ ذَلِكَ اخْتِلَافُ السَّيْفَيْنِ، وَ إِمَارَةٌ أَوَّلَ مِنَ النَّهَارِ،

(۹). فِی الْبِحَارِ: الظَّاهِرُ: فِی آخِرِ اللَّیْلِ، وَ لَعَلَّهُ مِنَ النُّسَّاخِ وَ لَمْ یَکُنْ فِی بَعْضِ النُّسَخِ: فِی آخِرِ اللَّیْلِ، أَصْلًا فَالزِّیَادَةُ مِنَ النُّسَّاخِ.

(۱۰) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاکمال: ۲/ ۶۵۰ ح ۸ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۲/ ۲۰۵ ح ۳۵ وَ فِی بِشَارَةِ الاسلام: ص ۱۲۸.

(۱۱). فِی الْبِحَارِ: کُنُوزَ.

(۱۲). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاکمال: ۲/ ۶۵۱ ح ۱۱ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۲/ ۲۰۶ ح ۳۸ وَ فِی إعلام الْوَرَی: ص ۴۵۷ وَ بِشَارَةِ الاسلام: ص ۱۲۳.

(۱۳). فِی الْبِحَارِ: الْفَضْلُ.

(۱۴). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاکمال: ۲/ ۳۴۶ ح ۳۲ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۲/ ۱۱۱ ح ۲۰. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳۱

وَ قَتْلٌ وَ خَلْعٌ «۱۵» مِنْ آخِرِ النَّهَارِ «۱۶».

۱۳۷ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی غَانِمٍ الْقَزْوِینِیُّ، قَالَ: حَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: کُنْتُ أَنَا [وَ نُوحٌ] وَ أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ فِی طَرِیقِ مَکَّةَ فَنَزَلْنَا عَلَی وَادِی زُبَالَةَ، فَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ فَجَرَی ذِکْرُ مَا نَحْنُ فِیهِ، وَ بَعْدَ الْأَمْرِ عَلَیْنَا، فَقَالَ أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ: «۱۷» کَتَبْتُ فِی هَذِهِ السَّنَةِ أَذْکُرُ شَیْئاً مِنْ هَذَا، فَکَتَبَ إِلَیَّ: إِذَا رُفِعَ عَلَمُکُمْ مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِکُمْ، فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِکُمْ «۱۸»..

۱۳۸ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی هَرَاسَةَ، عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ:

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ، قَالَ: کَأَنِّی بِأَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أَحَاطُوا بِمَا بَیْنَ الْخَافِقَیْنِ، فَلَیْسَ مِنْ شَیْءٍ إِلَّا وَ هُوَ مُطِیعٌ لَهُمْ حَتَّی سِبَاعُ الْأَرْضِ وَ سِبَاعُ الطَّیْرِ، یَطْلُبُ رِضَاهُمْ فِی کُلِّ شَیْءٍ، حَتَّی تَفْخَرَ الْأَرْضُ عَلَی الْأَرْضِ وَ تَقُولَ: مَرَّ بِیَ الْیَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَیْهِ السَّلَامُ «۱۹».

۱۳۹ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ جَمِیعاً، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی، عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(۱۵). فِی الْبِحَارِ: قَطَعَ.

(۱۶). رَوَاهُ فِی الْإِکْمَالِ: ۲/ ۳۴۷ ح ۳۶ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۲/ ۱۱۲ ح ۲۲ وَ نَقَلَهُ فِی بِشَارَةِ الْإِسْلَامِ: ص ۱۵۰.

(۱۷). النَّجَاشِیُّ (ص ۸۰): أَیُّوبُ بْنُ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ النَّخَعِیُّ أَبُو الْحُسَیْنِ، کَانَ وَکِیلًا لِأَبِی الْحَسَنِ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ، عَظِیمَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُمَا، مَأْمُوناً وَ کَانَ شَدِیدَ الْوَرَعِ، کَثِیرَ الْعِبَادَةِ، ثِقَةً فِی رِوَایَاتِهِ.

أَقُولُ: هَذَا مَعَ عُلُوِّ شَأْنِهِ وَ وَکَالَتِهِ لَهُمَا یَظْهَرُ أَنَّهُ کَتَبَ إِلَی أَحَدِهِمْ، وَ لَا دَلِیلَ عَلَی وَضْعِهِ الصَّدُوقَ تَحْتَ عُنْوَانِ «بَابُ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی عَلَی النَّصِّ عَلَی الْقَائِمِ (ع) وَ غَیْبَتِهِ».

(۱۸). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاکمال: ۲/ ۳۸۱ ح ۴ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۱/ ۱۵۹ ح ۴.

(۱۹). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْإِکْمَالِ: ۲/ ۶۷۳ ح ۵۶ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۲/ ۳۲۷ ح ۴۳ وَ نَقَلَهُ فِی بِشَارَةِ الاسلام: ص ۲۴۱. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳۲

مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ:

فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ «۲۰» فَقَالَ: کُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِکُلِّ قَوْمٍ فِی زَمَانِهِمْ «۲۱».

۱۴۰ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی، عَنْ أَبِیهِ، عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ، عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْعِجْلِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ: مَا مَعْنَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ «۲۲» فَقَالَ: الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلِیٌّ الْهَادِی، وَ فِی کُلِّ وَقْتٍ وَ زَمَانٍ إِمَامٌ مِنَّا یَهْدِیهِمْ إِلَی مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ «۲۳».

۱۴۱ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِیهِ، عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَرِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً یَقُولُ: إِنَّ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ رَایَهً، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا مَحَقَ، وَ مَنْ تَبِعَهَا لَحِقَ «۲۴».

۱۴۲ سَعْدٌ، عَنِ ابْنِ عِیسَی، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ، عَنْ فَضَالَهَ، عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ، یَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَ رَحْمَتِهِ، فَهُمْ عَیْنُ اللَّهِ النَّاظِرَهُ، وَ أُذُنُهُ السَّامِعَهُ، وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ فِی خَلْقِهِ بِإِذْنِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی مَا أَنْزَلَ مِنْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ أَوْ حُجَّهٍ.

فَبِهِمْ یَمْحُو اللَّهُ السَّیِّئَاتِ، وَ بِهِمْ یَدْفَعُ الضَّیْمَ، وَ بِهِمْ یُنْزِلُ الرَّحْمَهَ، وَ بِهِمْ یُحْیِی مَیِّتاً، وَ یُمِیتُ حَیّاً، وَ بِهِمْ یَبْتَلِی خَلْقَهُ، وَ بِهِمْ یَقْضِی فِی خَلْقِهِ قَضِیَّهً.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: الْأَوْصِیَاءُ «۲۵».

---

(۲۰). آیهٔ (۷) سورهٔ الرعد ۱۳.

(۲۱) رواه الصدوق فی الاکمال: ۲/ ۶۶۷ ح ۹ عن أبیه و عنه فی البحار ۱۸ ص ۱۹۰ ح ۲۶ و ج ۲۳/ ۵ ح ۸.

(۲۲) آیهٔ (۷) سورهٔ الرعد ۱۳.

(۲۳) رواه الصدوق فی الاکمال: ۲/ ۶۶۷ ح ۱۰ عن أبیه و عنه فی البحار: ۲۳/ ۵ ح ۹ و ص ۳ ح ۳ عن البصائر: ص ۲۹ (نحوه).

و فی البحار: ۱۶/ ۳۵۸ ح ۵۰ عن الکافی: ۱/ ۱۹۱ ح ۲ (نحوه).

(۲۴) رواه الصدوق فی الاکمال: ۲/ ۶۵۴ ح ۲۳ عن أبیه.

(۲۵) رواه فی التوحید: ص ۱۶۷ ح ۱ و معانی الأخبار: ۱۶ ح ۱۰ و عنهما فی البحار: ۲۶/ ۲۴۰ ح ۲.

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، النص، ص: ۱۳۳

۱۴۳ سَعْدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْبَطَائِنِیِّ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: یَا أَبَا بَصِیرٍ، نَحْنُ شَجَرَهُ الْعِلْمِ، وَ نَحْنُ أَهْلُ بَیْتِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ فِی دَارِنَا مَهْبِطُ جَبْرَئِیلَ، وَ نَحْنُ خُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ، وَ نَحْنُ مَعَادِنُ وَحْیِ اللَّهِ، مَنْ تَبِعَنَا نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هَلَکَ، حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ «۲۵».

۱۴۴ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقِرْمِیسِینِیُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ الْجَزَرِیِّ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ:

قَالَ:: قُلْتُ: لِمَ سُمِّیَتْ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ، زَهْرَاءَ؟

فَقَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَقَتْ أَضَاءَتِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِنُورِهَا، وَ غَشِیَتْ أَبْصَارَ الْمَلَائِکَهِ، وَ خَرَّتِ الْمَلَائِکَهُ لِلَّهِ سَاجِدِینَ، وَ قَالُوا: إِلَهَنَا وَ سَیِّدَنَا، مَا هَذَا النُّورُ؟

فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِمْ: هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِی، وَ أَسْکَنْتُهُ فِی سَمَائِی، خَلَقْتُهُ مِنْ عَظَمَتِی أُخْرِجُهُ مِنْ صُلْبِ نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِی، أُفَضِّلُهُ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ أُخْرِجُ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ أَئِمَّهً یَقُومُونَ بِأَمْرِی، یَهْدُونَ إِلَی حَقِّی، وَ أَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِی فِی أَرْضِی بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْیِی «۲۶».

۱۴۵ الْحِمْیَرِیُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِی بَصِیرٍ، عَنْ أَبِی

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ «۲۷».

---

(۲۵) رَوَاهُ فِي الْأَمَالِي: ص ۲۵۲ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۲۶/ ۲۴۰ ح ۱ وَ رَوَاهُ فِي بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى: ۶۵.

(۲۶) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْعِلَلِ: ۱/ ۱۷۹ ح ۱ عَنْ أَبِيهِ وَ نَقَلَهُ فِي الْبِحَارِ: ۴۳/ ۱۲ ح ۵ وَ عَنْ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ، وَ فِيهِ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) مِثْلَهُ.

(۲۷) آيَةَ (۵۹) سُورَةَ النِّسَاءِ ۴. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳۴

قَالَ: الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ «۲۸».

۱۴۶ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً مِنْهُمْ مَنْ مَضَى وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وَ كُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ.

وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ «۲۹».

۱۴۷ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ- فِي حَالِ اسْتِقَامَتِهِ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَمْضِي الْإِمَامُ وَ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ؟

قَالَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ، قُلْتُ: فَيَكُونُ مَاذَا؟

قَالَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ، فَيُعَاجِلَهُمْ «۳۰».

۱۴۸ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَدِينِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى عُمَرَ، يَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَرْشَدَهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَسْأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلْ.

---

(۲۸) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الاكمال: ۱/ ۲۲۲ ح ۸ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۲۳/ ۲۲۸ ح ۱۳ وَ دَلَائِلِ الامامة: ص ۲۳۱.

(۲۹) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الاكمال: ۱/ ۳۲۶ ح ۴ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۳۶/ ۳۹۲ ح ۴ وَ عَنِ الْعُيُونِ: ص ۴۵۱ ح ۲۱ وَ الْخِصَالِ: ۲/ ۴۷۸ ح ۴۳ وَ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ص ۹۲ وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي: ۱/ ۵۳۲ ح ۱۰ وَ الارشاد: ص ۳۹۲ وَ اعلام الْوَرَى: ص ۳۸۶.

(۳۰) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الاكمال: ۱/ ۲۰۴ ح ۱۳ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِي الْبِحَارِ: ۲۳/ ۳۶ ح ۶۳، وَ فِي دَلَائِلِ الامامة: ص ۲۳۰. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳۵

قَالَ: أَخْبِرْنِي، كَمْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ؟ وَ فِي أَيِّ جَنَّةٍ هُوَ؟ وَ مَنْ يَسْكُنُ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هَارُونِيُّ! لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً عَدْلًا، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَ لَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافِ مَنْ خَالَفَهُمْ، أَثْبَتُ فِي دِينِ اللَّهِ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي.

وَ مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَعَهُ هَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ.

فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ وَ قَالَ: أَنْتَ أَوْلَى بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ هَذَا، أَنْتَ الَّذِي تَفُوقُ وَ لَا تُفَاقُ، وَ تَعْلُو وَ لَا تُعْلَى «۳۱».

۱۴۹ سَعْدٌ، عَنِ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَ مَعَ الْخَلْقِ وَ بَعْدَ الْخَلْقِ «۳۲».

۱۵۰ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِی الضُّحَی، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، قَالَ: إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَ أَهْلَ بَيْتِی، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ «۳۳».

۱۵۱ سَعْدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ

---

(۳۱) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاكمال: ۱/ ۳۰۰ ح ۷ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۳۶/ ۳۸۰ ح ۷.

(۳۲) رَوَاهُ فِی الاكمال: ۱ ص ۲۲۱ ح ۵ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۲۳ ص ۳۸ ح ۶۶ وَ عَنِ الْإِكْمَالِ ۲۳۲ ح ۳۶ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّيْتُونِیِّ، عَنِ ابْنِ هِلَالٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِثْلَهُ) وَ رَوَاهُ فِی الِاخْتِصَاصِ: ص ۱۹ مُرْسَلًا، عَنْ أَبَانٍ، وَ لَيْسَ فِيهِ: وَ بَعْدَ الْخَلْقِ، وَ الْكَافِی: ۱/ ۱۷۷ ح ۴، وَ الْبَصَائِرِ: ۴۸۷ ح ۱.

(۳۳) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاكمال: ۱/ ۲۴۰ ح ۶۲ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۲۳/ ۱۳۶ ح ۷۷، وَ الاكمال:

۱/ ۲۳۴ ح ۴۴ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ ۲۳/ ۱۳۳ ح ۶۹ وَ فِی الْبِحَارِ: ۲۳/ ۱۱۸ ح ۳۶ عَنْ جَامِعِ الْأُصُولِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ نَحْوَهُ مُفَصَّلًا وَ يَرِدُ فِی طُرُقٍ أُخْرَی عَنِ النَّبِیِّ (ص) هَذَا الْحَدِيثُ، فَرَاجِعْ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳۶

بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنِ ادَّعَی الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ بِإِمَامٍ فَقَدِ افْتَرَی عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ وَ عَلَيْنَا. «۳۴».

۱۵۲ سَعْدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ يَحْيَی أَخِی أُدَيْمٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَدَّعِيهِ غَيْرُ صَاحِبِهِ، إِلَّا بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ. «۳۵».

---

(۳۴) رواه فی ثواب الأعمال: ص ۲۵۵ ح ۳ و عنه فی البحار: ۲۵/ ۱۱۲ ح ۸.

(۳۵) رواه الصدوق فی ثواب الأعمال: ص ۲۵۵ ح ۴ و عنه فی البحار: ۲۵/ ۱۱۲ ح ۹ و رواه فی الكافی:

۱/ ۳۷۳ ح ۵ بسنده عن ابن سنان (مثله).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳۷

۳۶- باب علامات الامام و دلائل معرفته

۱۵۳ مُحَمَّدٌ الْعَطَّارُ، عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ، عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِمَامُ بِأَیِّ شَیْءٍ يُعْرَفُ بَعْدَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: إِنَّ لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٍ؛ أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ وُلْدِ أَبِيهِ بَعْدَهُ، وَ يَكُونَ فِيهِ الْفَضْلُ، وَ إِذَا قَدِمَ الرَّاكِبُ الْمَدِينَةَ، قَالَ: إِلَی مَنْ أَوْصَی؟ قَالُوا: إِلَی فُلَانٍ، وَ السِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ، يَدُورُ مَعَ السِّلَاحِ حَيْثُ كَانَ «۳۶».

۱۵۴ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عِيسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِی الْجَارُودِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِذَا مَضَی عَالِمُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَبِأَیِّ شَیْءٍ يَعْرِفُونَ مَنْ يَجِیءُ بَعْدَهُ؟

قَالَ: بِالْهُدَی، وَ الْإِطْرَاقِ، وَ إِقْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَهُ بِالْفَضْلِ، وَ لَا يُسْأَلُ عَنْ شَیْءٍ مِمَّا بَيْنَ صَدَفَيْهَا، إِلَّا أَجَابَ فِيهِ «۳۷».

۱۵۵ سَعْدٌ، عَنِ ابْنِ عِيسَی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ السَّكَنِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

---

(۳۶) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْخِصَالِ: ۱/ ۱۱۶ ح ۹۸ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۲۵/ ۱۳۷ ح ۷ وَ عَنِ الْكَافِی:

۱/ ۲۸۴ ح ۱ بِسَنَدٍ آخَرَ (مِثْلَهُ). وَ أَوْرَدَهُ فِی مُخْتَصَرِ الْبَصَائِرِ: ص ۸.

(۳۷) رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْخِصَالِ: ۱/ ۲۰۰ ح ۱۳ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۲۵/ ۱۳۹ ح ۱۰ وَ الْبَصَائِرِ: ص ۴۸۹ ح ۱ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳۸

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْرِفُوا اللَّهَ بِاللَّهِ، وَ الرَّسُولَ بِالرِّسَالَةِ وَ أُولِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ الْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ «۳۸».

۱۵۶ مُحَمَّدٌ الْعَطَّارُ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَ حِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ، وَ حُسْنُ الْخِلَافَةِ عَلَى مَنْ وُلِّيَ عَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ «۳۹».

۱۵۷ مُحَمَّدٌ الْعَطَّارُ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِمَا يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟

قَالَ: بِالسَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ، وَ الْعِلْمِ، وَ الْوَصِيَّةِ «۴۰».

۱۵۸ مُحَمَّدٌ الْعَطَّارُ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ، عَنِ الْغَنَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَا الْحُجَّةُ عَلَى الْمُدَّعِي لِهَذَا الْأَمْرِ بِغَيْرِ حَقٍّ؟

قَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحُجَّةِ لَمْ يَجْتَمِعْنَ فِي رَجُلٍ إِلَّا كَانَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ.

أَنْ يَكُونَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَنْ قَبْلَهُ.

وَ يَكُونَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ يَكُونَ صَاحِبَ الْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ، الَّذِي إِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ سَأَلْتَ الْعَامَّةَ وَ الصِّبْيَانَ: إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى فُلَانٍ «۴۱».

---

(۳۸) رواه في التوحيد: ۲۸۵ ح ۳ و عنه في البحار: ۲۵/ ۱۴۱ ح ۱۴، و رواه في الكافي: ۱/ ۸۵ ح ۱ عن علي ابن محمد عمّن ذكره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران.

(۳۹) رواه في الخصال: ۱/ ۱۱۶ ح ۹۷ عن أبيه و عنه في البحار: ۲۵/ ۱۳۷ ح ۶.

(۴۰) رواه في الخصال: ۱/ ۲۰۰ ح ۱۲ عن أبيه و عنه في البحار: ۲۵/ ۱۳۸ ح ۹ و عن البصائر: ص ۴۸۹ ح ۲.

(۴۱) رواه في الخصال: ۱/ ۱۱۷ ح ۹۹ عن أبيه و عنه في البحار: ۲۵/ ۱۳۸ ح ۸، و عن الكافي: ۱/ ۲۸۴ ح ۲ بسنده عن يزيد شعر.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۳۹

۳۷- باب أنّ لديهم الكتب التي انزلت على الأنبياء

۱۵۹ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، وَ مُحَمَّدٌ الْعَطَّارُ مَعاً: عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ- فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ- قَالَ: جَاءَ (بُرَيْهَةُ) جَاثَلِيقُ النَّصَارَى، فَقَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنَّى لَكُمُ التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ؟

قَالَ: هِيَ عِنْدَنَا وِرَاثَةٌ مِنْ عِنْدِهِمْ، نَقْرَؤُهَا كَمَا قَرَؤُوهَا، وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوهَا، إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، الْخَبَرَ «۱».

۱۶۰ سَعْدٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ.

وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ، وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي فَضْلِهِمْ، وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَوَيْنَا لِشِيعَتِنَا.

فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ، وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا «۲».

(۱). رواه الصدوق فى التوحيد: ص ۲۷۵ عن ابيه و عنه فى البحار: ۲۶/ ۱۸۱ ح ۷ و فى ج ۱۰/ ۲۳۴ بتمامه.

(۲). الخرائج و الجرائح المخطوط: ۴۱۴ باسناده عن ابن بابويه عن أبيه و نقله فى البحار: ۲۶/ ۱۹۹ ح ۱، و فى البصائر: ص ۲۲۷ ح ۲ ص ۲۲۹ ح ۵ (نحوه).

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۴۰

۳۸- باب أنّهم القرى الظاهرة

۱۶۱ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِى يُؤْذُونَنِى وَ يُقَرِّعُونَنِى بِالْحَدِيثِ الَّذِى رُوِىَ عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا: «قُوَّامُنَا وَ خُدَّامُنَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ».

فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيْحَكُمْ أَ مَا تَقْرَؤُونَ مَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً «۱».

وَ نَحْنُ- وَ اللَّهِ- الْقُرَى الَّتِى بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، وَ أَنْتُمُ الْقُرَى الظَّاهِرَةُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۲»..

۱۶۲ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْعَمْرِىَّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ وَ مَعَهُ مَالٌ لِلْغَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَنْفَذَهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَ قِيلَ لَهُ:

أَخْرِجْ حَقَّ وُلْدِ عَمِّكَ مِنْهُ، وَ هُوَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ.

(۱). آيَةَ (۱۸) سُورَةَ سَبَأَ ۳۴.

(۲). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِى الْإِكْمَالِ: ۲/ ۴۸۳ ح ۲ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْهُ فِى الْبِحَارِ: ۵۳/ ۱۸۴ ح ۱۵ وَ عَنْهُ فِى ۵۱/ ۳۴۳ ح ۱ وَ عَنْ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ص ۲۰۹، وَ فِى الْوَسَائِلِ: ۱۸/ ۱۱۰ ح ۴۶ عَنْ الاكمال وَ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ، وَ رَوَاهُ فِى إِعْلَامِ الْوَرَى: ص ۴۵۳. الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۴۱

فَبَقِىَ الرَّجُلُ مُتَحَيِّراً بَاهِتاً مُتَعَجِّباً، وَ نَظَرَ فِى حِسَابِ الْمَالِ، وَ كَانَتْ فِى يَدِهِ ضَيْعَةٌ لِوُلْدِ عَمِّهِ، قَدْ كَانَ رَدَّ عَلَيْهِمْ بَعْضَهَا وَ زَوَى عَنْهُمْ بَعْضَهَا، فَإِذَا الَّذِى نَصَّ [نَضَ] لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ: أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخْرَجَهُ وَ أَنْفَذَ الْبَاقِىَ فَقَبِلَ «۳»..

۱۶۳ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِى جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ- وَ هُوَ بِوَاسِطٍ- غُلَاماً وَ أَمَرَ بِبَيْعِهِ، فَبَاعَهُ، وَ قَبَضَ ثَمَنَهُ، فَلَمَّا عَيَّرَ الدَّنَانِيرَ نَقَصَتْ مِنَ التَّعْيِيرِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَ حَبَّةً، فَوَزَنَ مِنْ عِنْدِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَ حَبَّةً وَ أَنْفَذَهَا.

فَرَدَّ عَلَيْهِ دِينَاراً وَزْنُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَ حَبَّةٌ «۴».

۱۶۴ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِى نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَنْفَذَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ إِلَى حَاجِزٍ، وَ كَتَبَ رُقْعَةً، وَ غَيَّرَ فِيهَا اسْمَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْوُصُولُ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ الدُّعَاءِ لَهُ «۵»..

۱۶۵ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى حَامِدٍ الْمَرَاغِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: بَعَثَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ بِمَالٍ وَ رُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا كِتَابَةٌ، قَدْ خَطَّ فِيهَا بِإِصْبَعِهِ كَمَا تَدُورُ مِنْ غَيْرِ كِتَابَةٍ، وَ قَالَ لِلرَّسُولِ: احْمِلْ هَذَا الْمَالَ، فَمَنْ أَخْبَرَكَ بِقِصَّتِهِ، وَ أَجَابَ عَنِ الرُّقْعَةِ، فَأَوْصِلْ إِلَيْهِ الْمَالَ.

فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْعَسْكَرِ، وَ قَدْ قَصَدَ جَعْفَراً، وَ أَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: تُقِرُّ بِالْبَدَاءِ؟

قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ.

قَالَ لَهُ: فَإِنَّ صَاحِبَکَ قَدْ بَدَا لَهُ وَ أَمَرَکَ أَنْ تُعْطِیَنِیَ الْمَالَ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: لَا یُقْنِعُنِی هَذَا الْجَوَابُ.

---

(۳). رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الاکمال: ۲/ ۴۸۶ ح ۶ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۱/ ۳۲۶ ح ۴۵ وَ عَنْ إِرْشَادِ الْمُفِیدِ: ۳۹۷ وَ أَوْرَدَهُ فِی إعلام الْوَرَی: ص ۴۴۶ وَ الْکَافِی: ۱/ ۵۱۹ ح ۸ وَ دَلَائِلِ الامامة: ص ۲۸۶.

(۴). رَوَاهُ فِی الاکمال: ۲/ ۴۸۶ ح ۷ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۱/ ۳۲۶ ح ۴۶ وَ عَنِ الْخَرَائِجِ (المخطوط): ص ۳۶۸ وَ أَوْرَدَهُ فِی إِعْلَامِ الْوَرَی: ص ۴۵۰ عَنِ ابْنِ بَابَوَیْهِ.

(۵). رَوَاهُ فِی الاکمال: ۲/ ۴۸۸ ح ۱۰ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنْهُ فِی الْبِحَارِ: ۵۱/ ۳۲۷ ح ۴۹. الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۱۴۲

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، وَ جَعَلَ یَدُورُ عَلَی أَصْحَابِنَا، فَخَرَجَتْ إِلَیْهِ رُقْعَةٌ قَالَ: «هَذَا مَالٌ قَدْ کَانَ غُرِّرَ بِهِ».

وَ کَانَ فَوْقَ صُنْدُوقٍ فَدَخَلَ اللُّصُوصُ الْبَیْتَ وَ أَخَذُوا مَا فِی الصُّنْدُوقِ وَ سَلِمَ الْمَالُ وَ رُدَّتْ عَلَیْهِ الرُّقْعَةُ، وَ قَدْ کُتِبَ فِیهَا کَمَا تَدُورُ، «وَ سَأَلْتَ الدُّعَاءَ فَعَلَ اللَّهُ بِکَ وَ فَعَلَ» «۶»..

۱۶۶ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّالِحِ قَالَ: کَتَبْتُ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لباداشاله «۷» وَ قَدْ حَبَسَهُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ، وَ أَسْتَأْذِنُ فِی جَارِیَةٍ لِی أَسْتَوْلِدُهَا، فَخَرَجَ:

«اسْتَوْلِدْهَا، وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ، وَ الْمَحْبُوسُ یُخَلِّصُهُ اللَّهُ».

فَاسْتَوْلَدْتُ الْجَارِیَةَ فَوَلَدَتْ فَمَاتَتْ، وَ خُلِّیَ عَنِ الْمَحْبُوسِ یَوْمَ خَرَجَ إِلَیَّ التَّوْقِیعُ «۸»..

---

(۶). رواه الصدوق فی الاکمال: ۲/ ۴۸۸ ح ۱۱ عن أبیه و عنه فی البحار: ۵۱/ ۳۲۷ ح ۵۰ و أورده فی الخرائج (المخطوط): ۵۴۳ عن إبن بابویه و دلائل الامامة: ص ۲۸۷.

(۷). فی البحار: لباداشاکه.

(۸). رواه فی الاکمال: ۲/ ۴۸۹ ح ۱۲ عن أبیه و عنه فی البحار: ۵۱/ ۳۲۷ ح ۵۱.

الإمامة و التبصرة من الحیرة، النص، ص: ۱۴۳

[الفهارس]

الفهرس [الموضوعات]

الآيات فى أحاديث الامامة و التبصرة

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۴۶

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۴۷

فهرس [المعصومين عليهم السلام فى أحاديث الإمامة و التبصرة]

[فهرس] الاعلام

مصادر تحقيق الكتاب و تخريجاته

۱- إثبات الهداة للعالم النحرير و المحدّث الخبير محمد بن الحسن الحرّ العاملى المتوفى سنة ۱۱۰۴ ه- المطبعة العلمية- قم.

۲- إثبات الوصـية للعلّامة الجليل و المؤرّخ النسّابة الرحّالة أبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى، المتوفى سنة ۳۴۶ ه- مكتبة بصيرتى- قم.

۳- الإحتجاج لأبى منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى- مطبعة النعمان النجف الأشرف.

۴- إحقاق الحق للقاضى السيد نور اللّه الحسينى المرعشى التسترى، الشهيد سنة ۱۰۱۹ ه- المطبعة الإسلامية- طهران.

۵- الإختصاص لفخر الشيعة أبی عبد اللّه محمد بن محمد بن النعمان العكبری البغدادی الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفی سنة ۴۱۳ ه- النجف الاشرف: ۱۳۹۰ ه.

۶- الإرشاد للشيخ المفيد- النجف الاشرف: ۱۳۹۲ ه

۷- إرشاد القلوب للشيخ أبی محمد الحسن بن محمد الديلمی مؤسسة الأعلمی- بيروت: ۱۳۹۸ ه

۸- إعلام الوری لأمين الإسلام أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی- المطبعة الحيدرية- النجف الأشرف: ۱۳۹۰ ه- ۱۹۷۰ م.

۹- إقبال الأعمال لركن الإسلام رضی الدين أبی القاسم علی بن موسی بن جعفر بن طاووس المتوفی سنة ۶۶۴ ه.

۱۰- الأمالی للشيخ الجليل الأقدم و المحدّث الفقيه الأعظم الصدوق محمد بن علی بن الحسين بن بابويه القمی، المتوفی سنة ۳۸۱ ه- بيروت: ۱۴۰۰ ه.

۱۱- الأمالی للعلّامة الفقيه المتكلّم الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المتوفی سنة ۴۱۳ ه- المطبعة الحيدرية- النجف الأشرف.

۱۲- الأمالی لشيخ الطائفة أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی، المتوفی سنة ۴۶۰ ه و ابنه أبو علی- مطبعة النعمان- النجف الأشرف: ۱۳۸۴ ه.

۱۳- بحار الأنوار لشيخ الإسلام و محيی مذهب الحق العلّامة محمد باقر بن محمد تقی المجلسی، المتوفی سنة ۱۱۱۱ ه- طهران: الآخوندی

۱۴- البرهان للعلّامة الثقة الثبت المحدّث الخبير و الناقد البصير السيد هاشم الحسينی البحرانی التوبلی الكتكانی، المتوفی سنة ۱۱۰۷ ه- طهران

۱۵- بشارة الإسلام لعمدة العلماء الأعلام و زبدة الفقهاء الفخام العالم الجليل السيد مصطفی آل السيد حيدر الكاظمی، المتوفی سنة ۱۳۳۶ ه- النجف الأشرف:

۱۶- بشارة المصطفی لأبی جعفر محمد بن أبی القاسم محمد بن علی الطبری المطبعة الحيدرية- النجف الأشرف: ۱۳۶۹ ه.

الإمامة و التبصرة من الحيرة، النص، ص: ۱۵۹

۱۷- بصائر الدرجات للثقة الجليل و المحدّث النبيل شيخ القميين أبی جعفر محمد بن الحسن بن فرّوخ (الصفّار)، المتوفی سنة ۲۹۰ ه- ايران: ۱۳۸۰ ه.

۱۸- تاريخ دمشق للعالم الحافظ أبی القاسم علی بن الحسن بن هبة اللّه الشافعی المعروف بابن عساكر، المتوفی سنة ۵۷۳ ه.

۱۹- تأويل الآيات للشيخ شرف الدين النجفی- مخطوط

۲۰- التفسير المنسوب إلی الإمام الحسن العسكری عليه السلام.

۲۱- تفسير العياشی للمحدّث الجليل أبی النضر محمّد بن مسعود بن عياش السلمی السمرقندی المعروف بالعياشی- طهران: ۱۳۸۰ ه.

۲۲- التهذيب لشيخ الطائفة الطوسی، مطبعة النّعمان- النجف الأشرف: ۱۳۸۰ ه

۲۳- التوحيد للشيخ الصدوق- مطبعة الحيدری- طهران: ۱۳۸۷ ه.

۲۴- ثواب الأعمال للشيخ الصدوق- مطبعة الحيدری- طهران: ۱۳۹۱ ه

۲۵- جامع الأخبار المنسوب إلی الشيخ الصدوق- قدّم له حسن المصطفوی، طهران: ۱۳۸۲ ه.

۲۶- حلية الأولياء للحافظ أبی نعيم أحمد بن عبد اللّه الإصبهانی، المتوفی سنة ۴۲۰ ه

۲۷- الخرائج و الجرائح للشيخ الأجل قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة اللّه الراوندی، المتوفی ۵۷۳ ه

۲۸- الخصال للشيخ الصدوق- مطبعة الحيدری- طهران: ۱۳۸۹ ه.

۲۹- دلائل الإمامة لأبی جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبری الآملی- المطبعة الحيدرية ۱۳۸۳ ه.

۳۰- رجال الطوسی لشیخ الطائفهٔ الطوسی، المطبعهٔ الحیدریهٔ- النجف الأشرف: ۱۳۸۱ ه.

۳۱- رجال الکشی (إختیار معرفهٔ الرجال) لشیخ الطائفهٔ الطوسی، جامعهٔ مشهد- إیران.

۳۲- رجال النجاشی للشیخ الجلیل أبو العباس أحمد بن علی بن أحمد بن العباس النجاشی، المتوفی سنهٔ ۴۵۰ ه.

۳۳- روضهٔ المتقین لعلم الأعلام العلّامهٔ المولی محمد تقی المجلسی (۱۰۰۳- ۱۰۷۰ ه) المطبعهٔ العلمیهٔ- قم.

۳۴- الطرائف لرضـی الدین السـید أبی القاسم علی بن موسـی بن طاووس الحسـنی الحسینی، المتوفی سنهٔ ۶۶۴ ه- مطبعهٔ الخیّام- قم: ۱۴۰۰ ه.

۳۵- علل الشرائع للشیخ الصدوق ابن بابویه القمی- النجف الأشرف: ۱۳۸۵ ه.

۳۶- عیون أخبار الرضا «ع» للشیخ الصدوق ابن بابویه القمی- طهران: ۱۳۷۷ ه.

۳۷- الغیبهٔ للشیخ الأجل ابن أبی زینب محمد بن ابراهیم النعمانی- مکتبهٔ الصدوق- طهران.

۳۸- الغیبهٔ لشیخ الطائفهٔ الطوسی- مطبعهٔ النعمان- النجف الأشرف: ۱۳۸۵ ه.

۳۹- فرائد السمطین لشیخ الإسلام المحدّث الکبیر ابراهیم بن محمد بن المؤید الجوینی الخراسانی (۶۴۴- ۷۳۰ ه)

الإمامهٔ و التبصرهٔ من الحیرهٔ، النص، ص: ۱۶۰

۴۰- قصص الأنبیاء للشیخ الأجل قطب الدین أبو الحسین سعید بن هبهٔ اللّه الراوندی، المتوفی سنهٔ ۵۷۳ ه- مخطوط فی مکتبتنا.

۴۱- الکافی لثقهٔ الإسلام أبی جعفر محمد بن یعقوب بن إسحاق الکلینی الرازی- مطبعهٔ الحیدری- طهران: ۱۳۷۹ ه.

۴۲- کامل الزیارات لشـیخ الطائفـهٔ و فقیهها المقدّم أبی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه، المتوفی سـنهٔ ۳۶۷ ه- المطبعهٔ المرتضویهٔ- النجف الأشرف: ۱۳۵۶ ه.

۴۳- کتاب أبی سعید العصفری مطبعهٔ الحیدری- طهران: ۱۳۷۱ ه.

۴۴- کتاب سلیم بن قیس الکوفی دار الکتب الإسلامیهٔ- قم

۴۵- کشف الغمّهٔ للعلّامهٔ المحقّق أبی الحسن علی بن عیسی أبی الفتح الأربلی، المتوفی سنهٔ ۶۹۳ ه- المطبعهٔ العلمیهٔ- قم: ۱۳۸۱ ه.

۴۶- کفایهٔ الأثر لأبی القاسم علی بن محمد بن علی الخزّاز القمی الرازی- مطبعهٔ الخیّام: ۱۴۰۱ ه.

۴۷- کمال الدین للشیخ الصدوق ابن بابویه القمی- مطبعهٔ الحیدری- طهران: ۱۳۹۰ ه.

۴۸- کنز العمّال لعلاء الدین علیّ بن حسام الدین الشهیر بالمتقی الهندی الجونپوری، المتوفی سنهٔ ۹۷۵ ه

۴۹- المحاسن للشیخ الثقهٔ الجلیل الأقدم أبی جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقی- دار الکتب الإسلامیهٔ- طهران: ۱۳۷۰ ه.

۵۰- مختصر بصائر الدرجات للشیخ الجلیل الحسن بن سلیمان الحلّی- المطبعهٔ الحیدریهٔ- النجف الأشرف: ۱۳۷۰ ه.

۵۱- مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی- دار الاندلس- بیروت

۵۲- معانی الأخبار للشیخ الصدوق ابن بابویه القمی- مطبعهٔ الحیدری- طهران: ۱۳۷۹ ه.

۵۳- مناقب آل ابی طالب لرشید الدین أبی عبد اللّه محمد بن علی بن شهر آشوب السروی المازندرانی، المتوفی سنهٔ ۵۸۸ ه- المطبعهٔ الحیدریهٔ- النجف الأشرف: ۱۳۷۶ ه.

۵۴- مناقب الخوارزمی للحافظ أبی المؤید الموفق بن أحمد بن محمد البکری المکی الحنفی المعروف بأخطب خوارزم، المتوفی سنهٔ ۵۶۸ ه- المطبعهٔ الحیدریهٔ- النجف الأشرف: ۱۳۸۵ ه.

۵۵- من لا یحضره الفقیه للشیخ الصدوق ابن بابویه القمی- مکتبهٔ الصدوق- طهران ۱۳۹۲ ه.

۵۶- وسائـل الشـیعهٔ للمحـدّث المتبحّر الإمـام المحقّق العلّامـهٔ الشـیخ محمـد بن الحسن الحرّ العـاملی، المتوفی سـنهٔ ۱۱۰۴ ه المطبعهٔ

الإسلامیة- طهران: ۱۳۸۳ ه.

ابن بابویه، علی بن حسین، الإمامة و التبصرة من الحیرة، ۱جلد، مدرسة الإمام المهدی عجّل الله تعالی فرجه الشریف - قم، چاپ: اول، ۱۴۰۴ ق.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد

جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائمیّة "

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.